

حكومة الرفاه اختارت التعاون مع الدولة العبرية لغياب البديل

سيزغين لـ "النهار": اتفاقنا مع اسرائيل

يساهم في دفع المسيرة السلمية

انقرة - من مهي سمارة:

السلمية لاقامة سلام عادل وداكم".
واوضح ان المسؤولين الاتراك يريدون طمأنة العرب الى ان "التعاون مع اسرائيل ليس موجها ضد العرب"، كما قال مدير معهد السياسة الخارجية (معهد خاص) الدكتور سفين تاشان. وعندما تسأل الى اين وصل الاتفاق التركي - الاسرائيلي، يجيب انه "وصل الى درجة متقدمة ويصعب تاليا على تركيا التراجع عنه". ثم يستدرك: "لو كان نتباهو في السلطة عام ١٩٩٦ لما كانت وقعت تركيا الاتفاق".

وتمه اجماع في الرأي على ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي لم يكن وليد ساعته بل هو ثمرة سنوات طويلة من التعاون بين الدولتين او بالاحرى بين المؤسستين العسكريتين. وفي معلومات خاصة ان نائب رئيس الاركاز التركي الجنرال شفيق بير هو مهندس الاتفاق التركي - الاسرائيلي بلا منازع.

ويبر مرشح لأن يخلف رئيس الاركاز الجنرال اسماعيل حقي كراداي هذه السنة او السنة المقبلة، وهو يتمتع بنفوذ قوي منذ عهد رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر التي اسندت اليه مسؤوليات امنية وعسكرية في مجالي مكافحة الارهاب وشراء السلاح.

ويتردد ان اسس التعاون التركي - الاسرائيلي انطلقت في مناخ السلام الذي كان سائدا بين ١٩٩٢ و ١٩٩٣ في عهد اسحق رابين وشمعون بيريس حين كثر الحديث عن ولادة الشرق الاوسط الجديد، فقد اقترحت انقرة في حينه مشروع "انابيب السلام" لحل أزمة المياه في المنطقة والخليج تأكيدا لدورها الاقليمي.

دور واشنطن

والاعتقاد السائد ان واشنطن اضطلعت بدور رئيسي في دفع تركيا الى احضان اسرائيل، عندما رفضت تزويد الجيش التركي طائرات مليكوپتر "ابانشي" لضرب مواقع "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق. كما رفضت وزارة الدفاع الاميركية تزويد انقرة تكنولوجيا متطورة لطائرات "ف ٤" وتسليم ست غواصات بحرية كانت اشترتها تركيا وتأخر تسليمها. ويروي احد مساعدي رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان، الدكتور متي عطا، ان "قيادة الجيش الاميركي عاملت القيادة العسكرية التركية باستعلاء واحتقار عكس الاسرائيليين الذين رحبوا بالاتراك واستجابوا لمطالبهم".

وعطا مهندس ميكانيكي ومتخصص بالاسلحة الباليستية، وكان مستشارا تقنيا لرئيس الوزراء في ظل حكم الرفاه وكشف حاجات تركيا العسكرية من اسرائيل بقوله ان تركيا تتطلع الى تطوير طائرات "ف ٤" ولاحقا "ف ٥". بعد رفض اميركا تزويدنا ما نريد انتقلنا الى اسرائيل لانها الدولة الوحيدة التي تستطيع الوصول الى التكنولوجيا الاميركية.

والغريب ان المستشار التقني للرفاه بدا متحمسا لتعاون تركيا مع اسرائيل اكثر من اميركا لانها على حد قوله "تناسب تركيا اكثر نظرا الى تشابه طبيعة بلدنا وحاجتنا الدفاعية لمحاربة الارهاب".

وعن نظرة اربكان الى الاتفاق الذي عقد في عهده والذي مهده بتوقيعه، قال مساعده "وجد رئيس الوزراء السابق ان الاتفاق يحقق فوائد لتركيا ويزودنا تكنولوجيا وتقنيات اميركية متطورة متوافرة فقط عند اسرائيل وباسعار اذني". واضاف: "الرفاه أيد الاتفاق مراعاة للمصلحة الوطنية العليا للبلاد وتخلينا عن الاعتبارات الايديولوجية".

وتقويما لمرحلة الرفاه قال سفير عربي انه عندما كان اربكان في الحكم لم تحصل "نقلة نوعية" في العلاقات العربية - التركية او اي "تغيير جوهري" في الموقف التركي من اسرائيل بل ظل هو نفسه على رغم الخطاب السياسي المفعم بضرورة التقارب مع الدول الاسلامية.

الورقة الاسرائيلية

والخطاب السياسي التركي يعزو استعمال "الورقة الاسرائيلية" الى عوامل داخلية وخارجية ضاغطة على تركيا في مرحلة التغيرات الجيوسياسية الكبرى في العالم نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة.

وتؤكد استاذة العلوم السياسية في جامعة اسطنبول نوليفر نارلي ان الاتفاق التركي - الاسرائيلي "جاء في مرحلة قيام واقع جديد في العالم وشعور تركيا بتدني قيمة موقعها الاستراتيجي".

وترافق ذلك مع تطورات داخلية مهمة مثل وصول الرفاه الى الحكم مما اخاف الجيش من قيام اسلام سياسي يغير النظام العلماني. كما ان شن "حزب العمال الكردستاني" حرب عصابات استهدفت رموز النظام التركي من ضباط وجنود ومدارس وتكن عجل في شراء اعدته لمواجهة المقاتلين الاكراد.

ويذهب البعض الى ان الجيش التركي استوحى من اسرائيل فكرة اقامة "حزام امني" في شمال العراق على غرار "الحزام الامني" في جنوب لبنان.

(التمتة في الصفحة ٢)

يفصل بين الاتراك والعرب جدار سميك من عدم الثقة وسجل طويل من الخيانات والخيانات. لينة جديدة اضيفت الى هذا الجدار بتوقيع الاتفاق التركي - الاسرائيلي ليعمق الحاجز النفسي ويولد العلاقات السياسية ويصيب العلاقات التجارية والاقتصادية بين تركيا والعرب بشبه جمود.

يحاول المسؤولون الاتراك الحد من ابعاد الاتفاق امام العرب بالاصرار على انه اتفاق عادي ينحصر في التعاون التقني والتدريب العسكري مثله مثل ٣٨ اتفاقاً وقعتها انقرة مع دول عدة بينما ثماني دول عربية وسبع عشرة دولة اسلامية.

وزير الدفاع التركي عصمت سيزغين أكد لـ "النهار" ان "الاتفاق لا يهدف بتاتا الى الاضرار بمصالح دولة ثالثة في المنطقة او خارجها". واذف انه قد "يساهم عبر علاقتنا مع اسرائيل في دفع المسيرة السلمية من خلال النضائح التي نسديها الى زملائنا الاسرائيليين للتخلص من سياسة التعنت والمواقف السلبية".

وتبسيط الكلام التركي يروي غليل العرب الذين يتخوفون من وجود "روزنامة سرية" للاتفاق يعرفها فقط القادة العسكريون الذين في ايديهم الحل والربط اكثر من المدنيين، امثال وزير الدفاع، بحيث تضع الدول العربية التي لم توقع معاهدات سلام مع اسرائيل بين فكي كماشة.

والخوف في محله لان الحضور الاسرائيلي في تركيا لافت وبارز. زيارات الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين الكبار تكاد تكون اسبوعية. الاكاديميون الاسرائيليون يتنقلون من جامعة تركية الى اخرى للاقاء محاضرات واحاديث عن الشرق الاوسط. قوافل السياح الاسرائيليين تملأ فنادق اسطنبول وازمير وانطاليا مع حوزات على مدار السنة. المستثمرون والمهندسون والصناعيون الاسرائيليون يركزون اهتمامهم على "مشروع الغاب" وبصماتهم في تنمية جنوب شرق الاناضول بدأت تظهر في مشاريع الري والتدريب الزراعي وتكرير المياه والصناعة والاسكان.

المدير العام لـ "الغاب" المهندس اولسان اونفير تحدث الى "النهار" عن فتح ابواب تركيا، والاناضول خصوصا، امام الاستثمارات الاسرائيلية وغيرها واشاد بتبادل الوفود والتعاون التقني والمالي لتحقيق مشاريع مشتركة. و اشار في حديثه الى وجود وفد اسرائيلي يتألف من ٣٠ شخصا يستمع الى شرح مفصل عن المشروع. كما كان وفد صناعي تركي يتألف من ٤٥ شخصا يبحث عن فرص للاستثمار في اسرائيل.

كل الدلائل تشير الى ان الاتفاق يتقدم اشواطاً لبناء تعاون تقني وصناعي وزراعي وعسكري بين الدولتين. وتصور المصادر الاسرائيلية، السياسية والاعلامية، هذا الاتفاق بأنه تحالف استراتيجي وامن، الامر الذي ينفيه الاتراك ويصرّون على انه اتفاق عادي.

مراسل جريدة "تركيش دايلي نيوز" في باكو كتب في ١٧ اذار الماضي انه بموجب الاتفاق التركي - الاسرائيلي وقعت الدولتان اتفاقاً آمناً مع جورجيا واتفاقاً استراتيجياً مع اذربيجان. وذكر ان تركيا وظفت نفوذها في وسط آسيا لمصلحة اسرائيل وخصوصاً في الدول الحديثة الاستقلال والتي تعيش فيها جاليات يهودية قديمة.

والتعاون الاستراتيجي مع اذربيجان يتناول مساعدة اليهود البالغ عددهم نحو خمسين الفاً على الهجرة الى اسرائيل. والمعروف انه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي هاجر اكثر من ٢٠ الف يهودي من اذربيجان الى اسرائيل.

وتعاون تركيا واسرائيل في منطقة وسط آسيا، وخصوصاً الدول الواقعة على بحر قزوين والتي تختزن احتياطاً كبيراً من النفط والغاز، يفتح مجالات واسعة امام الشركات التركية والاسرائيلية واسواقاً لمنتجات البلدين.

ويتساءل المراقبون هل يمكن ان يكون الاتفاق تحالفاً استراتيجياً وامنياً في منطقة وعادياً وتقنياً في منطقة اخرى، وهل يعقل ان يكون اتفاقاً عادياً في الشرق الاوسط واستراتيجياً في وسط آسيا؟

التوقيت الخاطئ

ثمة شيء من الغموض والاحراج عند المسؤولين الاتراك عندما تحدثهم عن "التوقيت الخاطئ" للاتفاق واثره السلبى على المسيرة السلمية مما اثار ضجة في العالم العربي، ورد الفعل التركي جاء على لسان سيزغين: "هذا لا يربطنا بشيء، تركيا دولة حرة ومستقلة ولا تستأذن احداً عندما تعقد اتفاقاً. هناك من فسر الاتفاق على غير حقيقته للتضليل واثارة لبلة في الرأي العام".

والمستغرب ان انقرة لا تعي ابعاد الخدمة التي استدمتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الذي وجد في الاتفاق مع تركيا مخرجاً لكسر عزلته الداخلية والخارجية وفسحة امل للقفز فوق المفاوضات المتعثرة مع الفلسطينيين، عندما فتحت له تركيا احضانها واجواءها ومكنته من العروب الى الامام والحوؤل دون تنفيذ استحقاقات اوسلو وموريد.

وعندما تذكر اسم نتيناهو امام الاتراك يحاولون التهرب ويعلمون عدم تأييدهم سياسته، كما فعل سيزغين بقوله: "تركيا لا تؤيد نتيناهو لان مواقفه لا تساهم في الجهود والاهداف

بعد احتجاجها على حفر خنادق وإقامة سواتر اسرائيل تتهم سوريا بخرق الهدنة في الجولان

لبنان" أوري لوبراني وعوزي اراد، أحد معاوني نتنياهو. وقال مورانيوس في مقابلة أجرتها معه إذاعة "موتني كارلو" أمس "لكن يتم الانسحاب على نحو مؤكد ونجاح ينبغي ان يشمل بطريقة موازية وشاملة المسار السوري والمسار اللبناني". وأضاف "يجب التطرق الى المسائل الامنية للانسحاب من جنوب لبنان والى مسائل الارض في جنوب لبنان والحدود السورية وفي الوقت ذاته الى الترتيبات الامنية الاسرائيلية - السورية". وطلب من "الاطراف تعهد القيام بمفاوضات للسلام الشامل والنهائي بين لبنان واسرائيل وسوريا واسرائيل"، معتبراً أن هذه الطريقة "هي الفضلى للتوصل الى تسوية سلمية للنزاعات المختلفة التي لا تزال قائمة".

وبثت الإذاعة الإسرائيلية أن مورديخي أكد لمورانيوس أن لا مطامع إقليمية إسرائيلية في جنوب لبنان ودعا لبنان وسوريا إلى "اختبار نيات إسرائيل التي تسعى إلى تطبيق قرار مجلس الأمن والتوصل إلى ترتيبات أمنية متفق عليها". وأدلى وزير البنى التحتية الوطنية الإسرائيلي ارييل شارون بتصريح إذاعي حمل فيه سوريا "مسؤولية الإرهاب الذي يصيبنا ويصيب سكان جنوب لبنان" واصفاً إياه بأنه "جزء من الجهود السورية للضغط على إسرائيل لقبول مطالب سوريا في المفاوضات".

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي قوله الثلاثاء أمام لجنة الخارجية والامن في الكنيست أن دمشق تخشى ألا يعود في إمكانها "استخدام الإرهاب في جنوب لبنان ضد إسرائيل ورقة مفاوضة" وأنها "تريد نسف جهود إسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان".

(و ص ف، رويترز، ي ب)

المجلس الشعبي يناقش مشروع قانون الاسرة مجازر و٥٢ قتيلا في الجزائر تنص الاحتفالات بعيد الاضحى

قانون الاسرة
من جهة اخرى، يناقش المجلس الشعبي الوطني الجزائري في دورته الحالية مشروع قانون في شأن الاسرة يعد من اهم مشاريع القوانين التي قدمتها الحكومة الى المجلس منذ تأليفها صيف ١٩٩٧.

وانثار هذا المشروع آراء متباينة لدى الاتجاهات السياسية المختلفة، اذ اعترض بعض الاحزاب، ولا سيما منها الاحزاب الاسلامية، على عدد مواد، ومع ذلك نجحت الحكومة الجزائرية في اقراره في اجتماعها الاخير بل نجحت في استمالة التيار الاسلامي داخل الحكومة والممثل بوزراء حزب حركة مجتمع السلم وبعض وزراء حزب جبهة التحرير الوطني اليه.

ويقضي المشروع باخضاع مسألة تعدد الزوجات لقرار من القاضي الذي يصدر حكمه على اساس تقويم السبب الشرعي مع القبول المسبق للمرأة الاولى وكذلك المرأة الثانية وضرورة توافر شروط العناية والرعاية والشفقة. ويلزم الولي احترام ارادة المرأة في اختيار شريك حياتها من دون اي اكراه وتكريس مبدأ الانصاف والعدل في مجال الحقوق والواجبات بين الزوجين واللجوء الى الدليل العلمي لتأكيد انتساب الطفل الى والديه. ويهدف الى الحد من ظاهرة الطلاق التعسفي ذي العواقب الوخيمة على المجتمع من طريق منع استغلال الزوج هذا الحق.

(رويتز، أ ش أ، و ص ف)

سقط ١٦ شخصاً في مجزرتين جديدتين شهدتهما فجر امس قربتان جزائريتان خلال الاحتفال بعيد الاضحى.

وبهاتين المجزرتين (١٢ قتيلاً في احدهما واربعة في الاخرى) يرتفع عدد القتلى الى ٥٢ شخصاً على الاقل في غضون ثلاثة ايام. وكان معظم الضحايا من النساء والفتيات.

وأوضحت قوى الامن في بيانين وزعتهما وكالة الانباء الجزائرية "واج" ان ضحايا الهجمات الاخيرة اغتيلت "بطريقة خسيسة" وهي عبارة يشار بها في البيانات الرسمية الى انها قتلت ذبحاً. ولكن على غير العادة لم تقل السلطات من المسؤول عن هذه الهجمات.

وقتل ١٢ شخصاً في قرية ولد سعيد في منطقة بئر بن عابد في ولاية المدية على مسافة نحو ٥٠ كيلومتراً جنوب الجزائر العاصمة. بينما قتل اربعة في قرية جنان زريقات في ولاية المسيلة على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق العاصمة.

وكانت المسيلة شهدت مقتل ثمانية اشخاص في احد هجومين راح ضحيتهما ٣٦ قروباً ذبحوا ليلة الاحد الماضي. وتزامنت هذه الهجمات مع نشر الجيش الجزائري اعداداً كبيرة من جنوده سعيًا الى القضاء على المتشددين. وسبق لصحيفة "لوتانديك" ان نشرت ان الجيش تمكن من القضاء على ٢٠٠ متشدد في مناطق جبليّة في غرب الجزائر.

أبدت الدوائر الدبلوماسية قلقها البالغ من تواتر الاتهامات الإسرائيلية لسوريا بحفر خنادق وإقامة سواتر ترابية في الجولان على رغم اعتراف إسرائيلي بأن هذه الخطوات، إذا صحت، هي ذات أغراض دفاعية. ومبعث القلق أن الإصرار على إتمام سوريا بخرق الهدنة في الجولان ربما كانت وراءه أهداف عدوانية مرتبطة مباشرة بما يشهده المساران السوري واللبناني من عقد جديدة ولا سيما بعد العرض الإسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان بموجب صيغة مشروطة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥.

ولفتت هذه الدوائر إلى أن جبهة الجولان "تتحرك"، وإن كلامياً، للمرة الأولى منذ عام ١٩٧٤ في هذا الشكل بينما كانت جبهة لبنان مشتعلة على الدوام. وتخوفت من أن يكون هذا التحريك مقدمة لما هو أبعد والمحاولة خلط الأوراق وقلب المعادلات القائمة.

"انتهاك خطيراً"

واتهمت إسرائيل سوريا أمس بانتهاك اتفاق وقف النار المعقود عام ١٩٧٤ بإقامة خنادق للدبابات في المنطقة العازلة في الجولان. وجاء ذلك غداة تقديم احتجاج إسرائيلي رسمي عبر الأمم المتحدة على النشاط العسكري السوري الذي تدعيه الدولة العبرية. وصرح وزير الامن الداخلي الإسرائيلي أفيدور كهلاني للإذاعة الإسرائيلية أن سوريا ارتكبت "انتهاكاً خطيراً" لاتفاق وقف النار بإقامة حفر للدبابات في المنطقة العازلة للمقاومة للخطوط الاسرائيلية في الجولان. ورأى ان "هذه الأعمال تحدث تغييراً عسكرياً جذرياً" في الجولان. الا ان الوزير الناشط في مجموعة الضغط من اجل مستوطني الجولان اعتبر ان هذه الأعمال لا تلزم اسرائيل في المرحلة الراهنة القيام بـ"عملية اعادة نشر لقواتها".

وبثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أمس صوراً لتلال ترابية صغيرة قائمة ان جرافات سورية قلبتها حديثاً قرب الخطوط الاسرائيلية. ويعتبر الجيش الإسرائيلي ان هذه التلال يمكن ان تستخدم عوائق امام تقدم الدبابات أو سواتر لحماية أسلحة مضادة للدبابات.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مورديخي أعلن الثلاثاء ان اسرائيل قدمت احتجاجاً رسمياً عبر الامم المتحدة على حفر القوات السورية خنادق في الجولان. وقال في تصريح تلفزيوني ان "اسرائيل قدمت احتجاجاً إلى سوريا بواسطة الامم المتحدة على هذه الخنادق التي نراقب حفرها بانتباه منذ أشهر". بيد أنه أشار الى أنه لم يلحظ "أي تغيير اساسي في انتشار الجيش السوري" في الجولان أو في لبنان مرجحاً أن تكون النيات السورية "دفاعية".

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى احد معاوني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ان الجيش السوري حفر خنادق على طول خمسة كيلومترات في قطاع يحظر فيه القيام باي عمليات عسكرية بموجب اتفاق فك الاشتباك الذي وقعه البلدان في ايار ١٩٧٤ بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣. وأكد إمكان رؤية هذه الخنادق "بالعين المجردة دونما حاجة الى منظار" من القطاع الذي تسيطر عليه اسرائيل في الجولان. و اضاف: "نأمل في ان يتوقف السوريون عن هذه الاعمال".

وأوضحت القناة الثانية الإسرائيلية أن تبادل الرسائل بين دمشق وتل أبيب في شأن الخنادق مستمر منذ نحو ثلاثة أشهر، وأن الجانب السوري أكد أنها حفرت لأغراض زراعية. وأضافت ان الامم المتحدة ستسأل "قريباً" موفداً خاصاً لاجراء تحقيق في الامر.

مورانيوس

في غضون ذلك، أجرى المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل مورانيوس محادثات في القدس مع مورديخي تناولت الطرح الإسرائيلي للانسحاب من جنوب لبنان. وقال ناطق باسم الدبلوماسية الإسبانية انه التقى أيضاً "منسق الأنشطة الاسرائيلية في

ربع المصريين لهم دعاوى عالقة !

القاهرة - و ص ف - أفاد خبراء ان مصرياً من أصل اربعة ينتظر صدور حكم من القضاء في دعوى تتعلق به، ونظراً الى بطء الاجراءات القضائية والعدد المائل للقوانين والاجراءات القضائية المعتمدة في البلاد منذ القرن التاسع عشر والبالغ ٦٥ الفاً.

ونقلت صحيفة "الاهرام" الحكومية عن أحمد الصاوي، الاستاذ في جامعة القاهرة، ان "عدد القضايا التي تعكف عليها المحاكم صار كبيراً الى درجة ان مصرياً من أصل اربعة معني بقضية ينظر فيها القضاء". وأوضح على سبيل المثال ان امرأة تطلب الطلاق قد تضطر الى اقامة ٢٠ دعوى لدى محاكم مختلفة قبل الحصول على الحكم. في حين ينسب القاضي في محكمة الاستئناف زكريا شلش هذه الظاهرة الى "التشريعات المتشابهة" التي تعقد الاجراءات القضائية وتبطنها.

وتقدر "الاهرام" بـ ١,٢ مليون عدد الدعاوى التي ينظر فيها عدد ضئيل من القضاة، مع العلم ان ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً قد يكونون معنيين بكل دعوى.

"حماس" تدعو الى مهاجمة مصالح اليهود في العالم والسلطة تتهمها بتحويل الانظار عن خلافات الداخلية

حكومة الرفاه (تتمة)

وتولي السياسة التركية اهمية كبرى سحب الورقة الكردية من التداول الاقليمي والدولي. وهي نجحت الى حد كبير في احتواء الحرب داخل حدودها عسكرياً مع انما لا تزال تقصف مواقع "حزب العمال الكردستاني" في شمال العراق.

ويفترض ان يؤدي التقارب التركي - الاسرائيلي الى الحد من تأييد اسرائيل للاكراد ووقف مدهم بالسلاح والدعم السياسي لاقامة دولة كردية في شمال العراق التي ستكون لها حتما انعكاسات وامتدادات في جنوب شرق تركيا ايضا.

ولكن، على رغم التوافق في المصالح بين اسرائيل وتركيا على محاربة الارهاب وتبادل الخبرات والاساليب في اقامة احزمة أمنية، ثمة تناقض جوهري بين السياستين التركية والاسرائيلية. ذلك ان اسرائيل تساند الدعوات التقسيمية في المنطقة وتدعو الى قيام دويلات عرقية ومذهبية عكس تركيا التي تؤمن بوحدة الكيانات السياسية المعترف بها دولياً. والمبادرة التركية الاخيرة في شأن العراق هي شهادة على حرص تركيا على ضمان وحدة الاراضي العراقية وسلامتها ورفض كامل لقيام دولة كردية في شمال العراق.

وبداً بعض السياسيين والمثقفين الاتراك يخوف من عواقب التقارب الاسرائيلي - التركي ويخشى تأثيراته في المدى البعيد على وحدة تركيا ومستقبلها.

وقيمة الاتفاق التركي - الاسرائيلي تبرز على صعيد العلاقات الخارجية إذ تأمل تركيا في توظيف "الورقة الاسرائيلية" في الكونغرس الاميركي والاتحاد الاوروبي دفاعاً عن قضاياها الوطنية مثل النزاع مع اليونان في بحر ايجه وقبرص وطلب الانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وأبدى مستشار نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديموقراطي بولنت اجاويد السفير المتقاعد تورغول شاراغان اسفه لتأخر تركيا في استعمال الورقة الاسرائيلية في الكونغرس الاميركي في وجه اللوبي اليوناني واللوبي الالمني. وأمل ان تستطیع تركيا بالتعاون مع اسرائيل واللوبي اليهودي في اميركا ان تغير واشنطن سياستها في قبرص وتعترف بـ"جمهورية شمال قبرص التركية".

لا شك في ان تركيا تشعر بهرارة وخيبة أمل كبيرة من الاتحاد الاوروبي الذي رفض طلب ترشيحها، لان الاوروبيين لم يكونوا صادقين معها.

وعرفت اسرائيل كيف تستغل شعور الضيف عند تركيا وتستفيد من "الفراغ"، وخصوصاً في ظل الابتعاد العربي عنها، فاستغلت الاتفاق الى أبعد حدود وخصوصاً في مجال العلاقات العامة.

والتصرف الاسرائيلي المضخم بدأ يشعر الاتراك بثقله على المستويين الرسمي والعامي. فالحكومة الاسرائيلية اعطت انطباعاً داخل اسرائيل وخارجها انها حققت "فتحاً" في الشرق الاوسط باستمالة دولة مهمة مثل تركيا.

وعبر وزير الخارجية التركي السابق وحيد خلف أوغلو عن الانزعاج التركي من تصرف اسرائيل وقال لـ"النهار" ان "توقيت الاتفاق كان خطأ وترويجها كان مضحاً وزيارات المسؤولين الاسرائيليين كانت غير ضرورية".

وعلى الصعيد الرسمي، يلاحظ الدبلوماسيون المعتمدون في أنقرة انه منذ مجي حكومة مسعود يلماظ ثمة اهتمام تركي بمعرفة وجهة النظر العربية. ويحاول اجاويد وزير الخارجية اسماعيل تشيم نقل رسائل تطمين الى العرب مفادها ان تركيا تريد انفتاحاً على الدول العربية للتوازن مع اسرائيل ولا تريد ان تكون علاقاتها مع الدولة العبرية على حساب العرب. وأقام وزير الخارجية مأدبة غداء على شرف السفراء العرب في أنقرة ونقش فيما موضوع "نقص الاتصالات" بين تركيا والبلدان العربية والعمل على تطوير العلاقات.

ويروي سفير دولة عربية ان تركيا بعد القمة الاوروبية في لوكسمبور والقمة الاسلامية في طهران بدأت تتحدث عن "دور اقليمي في الشرق الاوسط" أسوة بدورها في البلقان ووسط آسيا.

لهذا أوفدت أنقرة مبعوثاً دبلوماسياً رقيقاً الى دمشق هو ايكوت شتيرج. كما عقد اجتماع بين وزيرى خارجية سوريا وتركيا على هامش اجتماع الدوحة لوزراء خارجية الدول الاسلامية بعد وساطة قامت بها تونس.

ويتوقف المراقبون عند تجدد العلاقات التركية - السورية التي لا تزال في بداياتها كما يقول مصدر مطلع، الا انها تعتبر مؤشراً لوجود نية للحوار بين الطرفين يتناول كل القضايا العالقة. وينتظر ان ترسل دمشق وفداً دبلوماسياً رقيقاً قريباً الى أنقرة.

كما قامت تركيا بمبادرة نحو مصر وازار تشيم القاهرة على رأس وفد سياسي واقتصادي. وتريد تركيا استعمال "البوابة المصرية" للوصول الى الاسواق الافريقية، الا ان نتائج الزيارة لم تكن في مستوى التوقعات. ومع ذلك تم الاتفاق على عقد اجتماع سنوي ودوري بين البلدين.

وينصح السفراء العرب بتشجيع المبادرات التركية حيال العرب لانه مهم جداً "لا تعزل تركيا وتستفردا اسرائيل".

حض الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" العرب والمسلمين في شتى انحاء العالم على مهاجمة الاهداف اليهودية للتأثر لخبير المتفجرات في الحركة محيي الدين الشريف. لكن السلطة الفلسطينية التي اعلنت ان الشريف سقط نتيجة خلافات داخلية في صفوف الاسلاميين، اعتبرت هذه الدعوة محاولة لتحويل الانظار عن الصراعات داخل "حماس".

وجاء في بيان لـ "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري للحركة: "ندعو كل الاحرار والشرفاء من ابناء شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والاسلامية وكل الفيوبرين على فلسطين والمحبين للدين والوطن والقضية والعاملين للمصلحة العليا لشعبنا الفلسطيني في اي مكان من العالم الى تسديد وتوجيه الضربات الموجعة الى المصالح اليهودية والصهيونية التي تنتشر كالمشيم في كل انحاء العالم". وكررت رفضها لما اعلنته السلطة الفلسطينية من ان الشريف قتل بأيدي اعضاء آخرين من "حماس"، مشددة على "ان هذه الرواية المختلفة التي ترمي الى النيل من كتائب القسام وتشويه جهادها المشرف لن تؤثر في اي حال من الاحوال على الخطه الانتقامية الشاملة التي وضعتها كتائب القسام للتأثر من العدو الصهيوني. فالتأثر آت لا محالة".

واتهمت الشرطة الفلسطينية بتعذيب المعتقلين لارغامهم على الادلاء باعتراقات تدين عضو "حماس" عادل عوض الله ورفاقه وقالت ان "السلطة قد مارست تعذيباً وحشياً لانتزاع اقوال خاطئة ومقلوبة من بعض ابناء حماس المعتقلين لديها من غير ان تملك الدليل الفعلي الواضح والبرهان القاطع الملموس الذي يثبت صحة مزاعمها وسلامة تقولاتها". ووافقت: "اننا نحذر السلطة واجمعتها الامنية من مغبة المساس بالمجاهد عادل عوض الله او التعرض له بأي شكل من الاشكال او القيام بأي حملة على حماس وكتائب القسام فان لهذا الامر سلبات على الخطيرة وعواقبه الوخيمة". واتهمت السلطة بتفريق هذه التهمة لـ"حماس" في محاولة لاسترضاء اسرائيل "كثمن لموافقة الصاهينة على رفع نسبة اعادة الانتشار في الضفة الغربية وعدم انسحاب بني يعود من مسيرة التسوية". وأكدت وحدة صفوف "حماس"، فهي "جناح واحد موحد في الضفة الغربية وعزة والقدس والخارج ولها قيادة واحدة تتلقى منها الاوامر والسياسات والتوجيهات". وخلصت الى ان "التحقيقات المتواصلة التي تجريها كتائب القسام بسرية تامة قد اثبتت في بعض مراحلها تورط جهات امنية فلسطينية رسمية تعمل لحساب اسرائيل في عملية الاغتيال".

وقالت "حماس" في بيان لجانها السياسي ان عضو الحركة غسان عداسي (١٩ سنة) "تعرض لتعذيب شديد (...) لادلاء بشهادة كاذبة املها عليه محققو الامن الوقائي الفلسطيني. وأوضحت ان عداسي "علق من ذراعيه فترات طويلة، كما مهدد المحققون باتهامه بقتل الشهيد المهندس محيي الدين الشريف لحساب العدو الصهيوني ومحاكمته على هذا الاساس اذا لم يقر بأن الشهيد الشريف قتل على يد المجاهد عادل عوض الله نتيجة خلافات شخصية بينهما".

كذلك قالت في بيان آخر ان الشرطة الفلسطينية "هددت عددا من الرموز والناطقين باسم الحركة في الضفة وقطاع غزة بالاعتقال اذا ما واصلوا نفي مزاعم السلطة الفلسطينية".

ورفض الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم هذه الادعاءات واتهم قيادة "حماس" في الخارج بمحاولة تشتيت الانتباه عن الصراع الداخلي في الحركة، وقال انهم يعرفون الحقيقة في شأن مقتل الشريف لكنهم يحاولون اثاره الامور لانهم في موقف بالغ الصعوبة. واذاف انه يقول لهم ان ازمته لا يمكن حلها بالاستمرار في الاكاذيب وانه عندما يحين الوقت ستكون هناك محاكمات علنية لاعضاء "القسام" المحتجزين وسيعرفون ساعتها ان هناك فارقا بين الحقائق والاكاذيب.

اما الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية فرأى ان "حماس" تبحث عن ذرائع لتبرير شن هجمات. وقال: "لا تساورنا اي اوامه في شأن اهدافهم من حيث قتل اكبر عدد ممكن من الاسرائيليين واليهود طبعاً. من الواضح لدينا من الاحداث الاخيرة انهم سيستخدمون اي ذريعة يستطيعونها لشن هجمات تخريبية على اسرائيل وعلى اهداف يهودية في الخارج".

في أي حال، عززت القوات الاسرائيلية انتشارها الامني في الاراضي المحتلة. وصرح قائد المنطقة الوسطى الجنرال عوزي دابان ان "الوضع في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) حساس متوتر".

وقال "ان محاربة الارهاب مصلحة مشتركة للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني ولا بد من زيادة التنسيق والتعاون الامنيين لتحقيق انجازات افضل في التصدي للارهاب".

وفرض الجيش الاسرائيلي نظام منع التجول على قرية حوريف قرب الخليل واعتقلوا ثلاثة فلسطينيين يعتقد ان لهم علاقة بركة "حماس".

وكانت القوات الاسرائيلية اعلنت اول من امس اقصى درجات التأهب في صفوفها في منطقة القدس تحسباً لاضطرابات خلال تشييع الفلسطيني محمد سلامة الذي قتل برصاص الشرطة الاسرائيلية قرب رام الله. وشارك المئات من الفلسطينيين في التشييع الذي جرى في القدس القديمة.

وكان سلامة قتل بعدما طارت الشرطة الاسرائيلية سيارته عندما اجتاز احد حواجزها من غير ان يتوقف.

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

اول وأوسع تمرد في لبنان لـ ١٦٠٠ سجين يطالبون بتحسين أوضاعهم... وبالغفو كيف اخترق العصاة نظام سجن رومية؟

ما من الخارج؟

ولعل ما يثير هذه التساؤلات خشية المراقبين من استغلال العvisان الذي حصل في لحظة ملتبسة يمكن فيها تجبير اي تفصيل لبناني، كبيراً كان ام صغيراً، في خانة اضعاف السلطة والحكم لمآرب وإهداف معروفة. ويخشى المراقبون في هذا السياق ان تستغل هذه القضية التي طالما شكلت نقطة سلبية لدى حكومات اجنبية ومنظمات حقوق الانسان، في اتجاه أعمق وأشد إيداء للبنان، عبر اظهار عجز الحكم عن ممارسة سلطته في المطلق والظعن في قدرته في حين تطرح بقوة مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب وقدره الدولة بقوامها الذاتية على بسط سلطتها على اراضيها كاملة.

اما سبب انطلاق شرارة التمرد فظل غامضاً في ضوء تضارب الروايات والمعطيات. وقد قدم السجناء الى وزير الداخلية مذكرة تتضمن نوعين من المطالب، الاول يتعلق بتحسين وضع السجن والآخر بقانون العفو، ودارت "المفاوضات" تحت عدسات الكاميرات وانظار الصحافيين في جو أشبه ما يكون بساحة معركة وسط صراخ وصخب متصاعدين ولافتات علت من نوافذ السجن وقضبان الحديد. وعمد الكثير من السجناء الى تشطيب رؤوسهم واجسادهم بالآلات حادة.

عvisان شامل لا سابق له، اندلع فجأة و"الدنيا عيد".

ما يحصل في سجن رومية منذ ثلاثة ايام قفز الى واجهة الاحداث ليس كتطور هو الاول من نوعه في تاريخ السجون اللبنانية، بل ايضاً في ما يمكن ان يطرحه من تساؤلات لا تنزه هذا العvisان عن استهدافات ليست ظاهرة في طبيات مطالب السجناء الـ ١٦٠٠ تقريباً ولو محقة، ولو اعترف بأحقية ٨٠ في المئة منها وزير الداخلية ميشال المر محاولاً اخماد العvisان، علماً ان أبرز هذه المطالب شمولهم بالغفو على غرار المحكومين بملف المخدرات وتحسين ظروف سجنهم وتوقيفهم.

فملف السجون في لبنان مفتوح منذ اعوام، لكن سجن رومية هو الاحدث بينها، وهو أمنياً قلعة حصينة ومنيعة على اي اختراق. ولذلك فان الشق المطلي المحق المرتبط بحقوق الانسان اساساً لم يكن موضع جدل اطلاقاً.

غير ان التساؤلات التي لم يكن ممكناً حجبها وراء المطالب الانسانية والصحية تركزت على كيفية اختراق نظام السجن في رومية والقبضة الامنية التي تحكمه، وكيف تمكن السجناء في لمح البصر من تشريع الابواب وفتح الخلايا بعضها على البعض الاخر، والقيام بأوسع عملية عvisان يشهدهما السجن بل كل السجون اللبنانية. وبالتالي، هل يمكن لعvisان كهذا ان ينجح لو لم تتوافر لمنظيمه مساعدة

اسرار الآلهة

تبين ان الغاء الحصول على براءة ذمة ادى الى تحقيق واردات للخزينة خلال الشهرين الفائتين تطابقت مع التقديرات المتوقعة في قانون الموازنة.

من المسؤول؟

ينوي احد الوزراء اثاره تلزيم المنطقة الحرة في المطار، في صورة مخالفة للاصول، لاحد الذين "يخصون" وزيراً بارزاً.

لماذا؟

تتوقع مصادر مصرفية ان تنتقل ودائع مالية من مصارف في دولة اوروبية الى مصارف لبنان.

القطيعة بين الرؤساء تنتظر "قمة المصالحة"

الرئيس الياس المر في زحلة، والرئيس نبيه بري في المصليح، والرئيس رفيق الحريري في فقرا، ولا كلام ولا معايدات ولا مصالحة، رغم ثلاث زيارات لدمشق كانت آخرها القمة بين الرئيسين الياس المر وحافظ الاسد. فهل تعقد قمة لبنانية - سورية موسعة بعد عطلة الاعياد تخصص لازالة الخلافات وعقد المصالحة؟

اوساط حكومية توقعت امس مثل هذه القمة بعد عطتي الاضحى والضحى تكون "قمة المصالحة" بين اركان الحكم. وعزت ذلك الى الجفاء الذي يزداد يوماً بعد يوم بين المر والحريري بدليل ان المر لم يتصل كعادته بالحريري معياداً بالاضحى بعدما توقع كثيرون ان يكون العيد فرصة المصالحة. ومع ان الحريري افضى الى زواره انه يعترض اجراء اتصال معياداً بالمر في احد المقبل في مناسبة عيد الفصح، فضلاً عن انهما سيلتقيان في جلسة مجلس الوزراء العادية الاربعاء المقبل، فان الاوساط الحكومية اصرت على القول ان الامور اذا استمرت على حالها "فلن تنتهي المسألة الا في دمشق".

ويشار في هذا المجال الى ان مشروع القمة الموسعة التي كان يفترض ان تعقد الاثنين الماضي لم يتحقق بفعل رفض رئيس الجمهورية الذي اصر على ان تكون ثنائية، وهكذا كان.

الهرراوي وصفيّر عايداه بالااضي بري يرفض تقليص موازنة الجنوب ويحدّر "المتغنين بالصمود"

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان الذي يريد ان يفرض حصاراً على الجنوب، عليه ان يصمد هو مكان الاهالي"، مشيراً الى "اننا لم ولن نقبل حسم موازنات الجنوب".

واصل بري استقبال المهنيين بعيد الاضحى امس لليوم الثاني، فزاره في المصيح آلاف المواطنين من مختلف القرى والمناطق اللبنانية، بينهم وفود من قرى الشريط الحدودي المحتل ابرزها من شبعنا وجبل الريحان، والى كلمة تطرق فيها الى موضوع التفتيش الذي يطاول الجنوب، قائلاً: "لا اريد الاستعجال واقول ان هناك حصاراً على الجنوب، لانه عندما يكون هناك حصار ستعامل معه كما تتعامل مع الاحتلال ونقاومه، ان الذي يريد ان يفرض حصاراً على الجنوب عليه ان يصمد هو مكان الاهالي، فالصمود في المواء الطلق كلام انشاء عربي. يتغنون بالصمود ويعرفون جيداً ان الجنوب هو القلعة الوحيدة المتبقية في سبيل مصلحة العرب ولبنان. فبدل ان يقدموا الى الجنوب اكثر من موازنة، يعمدون الى تقليصها، وهذا الامر لم ولن نقبل به ولا احد يقبل به. وقد اعذر من انذر".

املي في الله ان نعيد العيد المقبل والجنوب محرر من مارون الراس الى اقليم التفاح وجبل الريحان ومرج الخوخ، ولا نعتقد ان هذه المعاناة ستذهب سوى ما دنا متمسكين بحقنا كاملة غير منقوصة. لا قرارات منقوصة ولا شروط على لبنان ولا يمكن لبنان ان يتحمل شروطاً. ولقد نسي الاسرائيليون انهم لا يقدمون اعترافاً بالقرار ٤٢٥ كرمي لسواد عيوننا او خضوعاً لقرارات الامم المتحدة. فطوال حياة اسرائيل لم ينفذ اي قرار للامم المتحدة. ولقد نسوا ان هذا الامر كان له ثمن وهو ثمن المقاومة وصمود الاهالي في جبل الريحان وغيرها. في مقابل الصمود، على اسرائيل ان تنسحب من دون قيد او شرط".

وكان بري تلقى اتصالات معايدة من رئيس الجمهورية الياس الهرراوي والبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير. وزاره معايداً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على رأس وفد من المجلس. واستقبل وفوداً مهنئة من مناطق الجنوب، وقال امام وفد من ادارة موظفي "الريجي": "في امكان الريجي تقديم خدمات اجتماعية واقتصادية للبلد وان تعطي اكثر موارد مالية للخرزينة، وفي امكانها ايضاً ان تكون حاجزاً دون المرد والانتفاخ. وفي امكانها كذلك ان تدعم كل خبراتها على المجتمع اللبناني، وهذا اكبر دليل على ان الادارات في لبنان اذ احسنت تنفذ الاقتصاد وليس

الخصخصة وغيرها (...)."

ومن زواره وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد والنواب علي حسن خليل وعلي خريس ومحمد عبد الحميد بيضون وحسن علوية واحمد سويد وسليمان كنعان وسمير عازار وميشال موسى وصلاح الحركة والطران يوحنا حداد والطران مارون صادر والاب سليم غزال ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان ومحافظة الجنوب والنبطية فيصل الصايغ ومحمود المولى ووفود.

وزاره لاحقاً النواب ايبي الفرزلي والياس الخازن واميل نوفل وكميل زيادة وقبلان عيسى الخوري والوزير السابق جوزف الماشم وشخصيات. وعايده وزير الداخلية ميشال المر وقيادة شرطة مجلس النواب بقيادة المقدم محمد قاسم وشخصيات ادارية وحقوقية وجامعية وممثل قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث الدكتور فؤاد ابو زكي.

وكان رئيس المجلس زار مساءً قانا وتلا الفاتحة على ضرائح شهداء المجزرة.

وانتقل الى البياض في قضاء صور وزار المرجع الاسلامي الشيخ ابراهيم سليمان وهنأه بالعيد، ثم مستشفى جبل عامل حيث اطمان الى صحة المرجع الشيخ محمد تقي الفقيه وهنأه بالااضي.

ويتراس وفد لبنان الى المؤتمر البرلماني لدول حوض البحر المتوسط الذي يعقد في مدينة باليرمو الايطالية في ٣ ايار المقبل، ويلقي كلمة يركز فيها على وضع عملية السلام في الشرق الاوسط والموقف من الطروحات الاسرائيلية الاخيرة حول الانسحاب من الجنوب. وكذلك يرفع مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي يقام بين ١٧ ايار و١٨ منه في "الكورال بيتش" بمشاركة نحو ٥٠ برلمانياً من اصل لبناني يمثلون ١٣ دولة.

برقيتنا تهنئة

من الهرراوي والحريري الى الرئيس اليرمني

في نبأ من يريفان ان القائم بالاعمال اللبناني سعد زخيا سلم امس الرئيس اليرمني الجديد روبرت كوتشريان رسالة تهنئة من الرئيس الياس الهرراوي.

ورافقه السيد اراسيسيريان موفداً من رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي سلم كوتشريان ايضاً برقية تهنئة مماثلة.

ويشار الى ان كوتشريان يتسلم مهماته اليوم من سلفه ليون بدروسيان.

رئيس الجمهورية في زحلة لعطلة الأعياد وبرقية كلينتون تشدد على "تنامي العلاقات"

زحلة - "النهار":

اتصل على ان نعمل معا لتستفيد بلادكم من مفاعيل السلام الشامل لتكون امة سيدة مستقلة".

كما تلقى برقيات تهنئة بالاعيد من العاهل الاردني الملك حسين والمغربي الملك الحسن الثاني والرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير وامير قطر حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس جزر المالديف مأمون عبد القيوم، وعاهل السعودية الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري اليمين زروال.

ووجه برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد يهنئه فيها بالذكرى الـ ٥١ لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي مشيداً بقيادة الاسد "الرشيدة التي رسمت طريق النهوض والتقدم والصمود لسوريا الشقيقة ومحتلم راية الذود عن الكرامة العربية".

النشاط الرسمي

وفي نشاطه الرسمي في اليومين الاخيرين، استقبل الهرراوي وزير النفط شامي بارسوميان فالوزير السابق جورج افرايم فوفدا من رابطة آل عازار برئاسة شربل عازار الذي التقى كلمة باسم الوفد اشاد فيها بانجازات رئيس الجمهورية وللمجلس الجديد لنقابة اطباء لبنان برئاسة الدكتور غطاس خوري الذي اوضح ان اللقاء تناول مجموعة قضايا تهم الجسم الطبي والمواطنين "وفي مقدما ضرورة وضع سياسة صحية عادلة ومجموعة قوانين في مجلس النواب سترعى علاقة الطبيب والمريض وتحسن اوضاع اطباء المرضى، ووجوب ان يكون هناك ضمان صحي اجتماعي مجاني للطباء اسوة بالدول الراقية". واستقبل ايضاً تقيب اطباء الاسنان، في بيروت الدكتور انطوان خوري مع عدد من الاطباء واطلعه الوفد على انتخاب الدكتور الياس معلوف امينا عاما لاتحاد اطباء الاسنان العرب.

وصل رئيس الجمهورية الياس الهرراوي الخامسة بعد ظهر امس الى منزله في حوش الامراء بزحلة حيث سيمضي عطلة عيد الفصح ترافقه زوجته السيدة منى وقائد الحرس الجمهوري العميد ميشال حروق.

وكان في استقباله في ضهر البيدر محافظ البقاع فريد القرم وقائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد الركن سمير صبح وقائد سرية درك زحلة المقدم رولان عبد الساتر.

ومن المقرر ان يحضر الهرراوي رتبة انزال الصليب وجزان المسيح في يوم الجمعة العظيمة في كنيسة دير مار انطونيوس للموارنة في زحلة، العاشرة والنصف قبل ظهر غد.

كما يشارك في قداس القيامة التاسعة والنصف قبل ظهر الاحد في كنيسة مار الياس في حوش الامراء.

وكانت رفعت في زحلة وامام منزل الهرراوي لافتات واقواس نصر حملت عبارات الاشادة برئيس الجمهورية.

برقية كلينتون

وتلقى الهرراوي في عيد الاضحى برقية تهنئة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تميزت بتركيزه على تنامي العلاقات الثنائية بين لبنان والولايات المتحدة، وجاء فيها: "في عيد الاضحى، هذه المناسبة المقدسة، يسرنا الالتفات الى تنامي العلاقات بين الولايات المتحدة ولبنان. فبعد عودة المواطنين اليرميين الى السفر مجدداً الى لبنان يمكن شعبنا التفاعل مباشرة من اجل تفاهم افضل وتحسين القيم الديمقراطية التي تتقاسمها وحقوق الانسان وحرية التعبير. وكالعادة نحن نعول على لبنان ليؤمن امن هؤلاء اليرميين الموجودين في بلدكم، وانتي

وفد فرنسي

في بيروت لترتيبات زيارة شيراك

وصل امس الى بيروت مدير البروتوكول في قصر الاليزيه فرديريك غراسيه على رأس وفد ديبلوماسي - اميني فرنسي يضم ١٦ شخصاً في زيارة تستمر ٤٨ ساعة للتحضير لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت في ٣٠ ايار المقبل و١٣ منه.

واستقبله في مطار بيروت السفير الفرنسي دانيال جوانو ومعاون مدير المراسم في وزارة الخارجية المستشار مراد الجمال واركاب السفارة الفرنسية. وسيعقد الوفد اجتماعاً اليوم في القصر الجمهوري في بعدا مع مدير المراسم مارون حيمري ومسؤولين امنيين.

رئيس وزراء باكستان في لبنان مطلع الصيف

علمت "النهار" ان رئيس وزراء باكستان نواز شريف سيزور لبنان تلبية لدعوة رسمية من رئيس الوزراء رفيق الحريري. وقد ابغ شريف الى السفير في باكستان محمد الحجار قبوله الدعوة وعزمه على تليتها في مدة اقصاها مطلع الصيف المقبل.

وكان رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ابغ الى الحريري قبل ايام قبوله دعوته لزيارة لبنان مطلع الصيف ايضاً.

صفير يوجه غداً رسالة الفصح المطارنة الموارنة: أمل في تحرر الوطن من كل الجيوش المرابطة على ارضه

مع تجميد المناقشات... والخلاف بين الرؤساء سفراء يستغربون الكلام الجديد القديم عن تحرك لمواجهة تصلّب اسرائيل

في ٢٥/١١/١٩٩٦، فخري صاغية (المكسيك) في ١٣/١١/١٩٩٧، زهير حمدان (السعودية) في ١٢/١٢/١٩٩٧، سامي قرنفل (الاونيسكو - باريس) في ٣/١٢/١٩٩٧، سليم تدمري (روسيا) في ٢٢/١١/١٩٩٧، سمير شما (اليابان) في ١٤/٩/١٩٩٧، امين الخازن (المنظمات الدولية - جنيف) في ٢٣/٩/١٩٩٥ وعبد اللطيف المملوك (اندونيسيا) في ٢٨/٨/١٩٩٧.

اما السفارات الشاغرة حالياً بفعل احالة السفراء الذين كانوا يديرونها على التقاعد، فهي: ايطاليا، اسبانيا، رومانيا، استراليا، هولندا، قبرص، اليونان منذ بداية الشهر الحالي وسويسرا.

وكذلك ستشغّر السفارة اللبنانية في الصيف بإحالة السفير فريد سماحة على التقاعد ابتداءً من اول تموز المقبل.

واشارت مصادر دبلوماسية الى ان التشكيلات الدبلوماسية كانت تتم في احلك ظروف الحرب وتحت دوي القذائف. والان وبفعل الاستقرار الامني لا السياسي، جمدت التشكيلات بسبب الخلافات بين الرؤساء. اما السفراء الموجودون في الادارة المركزية والذين ينبغي ان ينقلوا الى الخارج فهم: سمير خوري، ملحم مستو، فوزي فواز، ميشال الخوري ووليد نصر.

الوفد البرلماني الفرنسي زار بكركي وقانا غوتيرون: ذكّرنا البطيريك بالقرار ٤٢٥

زار وفد مجلس الشيوخ الفرنسي يرافقه السفير الفرنسي دانيال جوانو ورئيس "الحركة الثقافية في لبنان" بلال شرارة ووفد من حركة "أمل"، مقبرة الشهداء في بلدة قانا ووضع اكليلاً من الزهر على ضرائح الشهداء. واكد ان هدف الزيارة "لتعبير عن تأييد فرنسا صمود الجنوبيين ودورها في مساعدة لبنان في المحافل السياسية الدولية".

في بكركي

وكان الوفد برئاسة السناتور اديان غوتيرون وعضوية جاك هابير، وماري كلود بودو وجورج مولي وغي بن وجان ماري بواربي وبيرنارد سيليه وماري باسكال بوتري، يرافقهم جوانو، زار بكركي حيث التقى البطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

وقال غوتيرون عقب اللقاء انها زيارة رسمية تقوم بها بعثة مجلس الشيوخ الفرنسي للبنان وتمثل مختلف التيارات السياسية في المجلس. وأشار الى لقاءات تمت مع المسؤولين السياسيين والى ان زيارة البطيريك "تأتي لسلطته الروحية التي تحترم وللعلاقات التاريخية بين فرنسا والموارنة" واصفا اياها بانها "طبيعية جداً".

وعن الوضع الراهن في ضوء تطبيق القرار ٤٢٥ قال: "نعرفون موقف فرنسا بالنسبة الى لبنان، فهي دعمت دوماً تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط، وذكّر غبظته بهذا القرار طالبا دعم فرنسا لتنفيذه. وهذا امر حاصل".

الحريري في فقرا

توجه الرئيس رفيق الحريري الى فقرا بعد ظهر امس اثر انتهاء استقباله المهتمين بعيد الاضى ومن المتوقع ان يبقى في دارته هناك حتى نهاية الاسبوع.

طبيعي يمكنه من القيام بدوره في المنطقة ومجموعة الامم، وهو دور سلمي، ايجابي، يعود بالخير على الجميع".

على صعيد آخر استقبل البطيريك صفير وفداً من رعية مار شربل في عمان يرافقه الخوري جورج شيحان ولجنة تضم اعضاء في كنائس عدة، ثم استقبل الشيخ وديع الخازن، فالمرشد الروحي للجيش البولوني الجنرال ديفنتشي بيشوب على رأس وفد من الوحدة البولونية العاملة في اطار القوة الدولية في الجنوب يرافقهم سفير بولونيا تادوس سترولاك.

ابو سليمان

ومساء امس استقبل البطيريك صفير النائب شاكر ابو سيمان في "زيارة لاختذ بركة صاحب الغبطة وتوجيهاته في الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد".

وسئل عن الخلافات الرئاسية فأجاب: "ان هذه الخلافات مؤسفة وخصوصاً ان هناك مواضيع مهمة وكثيرة على الرؤساء معالجتها منها موضوع الانسحاب الاسرائيلي الذي يشكل حتى اليوم علامة استفهام في حصوله ونتأججه اضافة الى الازمة الاقتصادية والمالية والمعيشية، وهذه كلها اولويات يجب ان تعاطاها قبل اي موضوع اخر".

وعن الطروحات الاسرائيلية قال: "نحن مع الانسحاب ولا يمكن ان نقول اسرائيل انها تريد الانسحاب من البلد واهل البلد يرفضون وكل التوضيحات التي قامت بها المقاومة هي لتحرير الاراضي ولا يوجد اي لبناني يناور من اجل عدم حصول الانسحاب. ويجب ان يكون للبنان موقف واضح وصريح وموحد تجاه هذا الامر. واعتقد ان الانسحاب الاسرائيلي جدي لان اسرائيل متضايقة جداً من اعمال المقاومة والخسائر التي تتكبدتها في لبنان كما ان هناك رأياً عاماً في اسرائيل يضغط على الحكومة للانسحاب ولكن اسرائيل لا تريد ان تنسحب تنفيذاً للقرار ٤٢٥ ونية الانسحاب موجودة خلافاً لكل ما يقال والخلاف بين لبنان واسرائيل على المكاسب التي تريد ان تحققها اسرائيل من خلال شروطها".

وعن عدم زيارة رئيس الجمهورية الياس المراوي للصرح البطيريك في الجمعة العظيمة غداً كما درجت العادة، قال ابو سليمان: "هذه خطوة تتعلق بفخامة الرئيس ولا يمكنني القول اذا كانت صحيحة ام لا وانا اتمنى واسعى الى ان تكون علاقة الرئيس مع صاحب الغبطة ومع الكسليك على احسن ما يكون".

واستقبل صفير المدير العام للاتار كميل اسمر يرافقه وفد فرنسي اطعمه على الدراسات العلمية والاثرية التي اعدها لوادى قنوبين وقاديشا.

وفي التاسعة صباح غد الجمعة، يوجه البطيريك صفير رسالة الفصح الى اللبنانيين.

اعرب مجلس المطارنة الموارنة عن املة في "ان تتبدد المخاوف بإزاء الوضع اللبناني عموماً والجنوب خصوصاً، بفضل الجهود المبذولة لدى الجهات المعنية لكي يتحقق انسحاب المحتل في ظروف مؤاتية ويتحرر الوطن من كل الجيوش المرابطة على ارضه ويستعيد ما فقد من حرية واستقلال وسيادة".

ترأس البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير امس في بكركي الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة.

وبعد الاجتماع صدر بيان تلاه امين سر البطيركية الخوري يوسف طوق، هنا نصه:

"١- يعرب الآباء عن ارتياحهم الى ان الجدل الذي كان قائماً حول امور خلافية وطنية يبدو كأنه فقد من حدته، لينصرف المسؤولون الى معالجة امور اشد الحاحاً، وفي مقدمها مسألة الجنوب التي تثير مخاوف جدية، يأملون في ان تتبدد بفضل الجهود المبذولة لدى الجهات المعنية لكي يتحقق انسحاب المحتل في ظروف مؤاتية ويتحرر الوطن من كل الجيوش المرابطة على ارضه ويستعيد ما فقد من حرية واستقلال وسيادة.

٢- يرحبون بعزم الجهات الرسمية المعنية على اجراء انتخابات بلدية واختيارية هي في صميم الحياة الديموقراطية، بعدما تعطلت طوال ما يزيد على ثلث قرن، ويريدون ان يعتقدوا انها ستجرى في جو من الحرية التامة والاحترام الكامل لارادة الناخبين، بعيداً من تدخلات مشبوهة واثارة نعرات وحزازات اورنت لبنان الخلل القائم والانكفاء المشهود الذي لجأت اليه قلة بدونها لا قيامه صحيحة لوطن ائخته الجروح، وهم يدعوون اللبنانيين، عند تعذر الوفاق في تأليف اللوائح، الى تنافس شريف بروح رياضية تبقى على الالفة بينهم والسلام.

٣- يهيبون بالمسؤولين ان يعمدوا الى التخفيف، بشتى الوسائل، من الضائقة الاقتصادية التي تسببت بفقدان السيولة من ايدي اللبنانيين، وبارباك ملحوظ في علاقاتهم الاجتماعية التي اضطربت لتعذر قيام الكثيرين من بينهم بتعهداتهم ولجوئهم الى تسديد ديونهم بحالات مالية من دون رصيد، وممارسة بعضهم الربى الفاحش.

٤- فيما يهنئون اخوانهم المسلمين بعيد الاضى المبارك، يستحثون ابناءهم واخوانهم المسيحيين للاستعداد للاحتفال بعيد قيامة السيد المسيح من بين الاموات، بقلوب خاشعة، وراوات طيبة، وتوبة صادقة، وتصميم على توطيد الوحدة الوطنية التي هي السلاح الامضى في مواجهة ما يحاك لوطنهم من مؤامرات، يأملون في ان يتقبلوا عليها مجتمعين، ويحيطوها بتضافرين، وهذه هي الطريقة الكفيلة اعادة لبنان الى وضع

يومان من الاستقبالات في قريطم الحريري: مبالغات في الكلام عن حرب

عاليًا الموقف اللبناني الداعي الى معاودة المفاوضات تام بين المسؤولين اللبنانيين لمواجهة الضغط الخارجي الى درجة ان لا معايدة بين الرؤساء الثلاثة. في ظل هذه المواجهة الخارجية القوية ماذا نحضر داخلياً للمواجهة؟

– هذه الامور عابرة، والعيد اسمه عيد الاضحى: وان شاء الله نعيدك بعيد الفصح.
هل تعتقد ان لبنان مقبل على اخطار؟
– كلا، ومن يقول ان هناك خطر حرب اقول له ان في ذلك مبالغات كبيرة، اذا لم تكن هناك نيات غير سليمة لتصوير البلد انه غير مستقر. لا اعتقد ان هناك حرباً. هناك حرب سياسية من دون شك، وكذلك حرب اعلامية، واللفظ مقترض ان يوجه في اتجاه اسرائيل، اما بتطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط وفي هذه الحالة تقوم الدولة اللبنانية بواجباتها والشعب اللبناني والبرلمان يحاسبها، او الضغط في اتجاه معاودة المفاوضات على المسار السوري والمسار اللبناني من النقطه التي توقفت عندها.

معايدات واستقبالات

وكان الحريري اجري اتصالات تمهنة بعيد الاضحى شملت الملك فهد وولي العهد السعودي الامير عبدالله وامراء سعوديين والقيادة السورية.

وهو كان ادى صلاة العيد صباح اول من امس في مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة، ثم زار صيدا حيث تلا الفاتحة على ضريح والدته، وعاليد والده الحاج بهاء الدين وشقيقته النائبة بهية وشقيقه شفيق.

وفي الحادية عشرة عاد الى دارته في قريطم حيث وفد عشرات الالاف من المهتمين والوفود مما ادى الى ازدحام سير في كل منطقة وقريطم.

ومن المهتمين وزراء ونواب وشخصيات سياسية وديبلوماسية واجتماعية وهيئات شبابية ورؤساء اندية وفعاليات. وحرص الحريري على مصافحة الجميع فردا فردا. وهو استأنف استقبال المهتمين في الخامسة بعد ظهر اليوم نفسه.

وغصت دارته امس والشوارع المؤدية اليها بالمواطنين والرسميين لدى ساعات، ومنهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من رجال الدين، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

رأى رئيس الوزراء رفيق الحريري "مبالغات كبيرة في الكلام عن حرب". ونفى ان يكون لبنان قد وافق على التفاوض "على حكم صادر لمصلحته مئة في المئة، وهذا الحكم واضح ولا يتضمن اي شروط".

وقال في حديث الى "المؤسسة اللبنانية للارسال": "ان اسرائيل لم تعترف في السابق بالقرار ٤٢٥، الآن اعترفت ووضعت مجموعة شروط افرغت القرار من مضمونه. وعندما يجلس لبنان الى طاولة المفاوضات للتفاوض على الشروط الاسرائيلية فمعنى ذلك انه وافق على الشروط الاسرائيلية في المبدأ، اسرائيل اعترفت بالقرار ٤٢٥ ووضعت مجموعة من الشروط لتنفيذه، عملياً افرغته من مضمونه. فاذا اردنا الجلوس للتفاوض، نكون نفاوض على الشروط الاسرائيلية وهذا يعني تالياً اننا قبلنا بها من ناحية المبدأ وسنفاوض على حجمها: ترتيبات كبيرة، ترتيبات صغيرة، ترتيبات قليلة او كثيرة. لهذا فان مجرد الجلوس الى طاولة المفاوضات يعني ان لبنان خسر موقعه في قضية تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. وهذا الامر لا نقوله بمفردها، كل دول العالم تقول هذا الكلام، الاميركيون يقولون هذا الكلام والفرنسيون كذلك".

لكنهم متعاطفون مع الاسرائيليين، وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الموقف الاسرائيلي جدير بالبحث وبأن يؤخذ في الاعتبار.

– لكن بعد هذا التصريح صدرت تصريحات عدة عن وزارة الخارجية الاميركية لتوضيح الكلام الذي قالته السيدة اولبرايت. كل دول العالم من دون استثناء تقول ان القرار ٤٢٥ يدعو اسرائيل الى الانسحاب من دون قيد او شرط. ولم تقل اي دولة في العالم غير ذلك لان القرار ٤٢٥ واضح. اسرائيل تحاول ان تفرغه من مضمونه بالقول انها اعترفت به لكن على لبنان ان يفعل كذا وكذا.

اذا سلمنا ان المناورة الاسرائيلية وصلت الى حدتها الاقصى، ونفذت الانسحاب من دون ترتيبات ومن دون شروط التزاماً للقرار ٤٢٥، فهل تضمن الدولة اللبنانية ان الجيش اللبناني لن يكون له شريك في الجنوب كما تزعم اسرائيل؟

– نحن صرحنا مرات: فلتنسحب اسرائيل ولبنان يقوم بما عليه. ولكن من يحاسبه على قيامه بذلك وعلى عدم قيامه او تقصيره هو الشعب اللبناني والبرلمان اللبناني.

هل تأكدت من صحة ما نقل عن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان انه سيدعو الى آلية جديدة او صيغة جديدة للقرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ لتنسجم بما يتلاءم مع المرحلة المقبلة والتغييرات التي حصلت في الشرق الاوسط منذ ٢٠ عاماً؟

– في الحقيقة، حتى الآن قمنا باتصالات عدة مع اصدقائنا في العالم، والكل يؤكد ان القرار ٤٢٥ لا يتضمن اي شروط وتنفيذه يجب ان يتم الآن وفوراً ومن دون اي ابطاء والكل يؤكد في الوقت نفسه انهم يقدرون

"يشمل الرتباء والجنود دون الضباط" الموسوي لـ "النهار": قدمنا اقتراح عفو عن أفراد "الجنوبي" اذا استسلموا

ايديهم لم تلوث بدماء أبناء شعبنا ولم يرتكبوا الاذية والاساءة، مما يجعلهم في وضع يستفيدون فيه من التعديل المقترح". ولماذا استثناء الضباط في "الجيش الجنوبي"؟ يجيب: "لان الغالبية العظمى من هؤلاء تعاملوا مع العدو طوعاً، ولم يترقوا ويحصلوا اصلا على رتبهم الا بعدما اثبتوا بفعل ممارساتهم اليومية والعملية اخلاصهم للعدو وتفانيهم في خدمته وفي اي حال يبقى للقضاء المختص كلمته الفصل في هذا الموضوع".

واشار الى ان الكتلة تعتزم تحريك هذا الاقتراح في اجتماعات اللجان المختصة لكي يأخذ طريقه نحو الاقرار والتطبيق، مؤكداً "ان اقرار هذا الاقتراح، يؤكد ان هذا الملف هو شأن داخلي لبناني، ويقطع الطريق امام اسرائيل التي تستغل هذا الملف لابتزاز لبنان واحراجه امام الرأي العام المحلي والعالمي، عبر مطالبتها الدائمة لبيروت بايجاد حل لعناصر "الجنوبي" ورتبائه وضباطه او استيعابهم في الجيش اللبناني".

أ.ب.

وزراء الخارجية العرب لدول حوض المتوسط يجتمعون ببيروت

علمت "النهار" ان اجتماعاً لوزراء الخارجية العرب المتوسطيين، سيعقد في ٢٦ ايار المقبل في بيروت، بدعوة من وزير الخارجية فارس بوزير، من اجل وضع ورقة موحدة عشية انعقاد الاجتماع الوزاري لدول الحوار الاروبي – المتوسطي الذي يعقد في باليرمو (صقلية) في ٣ حزيران المقبل وع منه باقتراح من بريطانيا التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الوروبي.

ويهدف هذا الاجتماع الى ترخيم الحوار وتوظيفه في معاودة عملية السلام.

عبد المجيد في بيروت

يصل الى بيروت قبل ظهر اليوم من القاهرة الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد برفقه السفير احمد عادل، في مهمة متصلة بالجهود الاخيرة لتحريك عملية السلام، اضافة الى الوضع في الجنوب والطرح الاسرائيلي المتعلق بتنفيذ القرار ٤٢٥.

ومن المتوقع ان يلتقي عبد المجيد والرؤساء الثلاثة.

وتستغرق زيارة عبد المجيد لبيروت بضع ساعات وهو يستخدم في رحلته الطائرة الخاصة برئيس الحكومة رفيق الحريري.

اقتراح القانون بمنح العفو عن افراد "جيش لبنان الجنوبي" ورتبائه اذا سلموا انفسهم الى السلطات اللبنانية في مهلة ثلاثة اشهر من اقرار القانون، والذي اعلنت كتلة نواب "حزب الله" (كتلة "العفو للمقاومة") اخيرا انها قدمته الى مجلس النواب، ليس جديدا وان تكن الكتلة أفصحت عنه اخيرا لعوامل ومعطيات عدة تتصل مباشرة بالوضع المستجد حول الجنوب بعد الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة بتنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط.

وفي معلومات مؤكدة ان اقتراح القانون قدم قبل نحو شهرين وسجل رسمياً في قلم مجلس النواب، وليسبب او لآخر لم تفصح رئاسة المجلس عنه كما لم تشأ الكتلة المبادرة الى ذلك.

ويوضح عضو الكتلة النائب عمار الموسوي لـ "النهار" الدوافع والاسباب التي جعلتها تخطو هذه الخطوة، يقول: "ان القانون اللبناني فرض عقوبات صارمة على الذين ثبتت تعاملهم مع العدو، وهو يخلو من المرونة الكافية التي تفرّق بين المتورط والملتحق قسراً بصفوف الميليشيات العميلة بفعل اوضاع ضاغطة معينة، واولئك الذين ارتكبوا بفعل تعاملهم مع الاحتلال واستغلالهم به جرائم وممارسات سيئة بحق ابنه شعبنا، او تحملوا طوعاً ومسؤوليات أمنية لخدمة هذا العدو وترجمة مشاريعه وأهدافه عملياً.

وفي الاعوام السابقة جرت حالات فرار عدة من صفوف ميليشيا العميل انطوان لحد، وسلم الفارون انفسهم الى السلطات او المقاومة الاسلامية، ولكن "قصتهم" تعقدت بعض الشيء بسبب النصوص القانونية التي تنطبق على وضعهم، وهذا الواقع كان أحد العوامل التي لم تشجع الآخرين على الالتحاق برفاقهم الفارين".

واضاف: "هناك نصوص قانونية لا بد من تعديلها، بحيث يصير قانون العقوبات مرناً نوعاً ما ويساهم في تشجيع حالات الفرار بشكل اوسع من ميليشيا لحد، ليكون ذلك عاملاً من عوامل تفكيكها". وأشار الى "ان اقتراح القانون الذي سبق ان تقدمت به الكتلة يرمي في شكل اساسي الى تعديل نص في احدي مواد قانون العقوبات تتصل بجرائم التعاون مع العدو اذا سلم الشخص المعني نفسه طوعاً في مهلة محددة".

وردا على سؤال اوضح "ان المقصودين باقتراح القانون هم الافراد والرتباء في ميليشيا لحد الذين تعرف الظروف الحقيقية لتعاملهم مع العدو وانخراطهم في الميليشيات المتعاملة، والذين يعرف ان

المسلمون عيّدوا الأضحى بالصلوات وتبادل التهاني الخطب ركزت على أخطار المشروع الاسرائيلي

ليست ضرورة أمنية فحسب، بل ضرورة وطنية وقومية لجهة العدوان الاسرائيلي".
وإدى الرئيسان عمر كرامي وأمين الحافظ صلاة العيد في مسجد الغندور بطرابلس.
وفي القبة ام امام الطائفة العلوية الشيخ عبد الكريم محمد مصطفى المصلين في مسجد فاطمة الزهراء في حضور جمع من الفاعليات. والقى خطبة لفت فيها الى "الهجمة الكبيرة والقاسية علينا عسكريا واقتصاديا وسياسيا من عدو

شرس".

وسارت في شوارع طرابلس مسيرات كشفية.
وفي عكار ("النهار") احتفلت الطوائف الاسلامية بالعيد فأقيمت الصلوات في المساجد. وأم رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي المصلين في مسجد حلبا الكبير وكان في مقدمهم النائبان طلال المرعبي وخالد ضاهر. والقى الزعبي خطبة ركز فيها على الدعوة التي اطلقها المفتي قباني لشد مسرور الزواج المدني الاختياري من التداول.
وكانت احتفالات شعبية تقليدية قد عمت مختلف القرى والبلدات في قضاء عكار حيث نعم الاطفال باللعب وتبادل الجميع التهاني. واستقبل النائب المرعبي المهنئين في منزله في طرابلس. وفي وادي الريحان استقبال النائب وجيه البعري وفودا شعبية مهنئة.

البقاع

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل العيس أم المصلين في مسجد قب الياس والقى خطبة دعا فيها الى "التعامل مع مبادرة الانسحاب الاسرائيلي بوعي لتفويت هدفها تعطيل القرار ٤٢٥"، وأكد وحدة المسارين اللبناني والسوري. واعرب عن تخوفه من "اشارات وتلميحات" للأمين العام للأمم المتحدة، داعيا الى تحرك لبناني في اتجاه الدول الصديقة لشرح رأي لبنان في الاقتراح الاسرائيلي.

✿ أمت شخصيات ووفود مقر "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" مهنئة رئيسها الشيخ حسام الدين قراقيرة ونائبه عدنان طرابلسي بالعيد وفي مقدم المهنئين الرئيس رشيد الصلح والنائب اغوب جوخدرين ومحافظ بيروت نقولا سابا ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت وممثل قائد الجيش العقيد ربهون غزار وفاعليات.

✿ أعلن "تجمع اللجان والروابط الشعبية" ان وفدا منه زار مدافن "الشهداء" في بيروت ووضع اكاليل زهر. كذلك فعلت وفود من التجمع في طرابلس والجنوب والبقاع واقليم الخروب.

✿ زار وفد من "هيئة رأس بيروت" مقابر "الشهداء" في الباشورة ووضع اكاليل زهر والقى رئيس الهيئة محيي الدين شهاب كلمة.

التهاني بالعيد كل في دارته.
وفي الرملة تقبل الرئيس عادل عسيران ونجله النائب علي التهامي من شخصيات ووفود.

وجال النائبان ميشال موسى وسهير عازار ومحافظ الجنوب فيصل الصايغ والمطارنة طانيوس الخوري والياس الكفوري وجورج كويرت على النائبين سعد والحريري وفاعليات صيداوية مهنئين.

المصليح

وفي مسجد المصليح - تلة الرادار ام العلامة السيد علي الامين المصلين الذين تقدمهم رئيس مجلس النواب بنيه بري والوزير علي حراجلي والنواب: علي خريس، علي حسن خليل، حسن علوية، وصلاح الحركة ورئيس مجلس الجنوب قبالان قبالان ومحافظ النبطية محمود المولى وفاعليات.
والقى السيد الامين خطبة أكد فيها ان الاعياد "ستكون عندما تتحرر الارض ويعود اليها اهلنا الذين غيبتهم عنا اعوام الاحتلال". وقال: "ان سبب المرض في هذا الوطن الطائفية السياسية، فلتلتق كل الجهود من اجل ازالة هذه الغدة البغيضة".

وفي صور ("النهار") ام الصلاة في المسجد الجديد مفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان وفي المسجد القديم الشيخ حسن موسى ومسجد الجعفرية السيد محمد الفروي ومسجد المدرسة الدينية الشيخ علي ياسين، والقيب خطب عن الجنوب وانسحاب اسرائيل والزواج المدني والوضع الاقتصادي. واحتفل ابناء الطوائف الاسلامية في الشريط الحدودي ("النهار") بالاضحى، وشهدت المساجد صلوات وخطباً. وزينت ساحات بعض القرى والبلدات، وتجري استعدادات لاستقبال الحجاج.

طرابلس والشمال

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان مساجد المدينة غصت بالمصلين، وان بهجة العيد ظهرت في الشوارع والاحياء، وكان الغائب الاثبات هذه السنة مدفع العيد، وعلم ان المعنيين اتصلوا بمفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي واعتذروا عن عدم ارسال المدفع الى باحة معرض رشيد كرامي.

وام الصابونجي المصلين في الجامع المنصوري الكبير وتقدمهم وزير النقل عمر مسقاوي والنائبان محمد عبد اللطيف كياره واحمد كرامي ورئيس بلدية طرابلس العميد سايح منقارة وفاعليات.

والقى الصابونجي كلمة لفت فيها الى "المؤامرات المعادية لامة الاسلامية والعربية، والرامية الى تصدير الفتن الى مجتمعنا في المنطقة العربية والاسلامية بالذات". واعتبر "ان موضوع انسحاب اسرائيل من الجنوب مؤامرة جديدة لاحداث فتنة في لبنان وتمزيق وحدته والعودة الى اثاره مؤامرات جديدة فيه". ورأى "ان وجود سوريا اليوم في لبنان

المصلين، تقدمهم الوزير ايوب حميد والنائبان محمد يوسف بيضون وغازي زعير وفاعليات والقى خطبة العيد (وردت مقاطع منها في "نهار" الثلاثاء).

ثم تقبل التهاني في احدى ردهات المسجد، وفي مقدم المهنئين الرئيس الحريري وممثل البطريك الماروني المطران خليل ابي نادر وشخصيات.

واحتفل ابناء الطائفة الدرزية بعيد الاضحى بتلاوة الصلوات والفروض الدينية في المجالس والمعابد في كل المناطق. وتبادل المؤمنون التهاني وزاروا المقامات الدينية وضرائح الاولياء.

وفي بلدتي بشتفين والباروك، نزل الاهالي الى الساحات واقيمت عروض فولكلورية وقروية ووزعت الحلوى.

واستقبل قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث المهنئين بالعيد في دار الطائفة في بيروت. وكان في طليعتهم رئيس الوزراء رفيق الحريري، والنائب جاك جوخدرين مثلاً رئيس مجلس النواب بنيه بري، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنائبان روبرير غانم وانور الخليل، والوزير السابق جوزف الهاشم، والنواب السابقون عصام نعمان وعلي ماضي وزهير العبيدي والمطران خليل ابي نادر مثلاً البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورئيس المحاكم الشرعية السنوية القاضي مفيد شلق مثلاً مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، والعقيد ربهون عازار مثلاً قائد الجيش، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وشخصيات دينية ورسومية وسياسية وحزبية وديبلوماسية وثقافية واجتماعية.

وكان غيث اتصل مهنئاً بالرئيس بري والشيخ قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله والسيد محمد حسين فضل الله.

صيда والجنوب

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان مظاهر العيد وبهجته وفت المدينة، واقيمت الصلوات في كل مساجدها، وأم مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين المصلين في المسجد العمري الكبير، والقى خطبة في حضور جمع من الشخصيات تقدمهم النائب مصطفى سعد وممثل النائب بجمية الحريري شقيقها شفيق، والوزير السابق نزيه البزري ونجله عبدالرحمن وشخصيات.

وبعد الصلاة توجه جلال الدين والحضور الى "ساحة الشهداء" حيث تلاوا الفاتحة على ارواح الضحايا الذين سقطوا ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

وتقبل جلال الدين والنائبان الحريري وسعد والوزير السابق البزري والعلامة السيد محمد حسن الامين والشيخ ماهر حمود

المسلمون في لبنان احيوا عيد الاضحى باقامة الصلوات والقاء الخطب والمواعظ التي تناولت الاوضاع الراهنة وشددت على وحدة الصف والتنبيه الى اخطار الاقتراحات الاسرائيلية الاخيرة في شأن الجنوب.

وكان تبادل للتهاني فيما عبر الاطفال والاولاد عن فرحتهم بالعيد بالمشراكة في الاحتفالات المخصصة لهم.

في بيروت ام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المصلين في مسجد الامام علي في الطريق الجديدة وكان ممثل رئيس مجلس الوزراء الوزير فؤاد السنيورة قد اصطحبه صباحا من منزله الى المسجد بموكب رسمي جريا على التقليد.

وتقدم المصلين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الرئيسان سليم الحص وشفيق الوزان، النائبان تمام سلام وبهاء الدين عيتاني، النائب السابق عصام نعمان، رئيس المحاكم الشرعية السنوية الشيخ مفيد شلق، قائد شرطة بيروت العميد مروان زين ومدير مكتب الرئيس الحريري حسني المجذوب، المستشار الاعلامي للرئيس الحريري نهاد المشنوق، المدير العام لصندوق الزكاة الشيخ مروان قباني وشخصيات.

ثم القى قباني خطبة العيد (نشرت "النهار" مقتطعات منها في عددها الثلاثاء). وانتقل الى دار الفتوى حيث استقبل المهنئين وفي مقدمهم الرئيس الحريري والوزيران بشارة مرهج والسنيورة ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وسفراء مصر وقطر والكويت والنواب: سلام، عيتاني، عدنان عرقجي وميشال فرعون، حسين يتييم، صباح الاحدب، روبرير غانم، نبيل البستاني، جميل شماس، وبيار دكاش، وممثل البطريك الماروني المطران خليل ابي نادر وممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، رئيس المحاكم الجعفرية الشيخ حسن عواد، محافظ بيروت نقولا سابا، محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري.

كذلك تلقى اتصالات تهنئة بالعيد من الرئيس صائب سلام والبطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير والشيخ شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الدرور الشيخ بهجت غيث ووزير النقل عمر مسقاوي. وامت الدار وفود من جمعيات واتحادات بيروتية.

وامس استقبال قباني مزيدا من المهنئين في مقدمهم النائب خالد ضاهر، متروبوليت بيروت لروم الكاثوليك المطران حبيب باشا، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، وفد من "الجهة الشعبية لتحرير فلسطين". وتلقى اتصال تهنئة من قائد الجيش العماد اميل لحد.

وفي مسجد الامام الصادق عند مستديرة شاتيلاً أم رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين

الموقوفون في سجن رومية يتمردون ويسيطرون لليوم الثالث على الازفة الداخلية احتجاجاً نوافذ محطة ودمار وصراخ ولافتات والاسلحة سكاكين وقسايل المر فاوض وتبني مطلبين: خفض العقوبات وتحسين الوضع... "أما العفو العام فأمر آخر"

كثبت موناليزا فريحة:

... وفي اليوم الثالث، لم يسترح سجن رومية، ولا هذا الموقوفون، فلامح الثورة التي اندلعت شرارتها ليل الأحد الفائت، اتسعت رقعتها أمس لتتحول تمرداً حقيقياً هو الأول من نوعه في لبنان، مركزاً الضوء على مشكلات السجون والاضواء الانسانية والصحية التي يعيشها السجناء، والزبارة التفتيدية التي قام بها المدعي العام التمييزي عدنان عضوم الى سجن رومية قبل اقل من شهر واستمع خلالها الى معاناة الموقوفين والمحكومين واغرقهم وعوداً، لم تكن على ما يبدو الا حقنة مهدئة سرعان ما زالت فاعليتها، فكان رد الفعل عنيفاً واستعصى استيعابه على القوى الامنية.

ولعل الاشارات الاولى التي حاول السجناء ايصالها الى عضوم في زيارته الاخيرة لم تلق النتيجة التي توخاها، لذا بقي جمرها راقداً تحت رماد معاناتهم اليومية، والسبب ان ٣٠ سجيناً يتقاسمون احياناً غرفة واحدة، وينتظر الثلاثة آلاف سجين المعايبة عند طبيب واحد، ناهيك بالشعور بالظلم الذي نجم عن صدور قانون عفو عن جرائم المخدرات في وقت يطالب مئات الموقوفين بتخليتهم او بالتعجيل في محاكمتهم اثر انقضاء اعوام على اعتقالهم، ويتبنى آخرون تطبيق المواد القانونية التي تنص على خفض مدة العقوبة لحسن السلوك او لأسباب انسانية.

فالى المطالب الانسانية والصحية والمطالبة بنقل ادارة السجون الى وزارة العدل، كان العفو العام الطلب المشترك لكل السجناء، الا ان وزير الداخلية ميشال المر الذي تفقد السجن امس واستمع الى المطالب، اعتبر ان ٨٠ في المئة منها محقة، وخصوصاً الانسانية، ووعد بتطبيق المادة ١٠٨ لنظام السجون، غير انه لفت الى ان قانون العفو العام يحتاج الى تشريعات وقوانين ولا يستطيع يتما وحده.

ورفض المر الرضوخ لمطالبهم بالقوة، مذكراً بأن "التمرد لن يحل المشكلة ولا احد اقوى من الدولة".

منظر سجن رومية امس ذكر بأحد مشاهد فيلم "المربوب من الاكترزاز": ضجيج وصراخ، سجناء وقوى امن، تكسير وشغب وتخريب، الا ان ايا من السجناء لم يتمكن من الفرار، او ربما لم يحاول، بحسب ما اكده المفاوضون باسمهم.

ومن صباح امس الباكر، توافد اهالي السجناء الى المدخل الخارجي للسجن بعدما سمعوا عن "التمرد" في وسائل الاعلام، وراحوا يحاولون الاستسلام عن اوضاع اثنائهم واقاربهم من العسكريين الخارجيين من السجن.

وكانت سيارات الدفاع المدني والاسعاف تدخل وتخرج على مرأى من الاهالي، مما ولد لديهم ذعراً، وخصوصاً بعدما تناقل الموجودون اخباراً عن وقوع جرحى وقتلى

واشغال حرائق في الزنانات.

وتعددت الروايات عن شرارة انطلاق التمرد. ومنها ما افاد ان ياس السجناء من الحال التي يعيشونها دفعهم الى الثورة، ورد بعضهم السبب الى الاعياد التي ولدت حسرة في قلوبهم.

وكان نحو مئة عنصر من مكافحة الشغب وصلوا ليل اول من امس الى السجن وعملوا على منع امتداد ظاهرة التمرد.

الغليان

في الاولى والدقيقة العاشرة وصل الوزير المر الى سجن رومية، وكان سبقه بنصف ساعة تقريباً مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحدود، وتوجه الى مكتب قائد سرية السجون حيث عقد اجتماع مع لحدود وقائد منطقة جبل لبنان في قوى الامن العميد غسان نجيم ومساعدته الاول العميد جوزف شدياق وقائد سرية السجون العقيد ابراهيم جبور وأمر سجن رومية الرائد منذر الايوبي.

وعلى الاثر، انتقل الجميع سيراً الى سجن المحكومين وسط تدافع الاعلاميين وطوق امي احكمته عشرات العناصر من قوى الامن الداخلي.

كان الصراخ يتردد في محيط السجن، الا انه تحول غلياناً عارماً ما ان لمح السجناء "موكب" المر، فاختلفت نداءات الاستغاثة بطليات العفو وهتافات للرائد "ايوبي، ايوبي". ولم يكتفوا بالتعبير الشفوي بل امطروا المر بعشرات "الرسائل" التي كتبوها بخطوط كبيرة على اوراق بيضاء رموها في النوافذ لتنتقل بعضاً من معاناتهم ومطالبهم، ومنها: "نطالب بادارة مدنية" و"العفو يا سيادة المر" و"انقذونا من الجوع والقرف" و"غرفة مخصصة لشخص يعيش فيها ثمانية... اننا نومت". وراحوا يلوحون بأيديهم محاولين لفت وزير الداخلية.

وحاول المر تهدئتهم طالباً منهم عبر مكبر الصوت ان يستمعوا اليه، الا انهم لم يذعنوا، فما كان منه الا ان خاطبهم وسط الجلبة: "وضعنا ديننا على هذا الملف، ولن نغادر السجن قبل ان نستمع الى مطالبكم ونعدكم بتلبية الحق منها، ولكن عليكم ان تمدأوا وتوقفوا الفوضى".

مع المحكومين

ثم توجه الى احدى القاعات حيث التقى لجنة من المحكومين مؤلفة من عشرة اشخاص، وراح كل منهم يشرح اوضاعه ومعاناته، وتركزت في معظمها على الوضع المأسوي الذي يعيشونه، وقال احدهم: "كل غرفة يزجون فيها ثمانية اشخاص او تسعة وهي بالكاد تتسع لثلاثة، ويكلف طبيب وحيد معاينة آلاف السجناء. أمر السجن يتعاون معنا ضمن الصلاحيات المعلقة له، هناك محكومون دخلوا السجن نتيجة اخطاء قانونية. واسلوب التعامل السيء ليس نابهاً

من ادارة السجن بل من القوانين المرعية. سمعنا عن مشروع جعل سنة السجنين التسعة اشهر لكنه رفض. ولا ضرورة لربط هذا المشروع بحسن السلوك، لان كل شهر اعتقال في السجون اللبنانية يوازي اعواماً من السجن في البلدان المتطورة".

وتابع: "انطلقت الاسباب الموجبة لقانون العفو العام عن جرائم المخدرات من مبدأ العوز عند بعض السجناء، فمن لجأ الى الاتجار بالمخدرات بسبب العوز ايام الحرب لا يختف عن سرقة لاسباب نفسها. فلم لا يسن قانون خاص يراعي هذه الحالات؟ العفو العام قد يكون مرتبطاً بظروف سياسية، وما المانع من تأمين ظروف معقولة في السجن بدل النظام التركي المعمول به حالياً في انتظار توافر تلك الظروف، ولم لا تستبدل بسنة السجن اربعة اشهر او خمسة".

وشدد ولويد كريدية، المحكوم في قضية تزوير شيكات، على ان "اليأس والظلم اوصلانا الى هذه الثورة. والموقوفون لم تتوافر لهم فرصة المحاكمة العادلة امام القضاء، وعمق الشعور بالظلم عند البعض، حصر قانون العفو عن جرائم المخدرات".

المر

وقدم السجناء مذكرة الى المر تلخص معاناتهم ومطالبهم. وبعد الاستماع الى لجنة المحكومين رد المر ميمزاً بين نوعين من المطالب: الاول يتعلّق بتحسين وضع السجون والاخر بقانون العفو، وقال: "ارفض القول ان لا اموال لتحسين وضع السجون وساعرض الموضوع في جلسة مجلس الوزراء الاربعة المقبل لتخصيص مبالغ لهذه الغاية. ان تحسين وضع السجون حياتياً وانسانياً من الاولويات.

ومن جهة اخرى، اعد بباشرة تطبيق المادة ١٠٨ من قانون السجون التي تنص على ما يأتي: ١٥ حزيران و١٥ كانون الاول من كل سنة يمكن اقتراح خفض عقوبة المحكوم عليهم الحائزين شهادة حسنة او العفو عنهم، وهذه الاقتراحات تكون فردية ويقدم قائد السرية تقريراً مفصلاً عن كل سجين مستحق بفرده".

وقال: "انني هنا لمساعدتكم بما يمكن، هذه المادة تمكن من تحقيق العقوبة او العفو، والقسم الاكبر منكم يستأهل ان تطبق هذه المادة عليه. اما ان نقول اننا امام عفو عام فهذا لا يمكن. ان قانون العفو يمكن ان يكون ناقصاً وكان يجب اخذ بعض الجرائم في الاعتبار، ولكن هناك جرائم ارتكبت بعد الحرب، واطلب الآن من قائد السرية وضع تقرير مفصل عن حال كل سجين استناداً الى المادة ١٠٨، لنقترح اما العفو الكامل واما خفض العقوبة، وسأتبني هذا الموضوع".

واثر الاجتماع دخل المر سجن المحكومين وتوجّه اليهم بكلمة عبر المذياع المركزي، عندها ساد هدوء نسبي اخترقته بعض

المتفات.

في ارض "الثورة"

ومن سجن المحكومين انتقل المر الى سجن الموقوفين الذي تحول ما يشبه ساحة معركة، حين كانت "الثورة" في اوجها، صراخ وصغير وهتافات من كل حذب وصوب ولافتات "منمقة" علت النوافذ، وكتب على احدها: "ليس هدفنا الفرار، هذا احتجاج وليس تمرداً، احرقوا موقوفاً واطلقوا الرصاص، نريد العدالة وتحقيق المطالب".

النوافذ حطم زجاجها فتناثر في باحة السجن وقسايل السقالات المرتفعة على واجهة المبنى للترميم سحبها السجناء الى الداخل وخلعوا بواسطتها ابواب الغرف. موقوفون كثر سالت الدماء من رؤوسهم وعمد بعضهم الى تشطيب جسمه بالآلات حادة فبدت آثار الجروح ظاهرة على عدد كبير منهم في محاولة للفت المر، بينما لوح آخرون بالسكاكين ممددين. وظهر السجنين الياباني ماساو كوزو اداسي في الطبقة الثانية للسجن.

المبنى كله بدا على وشك الانفجار لكثرة الصراخ، فالموقوفون الـ ١٦٠ تقريباً خرجوا الى الازفة بعدما خلعوا كل الابواب الداخلية. و"متراست" العناصر الامنية على سطح المبنى وفي الطبقة الارضية تحسباً لاي محاولة فرار. وكان الموقوفون احرقوا فرشهم واغطيتمهم ورموها في الباحة ورشقوا العناصر الامنية بما توافر لديهم من آلات حادة، مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بينهم الرائد الايوبي، وترددت ان الموقوفين اضربوا عن الطعامة منذ الثلاثاء.

لم تغلج محاولات المر المتكررة في تهدئة المتمردين، فتوجه اليهم بكلمة مقتضبة رغم يقينه انهم لن يسمعو شيئاً، وقال: "جئت الى السجن لاسمع الى مطالب هذا قرب، واننا لم نعالج الموضوع مهدوء، ولم نسمحو للجنة التي تمثلكم بالاجتماع معي، فلن استطيع التعاون معكم ونقل معاناتكم الى الحكومة".

ثم انتقل الى الاجتماع بلجنة تمثل الموقوفين، وقد بتت اصوات معظمهم لكثرة الصراخ، وبدا الارهاق ظاهراً على وجوههم. وتلا ذلك الموقوفين بتممة التزوير لاثقة بالمطالب اعدتها اللجنة باسمهم وفيها:

"لا نية مطلقاً لأي سجين في سجن رومية حتى لمجرد التفكير في المغرب او مغادرة السجن، وكل سجين ينتظر بت وضعه، موقفنا هذا ليس موجها ضد احد من عناصر قوى الامن او الضباط فهم املنا واخواننا ونطالب القضاء بانصافنا، ونطلب من شخصكم الكريم ايصال هذه الرسالة. لسنا ضد قائد سرية السجون او عناصر قوى الامن، ولكننا ضد الاضطهاد والقهر الجسدي والمعنوي والظلم، والمطالب هي:

(١ - العفو العام اسوة بالمر الذي لحق بجرائم المخدرات.

الموقوفون في سجن رومية (تتمة)

"لجنة مهجري المريجة":
الوعود بالعودة ذهبت سدى

رأت "لجنة المتابعة لمهجري المريجة، تحويطة القدير والليلكي" اثر اجتماع طارئ امس ان يعود المسؤولين باعادة مهجري البلدات الثلاث "ذهبت سدى"، لافتة الى ان "الوقائع الميدانية اكبر دليل على سياسة التهرب والمماطلة والتسويف المعتمدة حيال استعادتنا حقنا في ممتلكاتنا وارزاقنا".

واذ لاحظت ان "ثمة اتجاها مقصودا للتعمية الواضحة عن قضايا المهجرين في قضاء عبدا وساحل المتن الجنوبي، اكدت انها "لن تقف مكتوفة بازاء ما يجري".

قضية نسرين بيضون
لا تزال تتفاعل

اجتمع المدعي العام الاستئنافي في بيروت عبدالله البيطار بلجنة الاطباء المكلفة تشريح جثة الطالبة نسرين بيضون التي كانت قُضت في احد المستشفيات اثر جراحة اجريت لها، وتم الاتفاق على ارسال عينة من دماء الضحية التي كانت تحفظ في براد الى مختبر في اوربوا لتحليلها سعيا الى معرفة الملابس التي ادت الى الوفاة.

بعد اجتماع لاركان المعارضة في باريس
شمعون: يخشى ان تؤدي المزايدات
الى حل يشترط عدم انسحاب سوريا

الادارة الاميركية واضح، بأنه من الضروري ان تتجاوب الحكومة اللبنانية مع العرض الاسرائيلي، بمعنى انه اذا ارادت اسرائيل البحث في طريقة الخروج من الجنوب فعلى الحكومة اللبنانية مفاوضتها، لأن القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ نصا على ضرورة البحث في بعض المسائل المتصلة بالوضع الامني على طرفي الحدود، اذ لا يمكننا العودة الى اتفاق الهنطة بعد كل التطورات الجديدة التي طرأت على الوضع. وظروف نشوء لجنة الهنطة تختلف عن الوضع القائم حاليا اذ لم يكن هناك احتلال اسرائيلي بالشكل الحالي ولم تكن هناك مقاومة، وتستوجب هذه المعطيات تبادلا للاراء وبحثا جديا والا فلن تنسحب اسرائيل من الجنوب".

وابدى خشيته من ان "تكون المزايدات في رفض تطبيق القرار ٤٢٥ مدخلا الى حل يشترط عدم انسحاب سوريا من لبنان في حال انسحاب اسرائيل. ونحن لا نريد اي بازار على حساب لبنان والانسحاب من الجنوب هو المدخل لتطبيق القرار ٥٢٠ وانسحاب الجيش السوري من لبنان. ولماذا يطبق القرار ٤٢٥ ولا يطبق القرار ٥٢٠؟". وعن خشية التجمع من حصول مجازر في الجنوب ما لم تتوافر ضمانات لسكان المنطقة الحدودية وجزين، قال شمعون: "يبحث في ذلك مع الادارة الاميركية ونحن معنيون جدا بعدم حصول مجازر في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي الذي يتحمل مسؤولية حماية الجنوبيين لأن وجود قواته في الجنوب عرض البلدات والقرى الحدودية وجيش لبنان الجنوبي لأمور كثيرة وتسبب لهم بمشكلات كبيرة".

وعن الموقف من الاستحقاق الرئاسي قال: "اذا استمرت الأوضاع على ما هي فلا انتخابات رئاسية وهم اما سيمعدون لـ"البياس الاول" او يعينون "البياس الثاني".

باريس - من بيار عطالله:
ابدى "التجمع الوطني اللبناني" المعارض خشيته من ان "تكون المزايدات في رفض تنفيذ القرار ٤٢٥ مدخلا الى حل يشترط عدم انسحاب سوريا من لبنان لدى انسحاب اسرائيل منه". وسأل: "لماذا ينفذ القرار ٤٢٥ ولا ينفذ القرار ٥٢٠؟". وكان اركان التجمع الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون عقدا اول من امس اجتماعا في مكتب الجميل في العاصمة الفرنسية وبحثوا في التطورات ووزارة شمعون للبرازيل والولايات المتحدة. وصرح شمعون انه اطلع الجميل وعون على اجراء زيارته للبرازيل والتي "كانت ضرورية وناجحة لاطلاع الجالية اللبنانية الضخمة هناك على حقيقة الاوضاع المأسوية في لبنان بعدما عمد اهل الحكم في زيارتهم للبرازيل الى تحوير الكثير من الحقائق لتضليل المقربين. وطبعا حضضت الجالية على الضغط على الحكومة البرازيلية كي تساند تنفيذ القرار ٤٢٥ كمدخل طبيعي لتطبيق القرار ٥٢٠ الذي يشكل جزءا منه". و اضاف: "وبحثنا ايضا في نتائج زيارتي لواشنطن ولقائي المسؤولين فيها عن الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية الذين استوضحتم نتائج زيارة (المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس) روس لاسرائيل والتي يبدو انها لم تكن ناجحة في ما يخص مسار الفلسطينيين - الاسرائيلي. وبحثت مع الاميركيين ايضا في موقفهم من القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦ وآلية تطبيقهما، والحاجة الى مساهمة اميركية ايجابية في ذلك. وعقدت ايضا اجتماعات مع لجان الشؤون الخارجية والموازنة المكلفة توزيع المساعدات على بلدان الشرق الاوسط واطلعتها على حقيقة ما يحصل في لبنان". وابلغ شمعون الى "النهار" ان موقف

انسان والسجن ليس لجعل الانسان مجرما اكثر، ولكن من اجل تهميزه واصلاحه ليعود عنصرا صالحا في المجتمع".

رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى: "ان ما حصل يدعو الى وقفة تأمل مع الذات. وفي تقديرنا ان اليأس الناتج من الاوضاع السيئة للسجون في لبنان هو الدافع، الامر الذي رفعنا الصوت من اجله مرارا".

عضو اللجنة النيابية لحقوق الانسان محمد عبد الحميد بيضون: "(...) يزيدنا اسفا ان اكثر من نصف السجناء غير محكومين لكنهم يعاملون كأن ادانهم قد تمت وكأنهم مجردون من الحقوق الانسانية، ونريد الاستغراب ايضا ان هناك مرسوما صدر عام ١٩٦٢ ويقضي بنقل ادارة السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل واعداد متخصصين في مجال معاملة السجناء، واعادة تأهيلهم. ويبدو ان لبنان ١٩٦٢ كان اكثر انسانية وتطورا في نظرتهم الى وظيفة السجن في المجتمع من لبنان ١٩٩٨، اذ ان هذا المرسوم لم يطبق حتى الان، وهناك "حوار طرشان" حقيقي بين وزارة الداخلية ووزارة العدل حول تطبيقه (...)"

ممثل عصام فارس
جال على قري
في الكورة وعكار

في عيد الاضحى زار المدير العام لمؤسسة عصام فارس انطون حبيب بلدي برغون وبدهون في الكورة والتقى في مقر جمعية برغون الخيرية الاسلامية جمع من ابناء البلديتين وفاعلياتهما ووزعت في اللقاء هدايا العيد على الاطفال.

والقى رئيس الجمعية الشيخ مروان الايوبي كلمة شكر فيها المؤسسة وانشاد بتقديراتها ومواكبتها لنشاطات الجمعية ودعم مسيرتها.

ورد حبيب بكلمة نقل فيها تحيات النائب فارس وثمانية بالعيد وقال: "ان لقاءنا اليوم ليس الا تأكيدا لوحدة الشعب اللبناني بكل طوائفه ومذاهبه، فلبنان المستقبل هو لجميع أبنائه من دون استثناء".

كذلك زار حبيب قري تلعباس الشرقي والزفير وتلة الزفير وقرى اخرى في عكار والتقى فاعلياتها ووزع هدايا العيد على الاطفال.

بعد كلمة شكر باسم الاهالي القاها ياسر المراد رد حبيب بكلمة قال فيها: "لقاؤنا اليوم ليس الا تأكيدا لعشق روابط الاخوة والمحبة بيننا والتواصل بين اهل القرية الواحدة، فقدنا العيش المشترك في لبنان الواحد المستقل الذي يحرض النائب عصام فارس، كما كل مواطن شريف، على ترسيخه والعمل الجاد لبناء دولة المؤسسات ورفع المستوى الاجتماعي للرد".

٢ - عدم التوقيف الاعباطي.
٣ - عدم المماطلة في المحاكمة والتعجيل في الجلسات.

٤ - انتهاء التحقيق الاولي في مدة لا تتجاوز الشهرين للموقوف واحالة الملف على المحكمة.

٥ - التعجيل في نقل البريد من المحاكم الى السجون بالنسبة الى احوال خلاصات الاحكام للقلم العدلي وتبليغها الى صاحب العلاقة.

٦ - جعل نسبة الحبس تسعة اشهر اسوة بمحيطنا الاقليمي على الاقل.

٧ - تأمين صندوق بريد لدفع الغرامات والرسوم في حرم السجن.

٨ - درس وضع السجناء الاجانب عموما والسودانيين تحديدا (الموقوفين بتهمة دخول لبنان خلسة)، علما انهم يحملون وثائق من الامم المتحدة بصفتهم لاجئين.

٩ - يجرى منح قائد سرية السجون الصلاحيات التامة مع الامكانات لتأمين حاجات السجناء داخل السجن المباحة قانونا.

١٠ - طلب لقاء مع لجنة حقوق الانسان الدولية ولجنة حقوق الانسان في المجلس النيابي اللبناني".

واعتبر احد الموقوفين، من اعضاء اللجنة، ان السبب الرئيسي للتمرد هو لجوء الرقيب فاروق ب. الى احراق الياس ش. المتهم باغتصاب فتاة عمرها سبعة اعوام، بعدما فرغ عليه كمية من السبيرتو. وقال: "لا يحق لأي كان تنفيذ الحكم في السجن قبل المحاكمة، علما ان مصلحة شخصية حملت الرقيب على ان يقوم بذلك".

ولفت موقوف آخر الى ان بعض السجناء مضت على اعتقالهم اربعة اعوام ولم تصدر في حقهم احكام بعد.

ورد المر عليمم بالقول: "انتم اليوم موقوفون بنسبة ٩٥ في المئة في هذا المبنى، والموقوف يمكن ان يكون بريئا، فعليه ان يتقدم بطلب تخلية، وقد يخلى ٥٠٠ من اصل ١٥٠٠ موقوف، اما بكفالة واما بسند اقامة واما بحق. لهذا، يجب معالجة الموضوع بمهوء لنصل الى حلول جديدة. ان وضع السجنين او الموقوف يجب ان يحظى باهتمام الدولة، وانتي هنا لمعالجة هذا الموضوع ومساعدتك في معالجة مشكلتك، وقلت ان ثلاثة ارباع مطالب المحكومين يمكن تنفيذها، ولكن العفو العام في حاجة الى قانون. وفي خصوص مطالبكم، هناك قسم كبير نستطيع ان نتجاوب معه، وعلى الموقوفين ان يتقدموا بطلبات تخلية لينظر قاضي التحقيق في اوضاعهم واقدر انه خلال اسبوع قد يخلى ٥٠٠ من ١٥٠٠".

وبعد ذلك عرض المر الوضع للحصافيين. واثارت التطورات في سجن رومية تعليقات نيايية، كالآتي:

النائب شاكر ابو سليمان: "ان هذا الوضع مؤلم وغير مقبول عموما، وخصوصا ان وزير الداخلية اقر مرارا بان وضع السجون غير مريح وطالب بتخصيص الاموال لتحسينه والحال المزرية التي تعيشها السجون كان لا بد من ان تؤدي الى ما حصل. وانا اطالب بتطبيق القانون على الجميع كما طالب الحكومة بالسعي الى اصلاح وضع السجناء لان السجنين

في ندوة في باريس عن "لبنان افق جديد"

دوشاريت: مصير لبنان وسوريا مترابط

حماده: لن نستبدل احتلالاً مباشراً بأخر مقنع

باريس - من جورج ساسين:
قال وزير الخارجية الفرنسي السابق ايرفيه دوشاريت لـ "النهار" امس: "من الصعب تصور حل وسط يفي الى تحرير جنوب لبنان من جهة، ومعاودة المفاوضات على المسار السوري من جهة اخرى لان هذا الحل قد يؤدي عملياً الى اثاره التوتر بين اللبنانيين والسوريين"، مشدداً على "ان مصلحة بيروت ودمشق تقضي بتوحيد قواهما وتحرهما الديبلوماسي ووسائلهما من اجل اقناع العالم بضمان سيادتهما الكاملتين".
واكد دوشاريت "ان مصير لبنان وسوريا مترابط وعملمها المشترك يؤدي الى النجاح، ففي الاتحاد قوة".

وعن رأيه في اقتراح تفعيل دور مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان لكي تكون اطاراً لمناقشة الانسحاب الاسرائيلي تنفيذاً لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ قال دوشاريت: "حتى الآن لم يكن الدافع وراء مجموعة المراقبة المساهمة في المفاوضات، وهي ليست اطاراً للمفاوضات وللديبلوماسية بل اداة لتلافي التوتر وتسوية النزاعات والاضطرابات الامنية الممكنة على الحدود اللبنانية، لكن الامور قد تتبدل".

واضاف: "اظهرت مجموعة المراقبة انه يمكننا جمع اللبنانيين والسوريين والاسرائيليين والاميركيين والفرنسيين حول طاولة واحدة، ويمكن الدول الخمس الاعضاء حل المشاكل المعترضة، وهي قد تشكل مثلاً يمكن اتباعه في المستقبل".

وكان دوشاريت الى جانب وزير الصناعة نديم سالم والوزير السابق النائب مروان حماده وحاكم مصرف لبنان سابقاً المحامي ادمون نعيم والدكتور جورج قرم والمحامي يوسف الدويهي والمهندس جاد ثابت وجان - بول لوبيا وبشارة الخوري وبطرس لبكي ورودولف القارح واستيفان غومبرس المدير المساعد في وزارة الخارجية شاركوا في ندوة بعنوان "لبنان: افق جديد" نظمتها معهد الدراسات الدولية والاقتصاد والتجارة في قاعة كليمنصو في مجلس الشيوخ برعاية رئيس الوزراء الفرنسي السابق النائب عن ليون ريمون بار.

وقال دوشاريت في مداخلته حول موقع لبنان في العملية السلمية ودور فرنسا: "الشعب اللبناني هو الذي سيحدد مصير لبنان في الاستقلال والسيادة والرفاهية، اذ بعد الحرب الطويلة التي كانت املية الى حد كبير ولم تكن فقط كذلك، كانت بيروت تشبه الى حد كبير مدينة درسد بعد الحرب العالمية الثانية (...) اما اليوم فهي ورشة من اكبر الورش في العالم. ورغم قدرتنا على مناقشة الوضع السياسي والشك والاحباط

لدى قطاع كبير من اللبنانيين في المؤسسات القائمة اليوم وما تطرحه من اسئلة في شأن قانون الانتخاب التشريعية والبلدية وما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة، فان هناك نمضة عامة تتجاوز اعادة الاعمار في بيروت لتشمل الى حد ما لبنان بأكمله".
وتابع: "النظر الى الاوضاع في لبنان اليوم يشبه النظرة الى القسم الملائن او الفارغ من الكأس. وانا دققنا في حال المؤسسات في بلادكم لا يمكننا الا ان نقر بوجود مشكلة، لكن النقاش مستمر، وهو عملية متواصلة تواجه دوماً خطر التوقف عند نقطة معينة او الانحراف".

وأكد دو شاريت "ان مصير لبنان مرهون بأربعة لاعبين اولهم اسرائيل التي تحتل جزءاً من ارضه"، مبدياً "قلقه الشديد من جراء الجمود الكامل لعملية السلام اذ ان هدف الحكومة الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو يتمحور حول عرقلة كل مسعى في اتجاه تنفيذ الاتفاقات التي عقدها الحكومات الاسرائيلية السابقة".

وشدد على "ان الحل يكمن في التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، وليس هذا ما تعرضه اسرائيل. انما تقترح انسحاباً على مراحل، لكننا نريد في الواقع الفصل بين قضيتي الجنوب والجولان لحضر السوريين من دون تقديم اي ضمانات للشعب اللبناني".

وذكر بموقف فرنسا الثابت من التطبيق الكامل للـ ٤٢٥ و"ان لا حل آخر".

وبعدما وصف اللاعب الثاني (سوريا) بالجار "الزعج" قال دو شاريت: "كلما قمت بزيارة للمنطقة يدهشني امران متناقضان على جانبي سلسلة الجبال اللبنانية: الاول ذهنية التاجر اللبناني صاحب المبادرات والطموحات والخيال، والثاني شخصية المزارع السوري الصلب والصارم الذي يهتم بالصناعة (...) فهنا دينامية لاعادة الاعمار، وهناك سكون وجمود (...) انهما مختلفان وقريبان في آن واحد".

اما اللاعب الثالث في نظر دوشاريت فهو الولايات المتحدة التي وصفها بـ "اللامبالية"، معتبراً انه "لو كانت فرنسا غائبة عن هذا المسرح لكان لبنان تحول دمية ديبلوماسيه مجهولة الهوية في ايدي الاخرين (...)"
تذهب ضحية وثمننا للسلام في الشرق الاوسط. ورأى ان لبنان اصبح فاعلاً واستعاد دوره الديبلوماسي في السنوات الاخيرة في المنظومة الدولية" ولا يمكن بعد الان التضحية به على مذبح السلام".

وأشاد دوشاريت بدور الرئيس الفرنسي جاك شيراك في هذا الخصوص وبفضل فاعلية "اللاعب الرابع" في المجال

الديبلوماسي وحمزه.

مداخلة حماده

وكان الوزير السابق النائب مروان حماده ركز في مداخلته على الاقتراح الاسرائيلي متسائلاً اذا كان يمكن فصل القضية اللبنانية بتعقيدها الخاصة عن ازمة الشرق الاوسط، وهل يمكن للبنان البقاء على الحياد، كما دعا البعض الى ذلك في الخمسينات، وهل في امكانه التوقيع على اتفاق منفصل مع اسرائيل، وهل يمكن تغيير التداخل القائم بين كل عناصر النزاع، واجاب حماده عن كل هذه التساؤلات بالنفي، وعدد الاسباب مؤكداً ان بنية لبنان السياسية الدينية والجيوسياسية لا تسمح له بالحياد.

وفي ما يتعلق بالتوقيع على السلام المنفرد مع اسرائيل قال: "ان على لبنان ان يكون آخر الموقعين على اي اتفاق محتمل بسبب المصالح الاقتصادية وقضية المياه ومصير اللاجئين وهشاشة التوازن الداخلي".

وقال: "اذا كان لبنان يتحفظ اليوم عن نية نتنياهو للانسحاب، فهذا لا يجب فهمه على انه تحفظ عن الانسحاب الاسرائيلي لانه يبقى هدفنا الاساسي (...) لكن لبنان يرفض شروطاً تشوه طبيعة القرار ٤٢٥ الذي اعتبرناه دائماً حكماً واضحاً لا يستدعي اي تنازل منا للمحتل".

واضاف: "على لبنان التمسك بالضمانات، وله وحده حق فرض شروطه، وانا كان لا بد من نزع سلاح احد فيجب ان يتم ذلك مع ميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" وليس مع المقناصمين الذين تطالب اسرائيل باستئصالهم، ولن نقبل ابداً ان نصبح في وضع مشابه لياسر عرفات، وهو وضع لا يحسد عليه (...)".

وقال: "ان اتفاق ١٧ ايار الذي ولد ميتاً كان يربط الانسحاب بشروط امنية وسياسية واقتصادية، ويفرض علينا ايضا سياسة معينة للتربية والاعلام ترضي اسرائيل. ونعرف جيداً ما حل بهذا الاتفاق".

واكد "انه في حال تم انسحاب غير مشروط فلبنان لن يواصل طبعاً اي معركة خارج حدوده الدولية، لكننا في بيروت نعتقد اننا نعرف ما سنفعله، والمقاومة ايضا، في حال تم الانسحاب".

وشدد حماده على "اننا لن نسمح لاسرائيل باستخدام جيشنا كشرطة لها او اللجوء الى حق المطاردة والتدخل او تحميل حكومتنا مسؤولية اعمال لا يمكن الاجابة عنها قانونياً الا امام مؤسساتنا البرلمانية والشعبية".

وتابع: "ان الاقتراح الاسرائيلي مفخخ لانه محشو بالشروط الواضحة منها والمبطنه والتفاصيل المسمومة فيما الاقتراح اللبناني

واضح ومتماسك".

الدويهي

وكان للمحامي يوسف الدويهي مداخلة تميزت بانتقاد سياسة الحكومة معتبراً "ان سوريا بدأت منذ تطور العلاقات مع واشنطن اثر مؤتمر مدريد وحرب الخليج عملية هضم" للهوية اللبنانية.

ايتان في الناقورة: رفض مبادرة اسرائيل يبقي جيشها

زعم وزير الزراعة الاسرائيلي رافائيل ايتان انه "اذا ترك السوريون للبنان حرية اتخاذ القرار لاجراء مفاوضات مع اسرائيل، لامكننا التوصل معه الى حل خلال بضعة ساعات".

ونقلت عنه اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية في افتتاح "نادي السلام" ليل الاثنين الماضي في الناقورة: "ان قرار حكومة اسرائيل قبول تنفيذ القرار ٤٢٥ كاملاً، هو قرار واضح وصريح ويشمل بنداً خاصاً يشدد على ان سكان المنطقة الحدودية وجنود الجنوب سيكونون جزءاً لا يتجزأ من اي تسوية".

اضاف: "اذا استمرت الاصوات الرفضية المبادرة الاسرائيلية على ما هي الان، فسيبقى الجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية".

انتخاب انطوان عقل رئيساً للاتحاد الدولي للمحامين

انتخب المجلس الرئاسي للاتحاد الدولي للمحامين في اسطنبول، يوم السبت الفائت، المحامي اللبناني انطوان عقل لرتئاسة الاتحاد الذي يضم ٣١٢ نقابة تمثل نحو مليوني محام من انحاء العالم، اضافة الى ثلاثة الاف محام منتسب.

وقد فاز المحامي عقل على منافسه نائب الرئيس الوطني للاتحاد في بلجيكا جاك لوروا. ويذكر انما المرة الاولى التي ينتخب فيها لهذا المركز محام لبناني منذ تأسيس الاتحاد عام ١٩٢٧. وقام الرئيس الحالي الاميركي ستيفن هاموند بمرافقة المحامي عقل في زيارة الى نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس في حضور محامين منتسبين الى الاتحاد واعضاء المجلس الوطني.

سباق الخيل في لبنان... العالم المجهول الآ من سكانه (١ من ٣) طقوس خاصة ومفردات غريبة... والسبقي "قرفان" ولكن مدمن "الجوكية" يشدون و"البارولي" تدين وتحسم وتصطاد زبائن الميدان

فكير، لا حول له ولا قوة حيال هذا المضارب "الخارجي"، ولا حتى حيال ممارسات داخلية، يختصرها بعض "السبقيّة" بكلمة "عونطة". وهي تتمثل، بحسب مرامين كثر، بانواع "غش" تؤثر في نتائج السباقات، فيخسر حسان كان يجب ان يربح، ويفوز اخر بمنشطات. كل ذلك بترتيب من شركات "البارولي" وحلفائها، وحماية لمصالحها وحفاظا على مالها. ويكاد سباق الخيل يتحول "لوتو"، يتكل المشاركون فيه على الحظ ويأمل في ان يكون راهن على حسان قرر غيره مسبقا فوزه، مما يتسبب باشمئزاز لدى الجمهور، ويقلل عدد اللاعبين، "جوا" (اي في الميدان)، و"برا" (عند الشركات). "النهار" تنشر هذا التحقيق عن سباق الخيل، في ثلاث حلقات، اولى اليوم، هي "نزهة" في هذا العالم الفريد وتعريف بقاموسه وعاداته وتقاليده. وثانية يتحدث فيها كل ابطال هذه القصة، ما عدا الخيل. وثالثة تفصل مشكلات الميدان، من منظار الادارة ومنتقديها، وكذلك مسؤولين رسميين، وتعرض الحلول. نذلت نظراته، تضاعفت التجاعيد حول عينيه، تجمه وجهه، سار على غير هدى وراح يتمتم وتتداخل عباراته غير المفهومة ولا يصل منها الى السامع سوى كلمات نائرة، "زعبرة"، "شد"... وشتاكم من "فج وغمي". فجأة، رن الجرس. محاكمة. "ارنبت" اذناه، ضوأت عيناه، اشرق الارتياح على وجهه. وكان الدم عار يجري في عروقه بقدمه بعدما كان يتوقف. ولكن الانذار كان خاطئا وثبتت بعد دقائق النتيجة المعلنه... فعدت اليه الخيبة والعبوس والحسرة.

اي وجه هذا القادر على التبدل الجذري بين لحظة واخرى، هو الذي كان قبل دقائق مندفعاً حماساً، مفعماً بالامل، عيناه جاحظتين، صوته مدويًا، تفسه مقطوعاً، ولم يكن ينقصه الا الكفر لولا سنونه السبعون. انه "سبقي عتيق" في ميدان سباق الخيل في بيروت يوم الاحد. راهن على جواد حل ثانياً في احد الاشواط، "على المنخار" مع جواد اخر. وكان يمكن ان يربح لو اثبتت "المحاكمة" ان "مضايقة" ماحصلت خلا السباق. ووقف واخرين راهنوا على الجواد نفسه، على مرأى من الفرقة الزجاجية لقاضي الوصول، الذي يبلغ النتيجة، يهتفون بصوت واحد: "شيلو، شيلو" (للجواد الراجح). ويقول هذا "السبقي"، واسمه بشير، لـ "النهار": "خسرت مئتي الف ليرة، السبق كله زعبرة". رغم ذلك لم ينقطع منذ خمسين عاما عن ارتياد هذا الميدان. ويضيف: "لا يهمني كسب المال بقدر ما يهمني ان يكون رهاني صحيحا. احيانا يبلغ ربحي الثلاثة ملايين ليرة. اما الخسارة، فتتفاوت بين خمسمئة الف وسبعمئة الف. ولكن يمر احيانا ثلاثة اشهر من دون ان اصيب مرة".

هو نموذج لمئات، السباق في دمهم، وموعدمهم معه كل احد ست ساعات. وان كانوا يصرفون ثلثها يوميا في تقويم "الحفلة" الماضية وتوقع نتائج القبلة. يلتقون في مقاه عامة او اخرى خاصة بهم، ويقرأون مشغوفين صحف السباق وعددها نحو ١٣. والى اهتمامهم باحصنة السباق، اسماء وتاريخا وحسبا ونسبا واذواقا، ليقرروا على اي منها سيرامنون، يتكلم معظمهم على "تعليمة" ما يتسقطونها من هنا وهناك، وخصوصا من الخيالة والمهرجرين (المدرين) واصحاب الخيل وذوي الخبرة من "السبقيّة". اما البيض القليل منهم، فيتترك الامر للامام او الوحي، الذي يكون احيانا كالسيد "اصدق ابناء" من كل التعليمات. وللحلم احيانا دور، كما في حال كريم، ٧٦ عاما، المعتاد ارتياد الميدان منذ سن الثالثة عشرة. "حلمت يوما بفتاة تصفق وتقول: "ربح مكسب". عندما استيقظت، طالعت صحيفة ووجدت بين اسماء الاحصنة المسجلة في سباق الاحد اسم "مكسب". فراهننت عليه وفزت. مرة اخرى، رأيت في منامي راهبة تقول لي "العب كواكب". فلعبت "كواكب" الاحد التالي وكسبت. ومن يومها لم أعد أطمح بأي "تعليمة". لكني "علقت" وما زلت".

بشير وكريم والمئات غيرهم لا يحارون اطلاقا في ما يفعلون يوم الاحد. فهذا اليوم مخصص لهوايتهم المفضلة التي قد تكون الوحيدة بقدر ما هي اذاعة. كان عددهم قبل الحرب نحو ٣٠٠٠، اما اليوم فهو نحو ١٦٠٠.

يدخلون الميدان بعد المرور بحاجز لعناصر من قوى الامن يفتشون عن سلاح او اجهزة ويمنعون الخروج قبل نهاية الحفلة لعدم تسريب النتائج. اما رسم الدخول، فيتفاوت بين خمسة الاف، وخمسة عشر الفا. يتوجهون بداية الى "البادوك" (ملعب مسيج بضيوا) ليتفحصوا الاحصنة التي ستتسابق في الشوط الاول. فيدخل كل جواد محاطا بسائسين وتبول كل الخيل في "البادوك". ثم يأتي "الجوكية" (الخيالة) "بقيص" صاحب الخيل، بعد مرورهم في غرفة مخصصة لوزن كل منهم مع سرجه (وهذه العملية يخضع لها مجددا "الجوكي" الفائز بعد السباق للتأكد من انه لم يتلاعب بالوزن). وبعد التحدث قليلا الى صاحب الخيل والمضمر في "البادوك"، يمتطي كل "جوكي" جواده ويتجه الى مرجح السباق. وخلال تحدث "الجوكية" مع اصحاب الخيل، تحديق عيون كل المراهمين اليهم، لمحاولة معرفة ما يقولون. وعدد كبير من المراهمين مقتنعون ان مصير السباق يبت احيانا في "البادوك" لان بعض اصحاب الخيل يطلبون من خيالهم "شد"

كتبت رلى بيضون:

"اكبر قصة بلبنان السبق". قالها "سبقي عتيق" بثقة، ومشى. لم يحاول ان يفسر اكثر، ربما لانه شعر ان هذه "الحقيقة"، النابعة من سنوات خبرة طويلة، يعصى فهمها على من لا يعرف من السباق الا اسمه، وربما موقع ميدانه. احس "الدخيل" ان في الكلام هذا مبالغة. لكنه عندما جال في الميدان بكل اقسامه، وغاص في هذا العالم المعقد والقائم بذاته، ثبت له ان "السبق"، ان لم يكن "اكبر قصة"، فهو على الاقل "قصة كبيرة". قصة ابطالها جميعهم مميزون. اولاً، الجمهور الحاشد المدمن ارتياد هذا المكان من زمن لانه يشبع فيه شغفين: الولع بالخيل وفن الرهان. وضمنه من يقصد الميدان للتفرج فحسب. ثانياً، الخيل، "المعقود بنواصيها الخير"، والتي "بطونها كنز وظهرها عز"، وهما عبارتان من الحديث النبوي الشريف، كانتا تكللان مدارج المبني القديم، الذي دمر في الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. واسماء الخيل، "عاشت الاسامي": "جبل الريح"، "حمام السلام"، "بحار"، "نجم الليل"، "رمح الميدان"، "شعاع"، "لشلاش"...

وثالثاً، اصحاب الخيل و"الجوكية" و"المضرون" و"السواس" وهم شخصيات اساسية في هذه القصة، على تماس دائم بالاحصنة.

ورابعاً، الادارة المشرفة على الميدان والمولجة مهمة دقيقة، تزيد في صعوبتها "الشخصية" الخامسة، وهي شركات "البارولي" السرية، التي تضارب عليها وتصطاد زبائنهم وترعها هي والخزينة عشرات ملايين الليرات كل اسبوع.

وتكمن عقدة القصة في ان فصولها تدور في حلقة مفرغة فالبارولي "تأكل" مال الميدان، مما يجعله يعاني مشكلات مالية مهدت مرارا ولاتزال باقائه. اما انقاذه، فلن يتم الا من طريق تطويره وتجميزه بالات حديثة وزيادة عدد الخيل فيه. وكل هذه الامور تتطلب اموالا. وهو

المجموعة كرتت دعوتها اسرائيل ولبنان الى اجراءات تمنع تعريض المدنيين

دعت مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان اسرائيل ولبنان الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع حصول احداث تعرض المدنيين للخطر. اصدرت المجموعة بياناً الثلاثاء، اثر اجتماع استغرق ٢٢ ساعة، ذكرت فيه انها اطلقت على ست شكاوى، ثلاث لبنانية وثلاث اسرائيلية و"اخذت علماً بانفجار عبوة ناسفة على طريق موقع عسكري قرب بلدة كوكيا حيث قتل ستة مدنيين وجرح سابع. ورد الوفد اللبناني على شكاوى اسرائيل في هذا الموضوع بأن الحادث حصل على طريق عسكرية وان المدنيين الذين اصيبوا كانوا يبنون تحصينات عسكرية، وان اسرائيل تستخدم المدنيين بطريقة تعرضهم للاخطار، وهي بالتالي مسؤولة عن مقتل هؤلاء وجرحهم. واكدت المجموعة في هذه الشكاوى انه لا يجوز في اي ظرف ان يكون المدنيون هدفاً لهجمات. وخلصت الى اعتبار ذلك خرقاً لتفاهم نيسان، داعية لبنان الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع وقوع احداث مماثلة. كذلك اقرت المجموعة ان القوات الاسرائيلية والمتعاونة معها اطلقت عدداً من القذائف على النبطية الفوقا في (٣ آذار، مما تسبب باضرار وحرائق، وان مجموعة مسلحة لبنانية اطلقت قذيفتين من قرية كفرمران.

وحضت المجموعة الجانب الاسرائيلي والمتعاونين معه على منع تعريض المدنيين والممتلكات المدنية للاخطار كذلك حمت الجانب اللبناني على بذل جهوده لمنع انطلاق

قصف في الاوسط

على الصعيد الميداني، افاد مراسل "النهار" في صور ان اطراف شرقا ومجدل سلم وقبريخا ووادي السلوقي تعرضت مساء امس لسقوط قذائف مدفعية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان التابع لهذا الجيش تعرض صباح الثلاثاء لقصف مدفعي من مرتفعات اقليم التفاح وردت عليه المدفعية. بثت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية ان قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد "امر في مبادرة انسانية في مناسبة عيد الاضحى" بالافراج عن المعتقلين الحدوديين: علي مصطفى قاسم نبعة من شعبا، علي احمد خليل رمضان من بلاط، هدى محمد حموي من مارون الراس، محمد حسين موسى جبيل من عيتا الشعب ومحمد ابراهيم علي قاسم من الريحان.

سباق الخيل في لبنان... العالم المجهول الأ من سكانه (١ من ٣) (تتمة)

والجامع المشترك الثاني بين معظم سكان "الميدان" الشكوى من الفش الذي يتمثل بطرق عدة: اما "تبلع" الحصان، اي اعطائه مقويا او دواء آخر يضعفه، وفقاً للحاجة والمدف، واما "شد" الحصان، وهذا ما يقوم به "الجوكي" ليمنع جوادا قويا من الفوز. ويستطيع مثلا ان يشردة، اي ان يخرجها من صف الخيل ويخسر.

وفي كل هذه الحالات، بحسب المراهنين و"سبقجية عناق"، يتم ذلك بقرار من "البارولي". فهذه تستطيع ان تؤثر في "السائس"، من اجل "التبليغ"، وفي "الجوكي"، من اجل "الشد" او في "المضمر" او حتى في صاحب الخيل لاعطاء الامر باحدى هذه الطرق. و"الشد" يمارس، في رأي مراهنين عدة، اكثر بكثير من "التبليغ"، لانه اسمهل ولا يؤذي الجواد. فيما التبليغ يؤدي احيانا الى قتل الجواد بعد وقت قصير. ويشير احد "السبقجية" الى "ان لا رافة بالحيوان في سباق الخيل".

"شد جواده ب٢٠ الف دولار"

وبين كل الاشخاص الذين تحدثت اليهم "النمار" خلال احدين في الميدان، وآخرين التقمتم خارجه، لم نجد واحدا لم يلم "الجوكية" وبمحملهم مسؤولية افقاد السباق صديقتيه. وثمة مراهنون يعتبرون ان "الجوكية" هم من يدير السباق فعلا.

وهل من السهل "شراء الجوكي"؟ يعتبر جورج وهو "سبقجي قديم"، ان "سعر الجوكي" يتفاوت بين بضع مئات الدولارات وخمسة الاف دولار. ويذكر ان احد الخيالة شد جواده في مقابل ١٢ الف دولار.

اما ابراهيم، الذي قابلته "النمار" في الميدان، فيقول: "هناك جوكي" يشد بسندويش فلافل، و"جوكي" بعزيمة، ولكن في كل شوط، هناك "جوكي" يشد.

ويعترف رئيس الجمعية نبيل دي فريج بأن بعض "الجوكية" يشدون الخيل. ويعلل ذلك بأنه نتيجة أخرى للضغوط المالية التي يواجهها الميدان. "فالسباق فقير، وقيمة الجائزة التي تعود الى صاحب الجواد الفائز قليلة والجوكي لا يحصل الا على ١٠ في المئة من قيمتها، اذا فاز جواده". لكنه يضيف ان اللجنة مصممة على ردع هذه التصرفات. "هناك كاميرات تسمح لنا ببراقبة السباق على الشاشة. واذا تبين لنا ان اي "جوكي" شد جوادا، فنعاقيه ونطرده مدة معينة. ومنذ اسابيع عدة اوقفنا خمسة "جوكية" ممدداً تتفاوت بين اسبوعين وسبعة اشهر". ويتابع: "ونحاول ايضا معاينة من يلجأ الى تبليغ الخيل، بحيث نفحص كل جواد فائز وكل جواد قوي يخسر. وعندما يسجل حصان في شوط ما، يحدد مسبقاً من المسؤول الذي يعاقب اذا تبين ان هناك تبليغاً. والمسؤول هو عادة المضمر او السائس". ويشير الى "ان نتيجة الشوط تعدل فوراً اذا ثبت وجود "مضايقة"، وفقاً لـ"قانون السباق الفرنسي" الذي ينطبق احكامه، ولاحقاً اذا ثبت وجود "تبليغ". وعند الشك في حصول مضايقة، تعقد محاكمة، وتجتمع لجنة خبراء تشاهد الشوط على الفيديو، فاذا ثبت لها وقوعها يحل الجواد "المعتدي" خلف المعتدى عليه".

ويعتبر بعض اعضاء اللجنة ان الكلام على "الشد" مبالغ فيه جداً وان الجمهور الذي لا يفهم بالخيال لا يجد مبرراً آخر لخسارة الجواد الذي راهن عليه غير "الشد".

والفأوري" و"الفتنة"

ولماذا يشد "جوكي" جواده بدل ان يربح السباق ويفخر بذلك؟ لأن الربح المادي، بحسب "السبقجية"، أهم بالنسبة الى "الجوكي" من الفوز بشوط جديد، وخصوصاً ان مؤلأة الخيالة أيضاً "عناق" وقد فاز بعضهم بعشرات ومئات الاشواط. ولماذا تطلب "البارولي"، او غيرها، "شد" حصان؟ يشرح السبقجي جورج: "عندما ترى شركة بارولي ان اشخاصاً كثيراً راهنوا عندها على جواد ما، وأن فوزه سيكلفها مالا كثيراً، تفضل ان تدفع مبلغاً زهيداً للجوكي او المضمر لكي يخسر هذا الجواد وتحافظ هي على مالها".

ويضيف: "اذا لم تستطع ان تشد الجواد، تلجأ الى حل ثان. ترسل اشخاصاً من قبلها الى الميدان ليراهنوا بالكثير على الجواد نفسه. وعندما تزيد قيمة المراهنة على جواد ما ويفوز، يتدنى ربح المراهن عليه".

ومن المعروف ان "الفأوري" (الذي يعرف الجميع ان خطة بالفوز هو الأوفر ويراهن عليه الكثيرون) اذا فاز، لا يكسب كثيراً. اما "فلتة الشوط" (الذي لم يراهن عليه الا قللة لأن فوزه لم يكن متوقفاً)، فيدر الكثير.

ويلفت صاحب خيل سابق، باع كل خيله لأنه "قرف" الفش في السباق، الى ان من "يلجأ الى البارولي ليس نكياً، لأنه لا يلعب عند شخص يريده ان يخسر ويفعل كل ما في وسعه ليخسر. فالبارولي تدفع للمراهنين من مالها، وكل ما لا تدفعه يبقى لها. اما في الميدان، فتوزع ٧٢ في المئة من اموال المراهنات على الفائزين، اي كانوا وياً كانت مراهناتهم".

وكيف تستحب الأرباح؟ المراهن في الميدان يشتري بطاقات مطبوعة مسجلة عليها قيمة الرهان ورقم الشوط والجواد. مثلاً بطاقة بعشرة الاف ليرة على الجواد الرقم ٩ في الشوط الاول. وهناك انواع مراهنات عدة (راجع مكاناً آخر في الصفحة) لبرزها "الفانتيان" (gagnant - الراجح) و"التناثية (Twin - الخيل الاول والثاني) و"الدوليه" (double - الخيلان الراجحان في شوطين مختلفين) ... فتجتمع في آخر كل شوط قيمة المراهنات في كل نوع. وتوازي "كوتة" الحصان الراجح قيمة المراهنات مسسومة على عدد الراجحين (محسوم منها ٢٨٪ لمصلحة وزارة المال والبلدية). وبعد فوز الخيل، يربح المراهن الفائز ليرتين او ثلاثاً او ثماني مقابل كل ليرة وضعها. أي ان من وضع عشرة الاف ليرة وفاز الجواد الذي راهن عليه و"دفع" ثلاث ليرات، يفوز بثلاثين الف ليرة. وكلما كان الحظ بالفوز اقل (اختيار اول ثلاثة احصنة او اول اربعة، او الفائزين في شوطين) ترتفع قيمة الفوز. والنتيجة المسجلة في الميدان (مثلاً ثلاث ليرات لـ"الفانتيان" في الشوط الاول) تعتمدا "البارولي" لمحاسبة الذين راهنوا عندها.

الحلقة المقبلة: الكلام لـ"أبطال القصة"

جوادهم ومنعه من الفوز. وفي بعض الاحيان، بحسب مؤلأة "السبقجية"، يعطي الجوكي "التعليمية" لأصدقائه له، عند خروجه من "البادوك". ويتم ذلك باشارة او بحركة ما.

بعد خروج الاحصنة من "البادوك" يفتح باب المراهنات في الكشاك المخصصة لها. وبعد شراء البطاقات، يتوجه المراهنون الى المدرجات حيث يجلسون ويتبادلون التوقعات.

"يلاً عجل"

في الموعد المحدد، يرن الجرس، ويبدأ السباق. فيقف كل الجمهور وكأنه شخص واحد. البعض يتابع سير الشوط بعينه والبعض الآخر يستعين بالمنظار. ويتعالى الصراخ. كلمات للتشجيع. "يلاً". "عجل". وشتائم... من العيار الثقيل. وكل هذه العبارات موجمة الى "الجوكي" متطي الجواد الذي راهن كل منهم عليه. و"الجوكي" لن يسمعهم وهو بعيد منهم. لكنهم هم قريبين منه، و"مأخوذون" بالسباق الى درجة تجعلهم ربما يشعرون انهم يشاركونه صموة الجواد.

وعندما تصل الاحصنة الى "السحبة الاخيرة" قبالة المدرجات، ويظهر "الجوكية" نصف واقفين على الخيل، تتضاعف الحماسة الجماهيرية، وتصل الى ذروتها عندما يقتربون من خط "الفينيش" ويفوز أحد الاحصنة. فيكفهم وجه من لم يراهن عليه. ويشرق وجه القليلين الذين "أصابوا". وبينما يتمتم الالولون و"يكرهون"، يباد الخرون لا يتملكون فرحهم، فتعلو اصواتهم ابتهاجا. "صبتها"، "قال لي (فلان) ان هذا الجواد أت. هذه المرة ما غشني"...

وبدأ من تلك اللحظة، يتحول الجواد الفائز منج من ربحوا ومبلغا ضاع سدى لمن خسروا. والذي يريد ان يشاهد الشوط نفسه ثانية يستطيع ذلك على احدى شاشات التلفزة التي تبثه بعد دقائق من انتهائه.

عالم قائم بذاته

ولا يمكن فهم تصرفات المراهنين هذه، ومشاعرهم وحماسهم الا بالدخول في تفاصيل عالم سباق الخيل في لبنان. وهو عالم قائم بذاته. له سكانه ولفته وقوانينه ونكرياته... وحتى صحفه (راجع في مكان اخر من الصفحة). وعندما تدخله، تكاد تنسى العالم الخارجي، لولا بعض الممارسات التي تذكرك به.

سكان هذا العالم هم اولاء الجمهور، الذي يأتي من كل المناطق اللبنانية ولا يفوته شوط من الاشواط الثمانية التي تنظم كل أحد في ميدان السباق. ويومد كل شوط نحو دقيقة او دقيقتين. تبدأ الحلقة الحادية عشرة في الشتاء والثانية بعد الظهر في الصيف. وبين كل شوط وآخر استراحة تدوم نحو ٤٥ دقيقة.

ومن سكانه ايضا الخيل، وعددها اليوم نحو ٦٥٠. الخيل المشاركة توزع على الاشواط بحسب سنهما وعدد الاشواط التي فازت بها. وفي كل سباق يتفاوت عدد الخيل بين ٧ و١٠. ومسافة الميدان ١٢٠٠ متر، اما مسافة السباق فتتفاوت بين ١٠٠٠ و٢٢٠٠ متر. نقطة الانطلاق هي التي تتغير، ونقطة الوصول تبقى نفسها.

وفي هذا العالم مواطنون آخرون: الخيالة ("الجوكية") والمضمرّون الذين يديرون الاسطبلات ويشرفون على تربية الاحصنة و"الجوكية" و"السواس" الذين يهتمون بالخيال، طعاما ونظافة، وموظفون مسؤولون عن مهمات محددة.

وتجد ايضا في هذا العالم الفريد "حكومة" من ١٢ عضوا، هي اللجنة الادارية المنبثقة من جمعية حماية وتحسين نسل الجواد العربي، وهي تدير السباق لحساب بلدية بيروت، التي تملك العقارات حيث يقع الميدان.

واذا اراد المرء ان يوسع التشبيه، فيستطيع القول ان الجمعية العمومية (المشكلة من ٤٨ شخصا يهتمون بالخيال والتي تنتخب اللجنة الادارية) هي مجلس النواب. وكما في اي دولة، هناك قوى أمن. وهناك ايضا خارجون عن القانون. مؤلأة هم شركات "البارولي" السرية المتمركزة خارج الميدان والتي تجذب الالوف من المراهنين وتكسب مالا كثيراً على حساب الدولة والميدان.

ويشرح السيد نبيل دي فريج رئيس "جمعية حماية وتحسين نسل الجواد العربي"، ان ٧٢ في المئة من مجموع المراهنات داخل الميدان يعاد توزيعها على الراجحين. اما الـ ٢٨ الباقية فتوزع مناصفة بين وزارة المال وبلدية بيروت. وتحفظ البلدية بـ ٢٠,٢٥ في المئة من حصتها التي تساوي ١٤ في المئة، وتعطي الباقي، اي ٧,٧٥ (١١ في المئة، للجمعية التي تصرفها اتعابا للموظفين واجور صيانة وبناء جوائز".

ويضيف ان "الخزينة البلدية والجمعية تخسر كل اسبوع ملايين الليرات لان "البارولي" لا تدفع الـ ٢٨ في المئة". ويوضح دي فريج ان حجم المراهنات داخل الميدان كل اسبوع يصل الى نحو ٢٥٠ مليون ليرة، بينما يتجاوز حجم اللعب عند "البارولي" الـ ٧٥٠ مليوناً وأحيانا المليار.

حسم ودين

ولكن، لماذا يفضل المراهن ان يلجأ الى "البارولي" السرية بدلا من ان يراهن بطريقة شرعية داخل الميدان؟ الجواب واضح لدى كل الاطراف الذين التقمتم "النمار"، وخصوصا المراهنين: "عند البارولي، تدفعين ليرتك ستين قرشا فقط. وهي تدتيك. ويكفي ان تتصلي بها هاتفيا من دون عناء لتراهني. اما في الميدان، فالليرة ليرة، ولا دين. واذا اردت ان تراهني بمئات الالوف فليس من السهل ان تحملي كل هذا المال معك. اضيفي الى ذلك ان حجم اللعب ضئيل في الميدان مقارنة بالخارج، الى درجة ان مراهنة كبيرة على جواد تجعل فوزه غير مرجح".

اذا ولهمذ الاسباب، يفضل المراهنون الكبار "البارولي". اما الذين "يلعبون" داخل الميدان، فمعظمهم من المراهنين الصغار الذين يأتون لتمضية الاحد مع الاصدقاء و"لمشاهدة الخيل تركض".

والجامع المشترك بين كل الذين يقصدون الميدان الاحد، هو حب الخيل. وثمة علاقة قوية بين المشاهد والمشترك. فهو يعرف اسمه واباه واهمه ونتائج سباقاته وعدد اصناته وحتى ذوقه. فمن الخيل من يفضل الصيف ومنها الشتاء، ومنها الالف متر ومنها الـ ٤٠٠...)

تحرص البرّ والبحر وتطلب شفاة السماء كنائس البترون بنيت على معابد وثنية

أبصرت البترون النور يوم فتح التاريخ عينيّه، وظلت بصماته تشهد للعصور التي عاشتها هذه المدينة من فينيقية ورومانية وبيزنطية وسواها.

وفي البترون كنائس عديدة تحمل كل منها ملامح عصرها، وتروي حكاية إيمان لا يتزعزع، ظل الاهالي متمسكين به في احلك الايام واقسامها.

اولى هذه الكنائس كاتدرائية مار إسطفان المارونية قرب ميناء البترون. بنيت على انقاض كنيسة مار جرجس الصليبية القديمة. وهي تتميز بضخامة بناؤها، وهندستها الرائعة.

في القرن الرابع عشر، زار أحد السياح الاجانب الكنيسة القديمة، فلاحظ أنها تتألف من ثلاثة صحن، وتجمع في طرازها المعماري الفنين القوطي والشرقي، وعلى جدرانها أيقونات بيزنطية. أما أرضها فرصفت بفسيفساء مزينة بصور الطيور، كالحمام والطواويس، إضافة الى اشكال تمثل سنابل القمح.

عام ١٨٩٨، إرتأت لجنة من وجهاء المدينة دهم الكنيسة وبناء أخرى واسعة. فجمعت تبرعات من الاهالي.

تصميم الكنيسة الجديدة وضعه المهندس المعماري الايطالي مجيوري جيوزيبي، ورسم صورة مار إسطفان التي تزين مذبحها حتى اليوم، الفنان الايطالي جوستي في مقابل ٩٩٠ ريالاً مجيدياً.

واللوحة تحفة في ذاتها، يظهر فيها وجه القديس إسطفان يشع نوراً، متطعاً الى السماء بنظرة مفعمة بالايان. وفيما يمد يده اليسرى في اتجاه السماء، يمسك بيمنه سعة نخيل، دليل الانتصار والسلام.

أمام القديس مبخرة تفوح منها رائحة زكية وكومة حجار تذكر بموته رجماً. وتحت قديمه ظل ضبابي قاتم يرمز الى الفساد والخطيئة.

القديس جاورجيوس

بنيت كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس عام ١٨٦٧، وهي تقع جنوب الميناء وطابعها بيزنطي. حجرها رمل، وتتميز بقبتها المضلعة الشامقة، وجدرانها المزخرفة ذات النوافذ الصغيرة.

في الماضي، كانت تحوطها محال تجارية تابعة لسوق البترون القديمة. أما اليوم فهدمت المحال، وبنيت محلها منازل حتى باتت الكنيسة وسطها.

سيدة الساحة كنيسة مارونية، اطلق عليها هذا الاسم بسبب موقعها وسط ساحة البترون القديمة.

تم تشييدها على انقاض كنيسة صليبية قديمة، وانتهى العمل فيها عام ١٩٠٢، بفضل جهود اعضاء "جمعية قلب يسوع" الذين كانوا يقدمون تمثيلات دينية يعود ريعها لبناء الكنيسة.

شهدت إحتفالات دينية مميزة، وخصوصاً في عيد إنتقال السيدة العذراء، إذ كان

حكاية الخبز المرقوق طويلة... ولذيذة "هلّ" الأرغفة رشاقة واتقان و"الصبحية" صعتر وكشك و"قرعة متّي"

الشوف - من ناصيف ناصيف:

الخبز المرقوق من ابرز تقاليدنا اللبنانية وتراثنا القروي وعاداتنا الجبلية المحببة... واطيبها. فهو صحة وغذاء ونظافة.

ابن الجبل تعود ان يأكل خبزه بعرق جبينه ومن صنع يديه وارضه، حتى صح فيه المثل "فلاح مكفي، سلطان مخفي".

وتعود ايضاً ان يظل معبته مليئاً، ويتكل على نفسه في الجد والعمل، لانه يعلم "ان من اتكل على موسم جارتها، او شم الليالي زارتها"، كما يقول المثل الشائع.

الحكاية

وحكاية الخبز المرقوق طويلة ولذيذة. تبدأ من نخل طحين القمح وعجنه وتقريبه حتى اختماره. ثم تحين عملية رق الرغيف ليصبح دائرة يراوح قطرها بين ٢٠ و٣٠ سنتيمتراً. ويستعمل في الرق عادة طحين الذرة حتى لا يلتصق العجين بالاصبع او بـ"الطبلية" التي يتم عليها توسيع الرغيف. ويأتي بعدها دور "الملّ" اي تلويح الرغيف على البدين بحركات متقنة ورشيقة، فتتسع دائرته ويصبح قطره بين ٥٠ و٧٠ سنتيمتراً. ويختلف ذلك بحسب "تقريصة" العجين واتساع دائرة "الكارّة" التي يوضع الرغيف عليها بعد "ملّه"، وايضاً بحسب اتساع قطر "الصاج" الذي يتلقى الرغيف لخبزه.

والنار المستعملة في الخبز تكون عادة من الحطب واوراق الزيتون والسنوبر اليابسة وغيرها. او على الغاز اذا كانت الظروف لا تسمح باستعمال الحطب.

ترويقة "من جد"

واذا كان الطقس مطراً وبارداً ويتعذر الخبز تالياً في الهواء الطلق، فليس اسهل من القيام بذلك في غرفة المؤونة وبواسطة الغاز.

صبحية الخبز عادة مميزة، تجمع الجيران حول الارغفة السمر الشمية والمناقيش الطبية من صعتر وكشك ولحم بعجين وقاورما ولبنة وسبانخ وصولاً الى الخضر المختلفة، فتصبح الجلسة ترويقة عربية "من جد". ولا تكتمل الا بـ"قرعة متّي" او اكثر تدور على الحاضرين. وختامها قهوة "عثمالية".

وتطول الجلسة ساعات، وتصطف الارغفة لتصبح "حرزانة"، ونهاية المطاف قلبها الى الوجه الآخر وتركها تستريح حتى اليوم الثاني، فتبرد وتنتقل الى المعجن.

معالجة غير مباشرة لانزلاقات السفيرة

اوعد الرئيس رفيق الحريري الى "شركة علمي وخطيب" بارسال وفد مندمسي الى اعالي الضنية حيث هدم احد المنازل، لاعادة فتح طريق تؤدي الى عشر قرى، بعد انقطاع الطريق الاساسية بسبب انزلاق التراب في قرية السفيرة، وكان النائب صالح الخير طالب الحريري بذلك.

واوضح وزير الاشغال العامة علي حراجي للنائب بطرس حرب ان الفرق المختصة في الوزارة هي في صدد معالجة الكارثة الطبيعية الناشئة عن انجراف التربة في السفيرة رغم ان الكارثة تفوق قدرات الوزارة، واكد انه "يستحيل على الوزارة وضع حل جذري للكارثة قبل معرفة الاسباب العلمية والجيولوجية".

"مؤسسة جهاد البناء"

في اطار نشاطاتها في الجنوب والبقاع الغربي، املت "جمعية مؤسسة جهاد البناء الانمائية" بئراً في بلدة الحلوسية في صور، وكانت حفرتها مطلع عام ١٩٨٠ بعمق ٣٥٠ متراً، وهي المصدر الوحيد لمياه الشفة في البلدة.

من جهة أخرى، نظمت اللجنة الزراعية في الجمعية ندوة عن انتاج ملكات النحل وطرق تأهيلها في بلدة عربصايم بمشاركة نحالين من رومين وجومين وجباغ.

معرض "ورود"

جاءنا من شبّان راشيا الفخار التوضيح الآتي:

"نشرت "النهار" في عدد أول من امس تحقيماً عن معرض حرفيات واشغال يدوية نظمته جمعية "ورود" في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة، وورد فيه تعدد لاسماء قرى حاصبيا التي انتجت المعروضات، من دون ذكر اسم بلدة راشيا الفخار المعروفة بصناعة الفخاريات منذ اجيال".

الى ذلك، سقط سمواً من أسماء مؤلفي الكتب التي عرضت في أحد اجنحة المعرض، اسم الدكتور نسيم الخوري

اهالي بعلبك لبري:

القلعة مظلمة

والنهر ملوث

بعلبك - "النهار":

وجه اهالي بعلبك كتابين الى رئيس مجلس النواب نبيه بري عبر مختار المدينة خليل طه، طالبوه فيها بـ"انارة طريق رأس العين والسعي الى اعادة انارة قلعة بعلبك ومعالجة تلوث نهر رأس العين الذي يسقي المدينة واستكمال قنوات الري فيها".

وفي الكتاب الأول "ان طريق رأس العين ما زالت مظلمة رغم إنارة القرى المجاورة، والى هذا الحرمان المتعمد اطفئت انوار قلعة بعلبك من دون معرفة الاسباب".

ولفت الاهالي الى "الخطر الذي يهدد معبد باخوس بسبب تسرب المياه اليه"، مناشدين بري "التدخل لدى وزير السياحة نقولا فتوش ليأخذ هذه المشكلة في الاعتبار".

وطالبوه في الكتاب الثاني بـ"التدخل لدى المسؤولين في وزارة الموارد المائية والكهربائية لمدّ مجرور يرفع عن نهر رأس العين خطر الجراثيم والابوئة من جراء المياه المبتذلة التي تصب فيه، علماً ان تلوث هذا النهر الذي يروي المنطقة بكاملها تسبب بامراض عديدة في صفوف الاهالي".

الصحافة وصدقية الشرعية في مصر

العقائبة والقانونية على الصحافة تعني انتفاصاً من الماشم الديموقراطي المتاح. فالمجتمع المصري يمر بمرحلة انتقالية على صعيد تطوره الاقتصادي ويفرز مشكلات اجتماعية ناجمة عن توسع الفجوة الطبقية وانعدام الحراك الاجتماعي لتدوير الفوارق بين الطبقات. وتشكل الشرعية في علم السياسة مركزاً محورياً في دراسة الكثير من الاشكاليات المرتبطة ببناء الدولة الحديثة. وتفيد الشرعية في امتلاك نظام الحكم القدرة الكافية على ادارة الصراع مع الجماعات السياسية المعارضة وقوى المجتمع المدني بالدرجة اللازمة في المدى الطويل، ويبقى جوهر هذه الشرعية هو رضى المحكومين وقبولهم وليس ادعائهم لحق الدولة في ممارسة السلطة عليهم، ولذا تكون الكفاية والفاعلية هما محوري اقتناع القطاعات العريضة في المجتمع لقبولهم قوة الدولة.

وإذا طبقنا ذلك على الصراع الكومي - الصحافي نلاحظ معايير عدة:

١- اقدمت الحكومة على تقويض اهم مقومات شرعيتها التي كفلت لها الضمان الاساسي دون عنف او توترات خاصة في ضوء التراجع المضطرب لدور الاحزاب. ويعد الحفاظ على شكل النظام المختلط (احزاب معارضة دون تداول السلطة) اهم سمات حقبة التسعينات والتي تتطلب تضييق حدود المنافسة السياسية واللجوء الى قوة القانون وسلطة الدولة. وهو ما يتبعه تكبير الحريات.

٢- لا تعني الاجراءات ضد الصحافة التحول الى الدولة القمعية البوليسية لان النظام يعتمد على مهارة الرئيس مبارك في التوازن بين حرية الرأي واحتوائه ضمن الاطر الموجهة لشرعية الحكم، وهو ما يؤكده تزامن تقييد الصحافة مع الاعلان عن تخصيص قطاعي الكهرباء والاتصالات في مصر الذي يصادف تشدداً من المعارضة الوطنية لانتفاصه من سياسة البلاد.

٣- ترى الحكومة مبالغة المعارضين في تصوير شروط البنك الدولي التي تعمق الفوارق بين الطبقات وتالياً مسؤوليتها عن العنف الديني في حين ينحصر التصور الحكومي بدور شبكات الرهاب الدولية وبعض الدول الاوروبية التي تأوي الارهابيين في تنامي هذا العنف. وهي بذلك تكسر مقولة نجاح سياستها التخصيصية والاستمدادات الخارجية لدورها الاقليمي.

واخيراً فان تقييد حرية الصحافة يقوّض اهم دعائم شرعية الحكم ويفتح الباب امام احتمالات فرض المزيد من الاجراءات الاقتصادية المنافية لمصلحة المحكومين.

(القاهرة)

جورج المصري

كلينتون في جزيرة "العبيد الاميركيين" قنصل السنغال: تمثال للحرية فيها

الاستجمام. غوريه التي شكلت مسرحاً مظلماً وغير مشرف في تاريخ الانسانية صفتها منظمة "الاونسكو" ارثاً عالمياً حتى باتت تشكل احدى عجائب العصر الحديث.

ويوضح القنصل العام للسنغال في لبنان انطوان عقيقي ان قمة رؤساء الدول والحكومات الافريقية على مخطط لحماية غوريه في الاجتماع الذي عقده في ٢٦ و٢٧ تموز عام ١٩٨٦ في اديس ابابا. وبادر رئيس جمهورية مالي موسى تراوري في ٥ تشرين الاول عام ١٩٨٨ بوصفه رئيساً لـ "منظمة الوحدة الافريقية" مع الامين العام للامم المتحدة حينما خافير بيريز ديكيوار من منحة الامم المتحدة الى اطلاق المباراة الدولية لبناء نصب الحرية، ما لبثت الحكومة السنغالية، فان وقوعها في نقطة متقدمة من افريقيا صوب الاميركتين برر طبيعة الدور الذي وقع عليها يقول عقيقي، الى تأسيس المفوضية العامة لمتابعة المشروع والى اقامة "مؤسسة دولية من اجل النصب والمحافظة على غوريه"، وقدرت الكلفة الاجمالية للمشروع بـ ٤٥ مليون دولار. ويقول ان الجزيرة كانت تعرف باسم "بير" واشتراها بحارة هولنديون عام ١٦١٧ مقابل بضعة قضبان حديد من صيادين كانا يقيمان فيها هما دنفا مافال وبيرام، واطلق عليها تسمية غوريه من الهولندية اي "المرسى الحسن". وأشار الى ان اكثر من امة راحت تتنازع السيطرة عليها بعدما تبين للبحارة حسن مرساها كونها بعيدة بعض الشيء عن البر الافريقي وقريبة منه في آن. لذا، فان وقوعها في نقطة متقدمة من افريقيا صوب الاميركتين برر طبيعة الدور الذي وقع عليها وتجارة الرقيق التي دامت فيها من ١٥٣٦ لغاية ١٨٤٨، بحيث جرى نقل ما يزيد عن ١٥ مليون افريقي الى الاميركتين عبر الباب الصغير الذي يفضي من بيت العبيد الى البحر مع العلم ان ٥ ملايين منهم قضى بسبب المعاملات القاسية التي لحقت بهم.

ريتا شراره

المصادر

١. القنصلية العامة للسنغال في لبنان.

٢. Gorée Michel Renaudeau Hoa - Qui. 1997.

جاء قرار الحكومة المصرية بايقاف طبع ٢٢ صحيفة وتوزيعها في اول نيسان الجاري آخر حلقات التوجهات الجديدة في شأن الصحافة. وتتعدى الاجراءات الحكومية حدود اشكالية حرية الصحافة المصرية. فقد تم ايقاف صحيفة "الدستور" لحماية الوحدة الوطنية بعد نشرها موضوعاً عن تهديد الارهابيين الرأسمالية القطبية، وحكم بالفراطة والحبس سنة على رئيس تحرير جريدة "الشعب" المعارضة وزميل له في خضم السجال العنيف مع وزير الداخلية السابق، ثم ابعد عادل حمودة نائب رئيس تحرير "روز اليوسف" لاسباب مجهولة، وفي الوقت نفسه عوقب صحافي ناصري بالبحث ستة اشهر وغرامة مالية بحجة كذب الكاتب ثروت اباطة.

وتبدو ظواهر الامور مثابة اقرار للثانون واعادة الهيبة الى السلطة الرابعة بحسب وصف الصحافة في دستور البلاد الدائم (١٩٧١). والواقع ان الاجراءات الاخيرة مريبة لاسباب عدة:

١- تم رفض طلي حمودة و"الدستور" بالصدور من القاهرة بحسب القانون ٩٦ لعام ١٩٩٦ الذي يتيح للشركات المساهمة حق اصدار الصحف في حين لم تمتد الادوات العقابية الى ١٧٠ من الصحف الصفاء التي تعتمد اثاره الفرائز ونشر الفضائح دون دلائل.

٢- جاء في المادة ٤٨ من الدستور ما يأتي: "حرية الصحافة الطباعة والنشر ووسائل الاعلام مكفولة والرقابة على الصحف محظورة وانذارها او وقفها او الفاءها بالطريق الاداري محظور"، وتالياً فان الاستناد الى ان خصه "الدستور" قبرصية، او انه يتم تهديد وحدة البلاد مسائل مطاطة، يكون الركون الى تفسيرات متباينة لها بحسب الرغبات الحكومية.

٣- استخدام القيود التشريعية التي وردت في قانون العقوبات مؤشراً الى تضييق مناخ الحريات في البلاد، وتصبح نصوص مثل مصلحة الوطن والآداب العامة والنقد البجاح ممكنة رهناً بالاوضاع السياسية في البلاد. وعلى سبيل المثال قضت محكمة النقض عام ١٩٢٤ بتبرئة صحافي ادانته محكمة جنابات القاهرة لنشره مقالاً نسب فيه الى الغالبية البرلمانية انهم يعيدون الحكومة وانهم جائعون ومنحطون. وكان اساس الحكم بالبراءة ان الصحافي ابتغى مصلحة الوطن.

٤- استمرار فوضى اصدار الصحف في البلاد وعدم تحديد جهة اختصاص موحدة للرقابة على طبع الصحف واصدارها ونشرها وتوزيعها. وهو ما يخلق فجوات عدة في المحاسبة من الحكومة والرأي العام.

والحاصل ان القنوات المشروعة صارت مسدودة خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة على نحو لا سابق له منذ بداية الثمانينات. وكانت الانتخابات النيابية التي اجريت في تشرين الثاني ١٩٩٥ حفلت بظواهر تزوير كثيف وعنفي. وتأسيساً على ذلك فان فرض المزيد من القيود

لا بد من ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ودع افريقيا من السنغال الخميس وتحديدًا من جزيرة غوريه فوجئ، كما غيره من الوافدين الى هناك، بخصوصية الجزيرة المفعمة باحداث التاريخ. فمن يتقرب غوريه من افريقيا يجد انها تعيد رسم تاريخ اوربوا منذ عام ١٤٤٤ اي العام الذي اكتشف فيها البرتغالي دونيز دياز شواطئ الكاب الاخضر.

صحيح ان الرئيس الاميركي خرج من افريقيا السوءاء من دون ان يفي بوعد الاعتذار من "العبيد" لاضهادهم عبر التاريخ، الا ان زيارته غوريه "الفصل الاسود في تاريخ الانسانية، والطريق المجرم الى العبودية في القارة الجديدة" يقول الرئيس الاميركي، حملت معانيها التي تعول على مستقبل الشركة الاميركية-الافريقية.

ما هي غوريه تاريخاً؟

ان موقع الجزيرة المركبة جيولوجيا من البازلت غير الصالح للزراعة والتي تفتقر الى الماء، لم يجذب ابدا سكان الساحل، الا ان الامر لم يكن كذلك بالنسبة الى القوى الاوروبية العظمى التي وجدت في الجزيرة نقطة استراتيجية يسهل بلوغها، وربما كان اسم الجزيرة مستوحى من اسم الهولندي غود ريد. تلقت الجزيرة السوءاء صراعات العظما ولم تنتظم الا في نهاية الربع الاخير من القرن الثامن عشر في سلك البرتغاليين حينما والهولنديين حينما آخر، ولم تصب فرنسية الا عام ١٦٧٧ في فتح الاميرال ديستري، ومن ثم توالى على حكمها الانكليز اربع مرات خلال القرن الثامن عشر.

الى دورها السياسي والتجاري، احتلت الجزيرة حيزاً مهماً في تجارة الرقيق، ما ادى الى ارتفاع عدد السكان من خمسين مواطناً في نهاية القرن السابع عشر الى ستة آلاف عام ١٨٤٦. ولا ريب في ان رغبة السلطات الفرنسية في عزل الكاب الاخضر عن مطامع القوى الكبرى ومطامعها سزغ في تفريغ الجزيرة من دوائرها الادارية والتجارية وحصرها في دكار العاصمة التي تبعد عنها ٤ كلم. الا ان الجزيرة لا تزال تحافظ على اهميتها وموقعها بفضل الكثير من الغوريين الذين يعملون في العاصمة السنغالية وبيروحوون يعضون عطلتهم في جزيرتهم حيث

نتنياهو أمام نهاية المماطلة:

استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي لمصلحة كلينتون

ايضا ركن اساسي في وجودنا الأمني.

لقد وصل بيبي الى محطة اسمها نهاية المماطلة. وهو يعلم أنه شدّ الحبل اكثر من اللازم، وهو يدرك انه سينفذ في نهاية المطاف مراحل الانسحاب. فلينفذها برضاه.

يوئيل ماركوس
("مأرتس" ١٩٩٨/٣/٣١)
(الترجمة عن اللغة العبرية)

النهار قبل ستين عاما

٩ نيسان ١٩٣٨

رخاء اليهود المزعوم في فلسطين

دمشق ٨ - المكتب العربي القومي -

كان اليهود قد توقعوا اشتداد الضائقة الاقتصادية عليهم بعد انتهاء موسم البرتقال، ويظهر ان ما توقعوه اخذ يتحقق بشكل واسع وشديد، فقد نشر زعيم المزارعين اليهود في فلسطين في جريدة يهودية مقالاً جاء فيه: "إن آمالنا اخذت تتحطم كأنما قضى علينا ان نهلك داخل البيت وخارج البيت أيضاً. ففي كل يوم ضحية، اما من التخريب واما من شدة الضائقة الاقتصادية.

واذاعت نقابات العمال ان ستة عشر الف عامل كانوا يعملون في موسم قطف الاثمار الحمضية، ولا ينتظر ان يشتمل اكثر من ربع هذا العدد عملاً آخر، ومعنى ذلك ان اثني عشر الف عامل سينضمون الى جيوش العمال العاطلين.

هذا وقد روي ان احد اصحاب المصانع في تل ابيب، ويشتمل في مصنعه عدد كبير من العمال، قد اضطر الى اغلاقه بسبب سوء الحالة الاقتصادية الذي نتج عن مقاومة العرب العظيمة.

هذا وقد ذكرت جريدة يهودية ان سكان عدد من المستعمرات في جهات طبريا قد غادروها تنعي من بناها خوفاً من هجوم المجاهدين العرب عليها.

حكومة لبنان تقابل حكومة سوريا بالمثل

كانت الحكومة السورية قد اقدمت على تنفيذ سياسة الانفصال الجمركي عن لبنان بطريقة غير مباشرة، هي عبارة عن الاعياز الى البلديات بفرض رسم "دخولية" على المحاصيل اللبنانية.

وقد حاولت الحكومة السورية تبرير العمل المذكور فقالت ان الرسم مفروض من قبل البلديات، وانه لا علاقة للحكومة به. فهو من هذه الوجوه رسم غير جمركي...!

وقد احتجت الحكومة اللبنانية على الرسم وطالبت بالفائه وجرت مفاوضات عديدة بين دمشق وبيروت حول هذه القضية، كانت نتائجها ان وعدت حكومة دمشق باعفاء المحاصيل اللبنانية من الضريبة المفروضة على البضاعة "غير السورية"!

ولكن مجرى الحوادث دلّ في المدة الاخيرة على ان كل شيء باق على ما هو عليه وان الضريبة التي فرضتها البلديات السورية على البضاعة "غير السورية" لا تستثني البضاعة اللبنانية. فقد ظل وعد الحكومة السورية وعداً ... وظلّت البضاعة اللبنانية تدفع رسم الدخولية قبل دخولها الى دمشق مثل غيرها من البضائع "غير السورية" فتساوت بضائع لبنان وفلسطين مع بضائع يوغوسلافيا والصهيونيين لدى مندوبي "البلديات" السورية على الحدود.

وكانت الحكومة اللبنانية تريد ان "تهضم" بقاء الضريبة على البضاعة اللبنانية، وتحمل الاستمرار في جبايتها على محمل حسن النية، لو لم يتصل بها ان حكومة سوريا ابغلت المراجع العليا رسمياً استقلالها التام في شؤونها الجمركية وان الانفصال شيء واقع ولا يرجع عنه، وانها مستعدة لاستلام جماركها وما اليها بدون مفاوضات!...

(...) وبلغنا ان الحكومة اللبنانية قررت ان تفرض ضريبة على البضاعة "غير اللبنانية"، على ان تجبي هذه الضريبة على الحدود طبعاً. فاذا ظلت بلديات سوريا تفسر ان البضاعة "غير السورية" تشمل المحاصيل اللبنانية صارت الضريبة على البضاعة (غير اللبنانية) تشمل المحاصيل السورية والعكس بالعكس (...).

يشبه بيبي رجل الحكاية المعروفة الذي لكي يهرب من الاسد الذي يطارده في الغابة تسلق شجرة، فوجد في قمتهامرا يتربص به، وفي محاولته النجاة بنفسه من دون ان يمسك به أحد، وجد بالقرب منه وكراً للدبابير فألقى بنفسه فيه من دون حراك. حَمَدَ الله على نجاته لأن الدبابير كانت تلحس العسل. وهذا ينطبق على بيبي باستثناء ان فصل لعق العسل قد انتمى، وأن اوام مواجهة الوضع الفعلي ليس لتنتياهم وحده وانما للدولة ايضا.

... وجهت أولبرايت كلاماً قاسياً الى سياسة نتيناهو ومواقفه: "العملية السلمية عالقة منذ سنة"... "لا يمكن توقع نتيجة لذلك الا تدهورا في الوضع وخشية من خطر فعلي قد يهدد أمن اسرائيل"... "اقد تصدعت علاقات الثقة، وخسرت اسرائيل صلاتها مع جميع الدول العربية".

بعد هذه الملاحظات القاسية جاء دور نهج اسرائيل بازاء حليفها: "إن وصف مساعينا كضغط وإملاء يضرّ بقدرتنا على العمل - نحن نعمل لمصلحة اسرائيل، وليس لكي نوجّه لها طعنة ... لقد تضررت صديقتها". اما التهديد فأثنى في الخاتمة: "سوف ننسحب من العملية".

إن اليأس والنقد اللاذع والتهديد ليست مواقف شخصية لأولبرايت التي تتحدث باسم رئيس الولايات المتحدة وتعكس شعور عدم الثقة والاحباط بإزاء نتيناهو وسياسته في المماطلة.

إن محاولة نتيناهو تحريض الكونغرس ويهود اميركا ضد الرئيس في عقر داره، ليست فقط قراءة خاطئة للخريطة، وانما خطأ خطير. فمن الصعب على يهود اميركا خوض معركة من أجل موقف لا يوافقون عليه. والديموقراطيون انفسهم، الأمل الاخير لبيبي، أوضحوا في محادثات مغلقة، أنهم لن يشاركوا في الهجوم على مبادرة كلينتون الرامية الى تحقيق اتفاق التزمته به الولايات المتحدة.

ليس تمديد اولبرايت مجرد كلام فارغ كما يحاول بيبي تصويره في كلامه النضالي من نوع "لن يبلي علينا أحد ارادته"، او مثل "لن نخضع للضغوط" والى ما هنالك. فكلام أولبرايت في شأن التخلي عن العملية السلمية هو أوسع بكثير مما نطن. فمعناه ايضا ان حق "الفيتو" الذي كان يستعمل دائماً لمصلحتنا في الأمم المتحدة سوف يختفي، وسنجد أنفسنا وحيدين. اما طلباتنا للاسلحة فسوف تصطدم فجأة بعقبات بيروقراطية. وعندما تنفجر الانتفاضة ويعود الارهاب، لن يسارع أحد للاستجابة الى طلبنا للمساعدة.

إن ادعاء بيبي عدم حصوله على غالبية في الحكومة لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب، ادعاء غير دقيق.

لقد التزمت هذه الحكومة اتفاقات أوسلو، وتعمدت تنفيذ الانسحاب المرحلي في اتفاق وقعت عليه عند الانسحاب من الخليل. اما اذا كان المقصود هو حفلة تعزير من الايديولوجيا، فإن الايديولوجيا خسرت منذ وقت طويل عذريتها. فالحكومة التي تريد الحفاظ على "ارض - اسرائيل" في الاتفاق الدائم، لا تعمل على اسقاط نفسها من السلطة وتخاطر بعودة حزب العمل الى الحكم. (اشارة الى سقوط حكومة الليكود السابقة بزعامه اسحق شامير نتيجة تزمته في العملية السلمية)... إن الرأي العام اليهودي في اسرائيل يؤيد كلينتون وليس بيبي.

ويبرز استقصاء للرأي العام قام به مينا تسليج من معمد "داحف" بطلب من هيئة اميركية، وأجري في التاسع عشر من آذار ان غالبية الجمهور تؤيد تدخلاً اميركياً، واستخداماً للضغط بطرق مختلفة. وفي الوقت الذي أيد ٨٤ في المئة تدخلاً اكبر وأعمق للرئيس كلينتون في المفاوضات، أيد ٦٩ في المئة زيادة المساعي الرامية الى الضغط على كل من نتيناهو وعرفات. ووقف ٨٨ في المئة الى جانب فكرة ان يقوم كلينتون نفسه بطرح حلول. وفي نهاية الاستقصاء برزت نتيجة مفاجئة، وهي أن ما نسبته ٨٣ في المئة من الذين شملهم الاستقصاء أيدوا كلينتون، في حين ان نسبة ٤٨ في المئة فقط وقفت الى جانب نتيناهو. من الصعب قبول ان شعباً في اي دولة في العالم يفضل رئيس دولة اخرى على رئيسه. اما مغزى هذا كله فهو أن غالبية الجمهور تعتمد على الرئيس الاميركي اكثر من اعتمادها على رئيس حكومتها، وان نتيناهو يخسر اعتداده بنفسه. ويظهر هذا الاستقصاء ان غالبية الجمهور تفضلها توقف العملية السلمية، كما تتخوف من الانعكاسات الخطيرة للتصعد في العلاقة مع الادارة الاميركية على وضع اسرائيل. فالأمن لا يتوافر فقط بنسب الانسحاب الجزئي - وانما العلاقات مع اميركا هي

معايير دولية لمكافحة الفساد والرشوة

٥- مجلس الخدمة المدنية واطلاق يده في اجراء المناقشات والتشكيلات الادارية على المستويات المختلفة.

٦- النياية العامة المالية التي تقوم بملاحقة المخالفين.

٧- وزارة المالية التي فيهما مندوبون او مراقبو عقد النفقات في مختلف الادارات والمؤسسات العامة والايغاز اليجم بالتشدد في تطبيق القوانين والاصول الادارية.

٨- تعديل وتطوير وتطبيق قانون الاتراء غير المشروع الذي ينص صراحة على منع المساهمات السياسية والادارية وتطبيقه على كل القائمين بخدمات عامة وعلى مجالس الادارة والمسؤولين في الشركات التي تتعاطى امورا عائدة الى القطاع العام، وعلى منع القائمين بالخدمات العامة من تقاضي اي رواتب او تعويضات او تبرعات شخصية الا من الدولة او من المصالح العامة.

٩- انشاء محكمة الرؤساء والوزراء وتفعيل عملها.

١٠- تعديل قانون الموظفين الذي ينص على انه يتوجب على المرؤوس تطبيق القوانين والانظمة النافذة وتعليمات رئيسه الا اذا كانت مخالفة للقوانين والانظمة وعليه لفت نظر رئيسه خطيا الى المخالفة ولا يلزم بتنفيذها الا اذا اكدها الرئيس خطيا، وللمرؤوس ان يعلم بذلك التفتيش المركزي ونقترح في هذا المجال الزام الرئيس عرض الامر على رئيسه الاعلى خصوصا اذا كان الموضوع يتعلق بأموال عامة أو بأمالك عامة، والزام المرؤوس باعلام التفتيش المركزي تحت طائلة العقوبة.

١١- اجراء ندوات دورية حول اممية اتباع الاصول الادارية وتبادل الرأي في طريقة اجراء الاصلاح الاداري. واننا نحبي بهذه المناسبة مبادرة وزارة الاصلاح الاداري في اجراء ندوتها في اواخر تشرين الثاني ١٩٩٧ في بيروت، وقد ساهمت لجتان في هذه الندوة. وانما كنا نتمنى ان يوافق مجلس الوزراء على توصياتها المهمة ويضعها موضع التنفيذ.

١٢- اتباع الشفافية في سير المرافق العامة ومكافحة اساءة استعمال السلطة والاحتكار ودعم مساعي جمعيات حماية المستهلك والتجمعات النقابية والمهنية. واطلاع وسائل الاعلام على التلزيماات واعمال الادارة. وتمكين الرأي العام من تقويم هذه الاعمال، وتخصيص برامج في وسائل الاعلام كافة، لمكافحة الرشوة وفساح المجال لشكاوى المواطنين وملاحقتهم، علما بأن الديمقراطية والحرية خصوصا حرية وسائل الاعلام هي الضمان الاساسي لحسن سير الادارات العامة واستغربنا قيام بعض المؤسسات العامة بنع الصحافيين من دخولها.

١٣- النص صراحة على عدم اعفاء الشركات الراشية من ضريبة الدخل على الرشوة وعدم حسم المبالغ المدفوعة من الضريبة علما بأن وزارة المالية اللبنانية لا تعفي مثل هذه المبالغ من الضريبة في حال تحققها.

١٤- تبسيط المعاملات وتسهيلها والتخفيف قدر الامكان من اللجوء الى التراخيص واتباع المكننة في مختلف الادارات العامة.

١٥- وضع دليل للمعاملات والاصول المتبعة في الادارات العامة وخصوصا في ما يتعلق بالادارات التي يجب ان تراجعها الشركات والمبئات التي تنوي الاستثمار في لبنان.

١٦- ايجاد هيئة معنية بمكافحة الفساد والرشوة مرتبطة بوزير العدل واعطاؤها صلاحية التحقيق في المندر والفساد والملاحقة والاحالة على القضاء او على المجلس التأديبي.

ب- التدابير القمعية

١- ان المعاقبة والقمع قد يكونان أفضل وسيلة لتفادي المخالفات، وفي هذا المجال ان قانون العقوبات اللبناني يتضمن في مواد (٣٥) الى (٣٦) احكاما تفصيلية تقضي بمعاقبة الراشي والموظف والمرتشى والمتدخل بعقوبات مشددة من الحبس حتى الاشغال الشاقة والغرامة. وكذلك كل من اختلس الاموال العامة، او منح اعفاء من الضرائب والرسوم او من اقترب الفس في بيع اموال عامة او ادارتها او اذا عرقل المتعهد تنفيذ التزامات اشغال عامة او افسد عملية التلزييم او حصر الالتزام بمتعهد واحد او قدم مواد فاسدة... كذلك تتضمن القوانين الاخرى وخصوصا قانون ديوان المحاسبة وقانون الموظفين احكاما تأديبية اخرى في حق الموظفين الذين يخالفون واجبات وظيفتهم.

٢- ويتضمن قانون التجارة احكاما تقضي بمعاقبة جرم تمويل الزبائن DE-TOURNEMENT DE CLIENTELE ويسرنا الاشارة في هذا المجال الى صدور قرار تأديبي عن نقابتي الصيادلة الاقليمية والوطنية الفرنسيتين بمعاقبة صاحبة صيدلية استغلت وجود والدها الطبيب في المنطقة نفسها والذي كان يحيل اليها الزبائن.

٣- ان هذه القوانين اللبنانية طبقت في لبنان على بعض عمليات الفساد والرشوة، مثل :

٤- حادثة تزوير الطوابع المالية.

٥- تزوير البيانات الجبركية وكنا نتمنى ان تتوضح قضية طيران الشرق الاوسط وان تتابع حتى النهاية وان يكون تطبيق القوانين شاملا.

ت- التفتيش

وفي النتيجة نرى اننا في حاجة الى اصلاح كبير في لبنان واننا نشجع الشركات والافراد اللبنانيين والاجانب على توظيف اموالهم في لبنان خصوصا ان الضرائب ليست كبيرة.

ريمون عقل فرحات

تعليقاً على ندوة "الشاطر يحكي" للدكتور النشيط زياد نجيم (١٩٩٨/٢/٢٧) وما ادلى به صديقنا النائب والوزير السابق الاستاذ محمد يوسف بيضون من دعوته الشباب الموجود خارج لبنان الى عدم العودة الى لبنان، والشباب الموجود في لبنان الى الهجرة... وحيث انه لم يتح لنا الرد على هذا الرأي في الندوة، نود ايضاح الامور التالية التي سبق ان اوضحنا بعضها في ندوة غرفة التجارة الدولية في باريس في تشرين الاول ١٩٩٧.

ان الفساد والرشوة موجودان في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط مثل مختلف الدول والادعاء عكس ذلك غير صحيح. الفساد كما قال السيد ليمن LYMAN ليس محصورا بجنسية او بطائفة او فئة او مكان معين، ان الرشوة مرتبطة بطبيعة الانسان وخضوعه لتجربة الكسب غير المشروع، والحصول على منفعة غير مشروعة، ويتوقف على الوضع الاخلاقي والمالي والاجتماعي والاعلامي والثقافي للمجتمع والفرد ودور الضمير الوطني فيهما والوعي القومي والتدابير المتخذة لمكافحة الفساد.

نتناول في ما يأتي:

١- الفساد والرشوة في الادارة والاقتصاد.

٢- التدابير المقترحة لمكافحة الفساد على الصعيدين الوقائي والقمعي.

اولا: الفساد في الادارة والمؤسسات العامة وشركات القطاع العام والخاص مر لبنان بظروف صعبة ودقيقة بعد حرب سبعة عشر عاما وهو يقوم الآن باعادة البناء والاعمار. وتناولت وسائل الاعلام فيه اخيرا قضيتي الفساد والعجز في الادارة خصوصا عند بحث موازنة ١٩٩٨ حيث كثرت الدعوات الى تحسين الجباية وضبط الانفاق غير المجدي وتفعيل اجهزة الرقابة وشكا رئيس الجمهورية من المندر وكذلك رئيس مجلس الوزراء ودعا رئيس مجلس النواب الى مكافحة الاحتكار واجراء الاصلاح الاداري كما دعا نائب رئيس مجلس النواب مرارا الى اسقاط دولة المزرعة لمصلحة دولة المؤسسات...

ان وضع الادارة اللبنانية وإن كان يشكو من الفساد والرشوة في ادارات عدة، وعلى نطاق واسع الا ان ادارات عامة اخرى لن نذكرها الان تسير في شكل سليم جدا والحمدلله. اما افضل الوسائل لمكافحة هذا الفساد واجراء الاصلاح الاداري فتكمن في التدابير الوقائية والقمعية الآتية:

ثانيا: التدابير الوقائية والقمعية:

أ- التدابير الوقائية:

١- على الصعيد البشري يجب اتخاذ الخطوات الآتية: اتخاذ قرار سياسي باجراء الاصلاح بدءاً من رأس الادارة، ومن الضروري حسن اختيار العناصر المسؤولة عن مختلف المستويات في الوزارة والادارة ومراعاة الكفاية والنزاهة والخبرة اولا في تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب واعطاء الاولوية للمصلحة العامة وليس للاشخاص وتجاوز الاعتبارات الطائفية والشخصية واعتبارات النفوذ السياسي مع المحافظة على التوازن الوطني في صورة عامة واجراء تشكيلات ادارية على هذا الاساس، علما بأن الاصلاح يبدأ من فوق او كما يقول المثل الصيني: "ان شطف الدرج يبدأ من فوق". لقد بدأت الحكومة في الماضي عملية اصلاح اداري، الا انها تعثرت لأسباب عدة. ونأمل في ان تتابع وفقا للمعايير التي ذكرناها.

٢- تحسين الاوضاع المالية للموظفين توصلنا الى اكتفاء ذاتي.

٣- تطبيق احكام الدستور والقانون خصوصا قانون المحكمة العمومية واتباع مبدأ المناقصة في الصفقات العامة وافساح المجال للمناقشة وعدم اللجوء الى الاتفاقات بالتراضي الا في الحدود الضيقة التي نص عليها القانون وعدم ادخال تعديلات كبرى بالتراضي على نتيجة المناقصات في شكل يخفي اتفاقات جديدة بالتراضي.

٤- وعدم اللجوء الى الخصخصة بموجب مرسوم او قرار اداري عندما يتعلق الامر باستثمار مرافق عامة، مثل انشاء المرافئ والمطارات، الامر الذي يتطلب صدور قانون صريح عملا بالدستور، كما جرى في الماضي بالنسبة الى شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت واتباع طريقة المزاد العلني التي ينص عليها لإشغال الامكنة التجارية في المطارات ولمدة ٤ سنوات.

٥- تفعيل اجهزة الرقابة الكثيرة الموجودة في لبنان والتي تقوم بواجبها في صورة عامة وهي الآتية:

أ- مجلس النواب وتكثيف دوره الرقابي وعمل لجان التحقيق البرلمانية.

ب- التفتيش المركزي والمجلس التأديبي العام علما بأن الحكومة ملأت اخيرا المراكز الشاغرة فيهما.

ج- ديوان المحاسبة الذي يجري رقابة مسبقة ولاحقة على الصفقات والالتزامات التي تتجاوز مبلغا معيناً، هذه المراقبة تتم حالياً الا اننا نرى ضرورة ان تشمل ايضا بعض الصناديق المستقلة وخصوصا مجلسي الانماء والاعمار والجنوب ووزارة المهجرين على ان تتبّع اصول سريعة وموجزة في هذا الشأن.

د- وزارة الاصلاح الاداري او التنمية الادارية التي تقوم على اعداد اساليب هذه التنمية.

معنى انتصار الحكمة

المبروك لنادي الحكمة، مبروك للاشرفية، مبروك لبيروت، مبروك للبنان... مبروك وشكرًا للرياضيين والمنظمين والاداريين والمدربين والجمهور الحكومي لا بل اللبناني على مساهمتهم الفعالة في هذا الانتصار العظيم. لقد انتصرت الرياضة في لبنان مرتين: مرة على العرب في نيلها كأس النوادي ومرة على الطقم السياسي اللبناني!

وبكل صراحة نقول ان نادي الحكمة جعل لبنان ينفذ غباره وينتفض بمحبة وسلام - لا بالسلاح والمؤامرة - وينتصر في وجه كل الذين حاولوا طوال ايام الحرب ضربه عبر نقل صراعاتهم الى ارضه وحل مشاكلهم على حسابه، بدءاً بقضية الفلسطينيين مروراً بالصراعات العربية - العربية وصولاً الى الصراع العربي - الاسرائيلي، حل مشاكلهم على حسابه وحساب وحدته ووحدة اراضيه...

... وهنا كان الانتصار الثاني الآتي من بيروت الصمود، من الاشرفية التي وقفت باسم الوحدة والتعايش في لبنان طوال ايام الحرب مع شعبيها الصامد في وجه كل انواع المؤامرات والارهاب والقصف والحصار، شامخة كي لا يسقط حلم الوحدة الوطنية التي طالما جسدها بيروت، فكان الانتصار الثاني من الاشرفية على الطقم السياسي اللبناني الذي حاول مراراً نقل صراعاته واحقادته وعقده الى ملاعب الرياضة وداخل الجمهور وفي النوادي الرياضية اللبنانية.

فكان الانتصار الرياضي وانتصار الروح الرياضي على المسؤولين اللبنانيين الذين زرعوها وما زالوا كل انواع الفتن الطائفية والمذهبية داخل الجسم اللبناني وكأنهم وربما دون ان يدروا، يريدون التعجيل بتفتيت الوطن وتقسيمه دوليات طائفية ومذهبية. وفي هذا الاطار بالذات رأينا ما حصل في المدة الاخيرة من تحريض سياسي لزرع الفتن الطائفية عند الجمهور اللبناني الذي يبذل اكثرية القاعدة الشعبية الوطنية. فجاء انتصار الحكمة في بطولة النوادي العربية ليستكت الطبقة السياسية الفاسدة وليكرس لحة الشعب اللبناني ووحدة صفه عند مواجهة اي غريب!

الحكمة انتصرت باسم لبنان، والشعب اللبناني بمسليمه ومسيحيه اعتبر هذا الانتصار انتصاره.

العلاج مغطس مازوت؟!!

قال لي اوغست باخوس امس: انفجار الوضع في سجن رومية تأخر كثيراً. لم ناقش. فمن الطبيعي ان "الفيامب" لا تعرف الاعتراض او ربما / انها لا تسمح بالاعتراض... لكن وضع السجناء في لبنان هو الجحيم وربما ما هو اسوأ من الجحيم، وهذا امر مؤلم وجارح تجمع عليه شهادات سياسيين متنورين وحقوقيين من اهل الاستقامة وناشطين في مجال حقوق الانسان.

الآن تواجه الدولة وضعاً متفجراً في سجن رومية، الذي قيل يوماً انه سيكون نموذجياً يليق بالممارسة الديمقراطية في لبنان، واي ديمقراطية؟! وفي ظل وعود الوزير ميشال المر (الذي وللإمانة يدعو منذ عامين الى تحسين اوضاع السجناء) باعادة النظر في هذا الوضع الشاذ جداً والذي يتناقض مع بدائيات الديمقراطية، نجد ان لا بد من طرح مجموعة من الاسئلة، التي يفترض ان تشكل الاجابة عنها قاعدة اي خطة او برنامج لمعالجة هذا الموضوع:

• اولاً: هل السجين انسان؟ اذا كنتم ايها السادة ترون انه انسان تذكروا ان له بقية من حقوق.

• ثانياً: هل السجن حال عقابية دائمة تخضع للمنطق الامني الاقتصادي، ام انه حال علاجية تخضع لقواعد التقييم والاصلاح؟

• ثالثاً: هل عقوبة السجن حال تكفيرية عن الجرائم والارتكابات هدفها النهائي العودة الى الاستقامة ام حال تعذيبية اقتصادية هدفها الاول والاخير "التعذيب" والاقتصاد؟

• رابعاً: هل السجن مسؤولية امنية ام مسؤولية عدلية قضائية؟ ام انها مسؤولية امنية - عدلية تضاف اليها مسؤولية اجتماعية عبر اعطاء دور تاهيلي الى وزارة الشؤون الاجتماعية، اضافة الى دور وزارة الداخلية الامني ووزارة العدالة القضائي، كما يحصل في البلدان المتحضرة؟

• • •

حتى الآن لم تتم اي مقاربة عاقلة ومسؤولة لموضوع السجن في لبنان، ولعل من المؤسف ان تنتهي شهادة "الجودة" التي اعطيت الى سجن رومية قبل اسبوعين بحال التمرد التي حصلت، لكن من الضروري التنويه بموقف الوزير المر وقد تبني امس مطالب السجناء في زاويتها الانسانية على الاقل:

• الاكتظاظ داخل سجن رومية وغيره وهو مسألة لا تصدق حيث "يعيش" عشرات السجناء مثلاً في غرفة لا تتسع لكثر من خمسة رجال، وحيث يتناوبون الارض للنوم بينما البعض يأخذ دوره ووقفاً او قرفصاء، وثمة من يعزو الوقوف ليلاً الى الخوف من الاعتداءات الجنسية... ويا للمول.

• الظروف الصحية وهي مسألة تثير الذعر. والامر هنا لا يتعلق بالامراض والمعائبات (اي معائبات؟) وانعدام النظافة، فقد حدثني اوغست باخوس عن "الخيار الازرق" الذي انقضت عليه الصراير قبل السجناء وعن "مغطس المازوت" الذي يمر به المصابون بامراض البشرة وما شابه.

• التوقيف في انتظار بت القضايا القضائية العالقة، وحيث ينوء مئات من القضاة تحت ثقل عشرات الآلاف من الملفات والقضايا العالقة... فالى متى؟

• اما عن موضوع المطالبة بالعمو اسوة بما حصل لجرائم المخدرات، فان الامر فعلاً ليس عند وزارة الداخلية. وقد يرى البعض ان "العدل في الرعية" يمنع منطق الاستنسابية في العمو، وهذا يعطي احقية ما لمطالبة سجناء رومية بالعمو، رغم ان البعض الآخر، يرى ان مثل هذا العمو سيؤدي الى "مواقع سياسية" مرجحة منها مثلاً سجن الدكتور سمير ججع ومنها ايضاً ملاحقة الشيخ صبي الطفيلي.

• • •

وفي اي حال قد يكون من الملائم ان تتذكر الدولة الآن وقد فُكَّت "دملة رومية" ان السجناء هي المكان الافضل لامتحان الديمقراطية في البلدان التي ترى ان السجناء هي في النهاية انسان له بقية من حقوق. وسامحونا...

راجح الخوري

... وهنا كان الانتصار الثاني الآتي من بيروت الصمود، من الاشرفية التي وقفت باسم الوحدة والتعايش في لبنان طوال ايام الحرب مع شعبيها الصامد في وجه كل انواع المؤامرات والارهاب والقصف والحصار، شامخة كي لا يسقط حلم الوحدة الوطنية التي طالما جسدها بيروت، فكان الانتصار الثاني من الاشرفية على الطقم السياسي اللبناني الذي حاول مراراً نقل صراعاته واحقادته وعقده الى ملاعب الرياضة وداخل الجمهور وفي النوادي الرياضية اللبنانية.

فكان الانتصار الرياضي وانتصار الروح الرياضي على المسؤولين اللبنانيين الذين زرعوها وما زالوا كل انواع الفتن الطائفية والمذهبية داخل الجسم اللبناني وكأنهم وربما دون ان يدروا، يريدون التعجيل بتفتيت الوطن وتقسيمه دوليات طائفية ومذهبية. وفي هذا الاطار بالذات رأينا ما حصل في المدة الاخيرة من تحريض سياسي لزرع الفتن الطائفية عند الجمهور اللبناني الذي يبذل اكثرية القاعدة الشعبية الوطنية. فجاء انتصار الحكمة في بطولة النوادي العربية ليستكت الطبقة السياسية الفاسدة وليكرس لحة الشعب اللبناني ووحدة صفه عند مواجهة اي غريب!

الحكمة انتصرت باسم لبنان، والشعب اللبناني بمسليمه ومسيحيه اعتبر هذا الانتصار انتصاره.

لا احتكار عند الرياضيين للانتصارات ولا تحوير ولا تحويل ولا اخذ اذن من احد!!! ارأيتكم كم كان لبنان في حاجة الى انتصار، في حاجة لان يبرهن للعالم انه ما زال، ورغم الحرب التي ضربت او حاولت ان تقضي على النوعية داخل كل القطاعات، انه ما زال حياً وعلى مستوى التحديات وعلى مستوى اتخاذ القرار الصعب ومواجهته وتحقيق الانتصار عندما يكون قراره مستقلاً نابعاً من رغبة حقيقية ووحدة شعبية؟! نعم، هذا هو لبنان الذي نريد، لبنان العرس الشعبي، لبنان الواحد في وجه الخارج، لبنان الذي لا يستأذن احداً ليخوض معركة، ويخوضها ورأسه مرفوع ويتنصر دون ان يخاف الانتصار!

ارأيتكم ايها السياسيون الفاشلون والمفلسون كيف ان الرياضة البعيدة عن جوكم توحده وتجمع وتزرع البسمة والفرحة؟ هل قارنتم لقاءتكم "الشعبية" او "الحزبية" او لقاءات احياء ذكرى هنا وذكرى هناك حيث يجتمع من دعي اجباراً وقسراً، واللقاءات الرياضية التي تتدفق اليها الجماهير بقلب مفتوح وحماسة ملتزمة؟ نعم، اللبناني سئم سياستكم واصبح في حاجة اكثر واكثر الى روح سياسي رياضي نظيف نقي لبناني وحدوي توحيد.

انتصار الحكمة فش خلق الناس وجعلهم ينتفضون ويتظاهرون حاملين انتصارهم في وجه كل الخسائر التي كبدتها اهل الحكم لهذا الشعب المعذب! الناس فرحت، وبكت، ومشت في هذا العرس الوطني لتتلخص نمائياً من كابوس الحرب والفقر والبؤس الذي زرعه حكم الطائف الآتي باسم السلم الاهلي والاجتماعي والاقتصادي والذي لم يزرع سوى التفرقة، والفقر والتعثير!

الناس تظاهرت ومشت في عرس لبنان لتسقط مسيرة دفن لبنان التي يقودها من يسمى سياسيو الوطن!

شعبنا حي يا جماعة، وشعبنا واحد وطيب ويفرح بوطنه وكرامة وطنه ويدعم وطنه في وجه اي غريب طامع... هذا هو شعبنا الذي قرر ان يقول: لا للعدوى السياسية وللقتل الطائفية.

صدقوني، انتصار الحكمة كان انتصاراً لكل اللبنانيين داخل لبنان وخارجه، انتصاراً على الجهل، انتصاراً على المؤامرة، انتصاراً على الطبقة السياسية، انتصاراً على الاحتلالات، انتصاراً على الكبت، انتصاراً على الخوف، انتصاراً على الظلم، انتصاراً على

صدقوني، انتصار الحكمة كان انتصاراً لكل اللبنانيين داخل لبنان وخارجه، انتصاراً على الجهل، انتصاراً على المؤامرة، انتصاراً على الطبقة السياسية، انتصاراً على الاحتلالات، انتصاراً على الكبت، انتصاراً على الخوف، انتصاراً على الظلم، انتصاراً على

صدقوني، انتصار الحكمة كان انتصاراً لكل اللبنانيين داخل لبنان وخارجه، انتصاراً على الجهل، انتصاراً على المؤامرة، انتصاراً على الطبقة السياسية، انتصاراً على الاحتلالات، انتصاراً على الكبت، انتصاراً على الخوف، انتصاراً على الظلم، انتصاراً على

ملف الجنوب فُتِح وقد لا يُغلق الا بحل مفتوح على هدنة او حرب تخوّف من احتمال توصل انان الى الحصول على دعم الدول الخمس الكبرى لخطة يتم الاتفاق عليها لتنفيذ القرار ٤٢٥ وتضمن الترتيبات والانسحابات

ان يجعلا فرنسا والصين وروسيا تعارض اي خطة لا تلائم مصالحهما ايضا وان تقف معهما كما وقفت مع العراق وحالت دون جعل الولايات المتحدة الاميركية توجه ضربة عسكرية اليه. ويعتمد لبنان وسوريا على دعم الدول العربية لموقفهما، وقد ظهر ذلك جليا في اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخيرة على مستوى وزراء الخارجية، ولكن بنيامين نتياهو قد يقوم بمناورة سياسية وعسكرية على حد قول وزير الخارجية فارس بوبز لجر الامين العام للأمم المتحدة الى محاولة الدخول في تعديلات تأخذ مدا وجزرا وصراعا تعفيه من تنفيذ القرار ٤٢٥، وتشكل له ذريعة وحجة وغطاء، وقد ينفذ انسحابا جزئيا تكتيكيا لا علاقة له بهذا القرار من اجل تخدير الرأي العام الداخلي الاسرائيلي والايحاء انه لبي الدعوة الداخلية وحقق انسحابا، فيما يبقى احتلاله لجزء مهم من الاراضي اللبنانية.

لكن الامين العام للأمم المتحدة اكد في تصريح له ان القرار ٤٢٥ واضح ولا يرى اي حاجة لاعادة صياغته واوضح ما كان قد صرح به في بيروت بأن عشرين عاما اوجبت حقائق على الارض يجب اخذها في الاعتبار عند التطبيق الفعلي للقرار بأنه يعني ان هناك قوات تعمل في جنوب لبنان، ويجب تفكيكها او ترتيب امر التعاطي معها سواء تعلق ذلك بجيش لحد ام بعناصر اخرى، ومن الضروري إجراء مشاورات تشمل كافة الاطراف المعنيين، وازاف انه لا يستبعد ان يؤدي انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، الى اجراء محادثات بين سوريا واسرائيل حول الجولان لأن نتياهو اكد له انه جاد في تنفيذ القرار ٤٢٥ وانه لا يخادع او يظلل، وهو بصفته امينا عاما للامم المتحدة لديه مسؤولية معنية في الاشراف على تنفيذ قرارات مجلس الامن، لذا، فهو يتابع التطورات عن كثب ويدرس في نيويورك الخطوات اللازمة بالتشاور مع الاطراف المعنيين.

واوضح الطريفة التي ينظر بها الى القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية ودخول الحكومة اللبنانية لضمان الهدوء والامن، وقيام الامم المتحدة بكل ما تقدر عليه للمساعدة على تنفيذ هذا القرار ثم سحب قوة حفظ السلام، وهذا يفرض على لبنان مسؤولية ضمان الوحدة الاقليمية والسلامة العامة في ارجاء لبنان بما في ذلك في الجنوب بمجرد اكتمال الانسحاب.

اميل خوري

من أين لهم هذا؟

اعتاد اللبنانيون ان يسألوا عمّن وراء كل ازمة سياسية او اقتصادية، وكل حدث، وكل اضراب وتظاهرة.

يرتابون فوراً.

واعتادوا، كذلك، ان يسألوا عن الغاية الحقيقية او الوجه الآخر للموضوع.

في نظرم لا شيء بريء وولوجه الله، فلا دخان من دون نار.

فكيف اذا كان هناك عصيان وتمرد في سجن، مع ان السجناء يطالبون بالحقوق البديهية لكل بني آدم ولكل سجين، سواء في السجن الصغير او السجن الكبير.

يشتهمون بالدوافع والاهداف، رغم انهم مع انصاف السجناء وتحسين اوضاعهم واصلاحهم، واحترام انسانيتهم قبل كل شيء. وهذا اضعف الايمان.

انما اعتادوا، والعادة طبيعة ثانية، ان تكون كل قصة وراءها قصة اكبر منها. والقصة الصغيرة المعلنه ما هي الا لتضييع الشكاش.

الذين اعلنوا العصيان في سجن رومية معتّرون ومهملون، وقد ضاقوا ذرعاً بالحال الذي هم فيه.

وانا كانوا يطالبون بأن يشلمهم العفو، باعتبار ان لا أحد احسن من احد ولا فضل لسجين على آخر، فالحق يقال ان من يدق الباب يسمع الجواب.

ومن يعفو عن جرائم المخدرات وعن المحكومين بها، يواجه تمردا من سائر المحكومين في جرائم مختلفة.

وانا كان العفو من شيم الكرام، فلم يكن بعين واحدة؟

في هذه الحال تكون السلطة قد جنت على نفسها، من حيث تدري او لا تدري.

لكن الناس تسأل، بكل براءة ونية طيبة، كيف تمكن الف وستمئة سجين ان يفعلوا ما فعلوه، ومن اين لهم هذا؟

قد يكون في السؤال ظلم للسجناء، وقد يكون هؤلاء اكلوا على قوتهم الذاتية وقالوا بأفكاش بداه، فكان ما كان...

مشكلة جديدة للدولة للدولة من بعضها البعض.

"زيان"

يعتقد مصدر دبلوماسي غربي ان ملف الجنوب اللبناني قد فُتِح ولن يغلق الا بحل مفتوح على هدنة ثابتة او حرب، لأن حكومة نتياهو مضممة ان يتحقق الامن على حدودها الشمالية مع لبنان في انتظار ان يتحقق السلام بينهما كما هو محقق على حدودها مع سوريا.

ويقول المصدر نفسه ان السلطة السورية التزمت، بموجب اتفاق فصل القوات في الجولان، وقف النار مع اسرائيل بعد حرب تشرين دون ان تستعيد ارض الجولان، في حين ان ما يمكن التوصل اليه مع اسرائيل هو وقف للنار ايضا او هدنة ثابتة مع استعادة اراضي الجنوب والبقاع الغربي المحتل لأن ترتيبات التوصل الى تحقيق الامن على الحدود اللبنانية الاسرائيلية تختلف عن الترتيبات التي تتطلبها التوصل الى تحقيق السلام وموجباته سواء لجهة فتح حدود وتطبيع علاقات واقامة تمثيل دبلوماسي وتجاري او انتقال الاشخاص والبضائع وغيرها من الامور التي تتطلبها موجبات السلام.

واذا كان القرار ٤٢٥ ينص على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي حتى الحدود المعترف بها دوليا بين لبنان واسرائيل، فان مبادئ مؤتمر مدريد تنص ايضا على مفاضة الارض بالسلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وهو ما ينطبق على الوضع في الجولان لكي يكون الانسحاب منه كاملا.

وما دامت اسرائيل تسعى الى الحصول على الامن قبل السلام، لكي تنسحب من الجنوب ومن البقاع الغربي، فان عليها ان تنسحب من الجولان بعدما تأمن لها الامن فيه منذ اتفاق فصل القوات الذي عقد بعد حرب تشرين.

وكما ان هذا الاتفاق قد حقق الامن على الحدود الاسرائيلية - السورية، فان الامن على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية يستطيع ان يحققه انتشار الجيش اللبناني الى جانب القوات الدولية، او زيادة عديد هذه القوات وتعزيز سلاحتها، او ان تتألف قوة متعددة الجنسية بموجب قرار يصدر عن مجلس الامن.

ويمكن ايضا تعديل مهمة لجنة تفاهم نيسان لتصبح لجنة تراقب وقف اطلاق النار الشامل والكامل بحيث تتوقف العمليات المتبادلة بين المقاومة واسرائيل وييليشيا انطون لحد ولا تظل كما هي الحال الان مسوح لها ان تستهدف العسكريين والمواقع العسكرية وتجنب المدنيين فقط، ومتى اخذت مهمة اللجنة تشمل وقف اطلاق النار وقفا كاملا دون اي استثناء فان هدنة تقوم عندئذ على الحدود بين البلدين الى حين يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل بين اسرائيل من جهة، ولبنان وسوريا من جهة اخرى.

والامن الذي تسعى اسرائيل للحصول عليه عند حدودها مع لبنان، يشكل في واقع لبنان وظرفه الموضوعي جزءا، من امن يعني سوريا.

وعندما توافق اسرائيل على ان تبادل الارض التي تحتلها في الجنوب بالامن ولا تربط استعادة هذه الارض بتحقيق السلام، فان عليها ان تفعل الشيء نفسه مع سوريا فتعيد لها الجولان في مقابل الامن الذي حصلت عليه منذ اتفاق فصل القوات. وانما كانت اسرائيل لا تريد الانسحاب الكامل من الجولان لأن المرتفعات التي تطل عليها هي مواقع استراتيجية لا تستطيع التخلي عنها" فان في الامكان الدخول في محادثات حول هذا الموضوع عندما تهدف الى تحقيق السلام، وليس الى تحقيق الامن لكي يصير اتفاق على مدى الانسحاب من الجولان ومدته لأن الاتفاق الذي يقابله تحقيق الامن اسمل من الاتفاق على السلام ومتطلباته.

ماذا يفعل انان؟

هل يعمد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى اجراء محادثات مع كل من اسرائيل وسوريا ولبنان للتوصل الى تحقيق الامن على الحدود المشتركة في مقابل الانسحاب من الاراضي المحتلة كليا او جزئيا، على ان يعقب ذلك في مرحلة لاحقة محادثات من اجل التوصل الى تحقيق سلام شامل ودائم؟

الاتصالات التي يقوم بها الامين العام تتسم بالسرية واللقاءات التي يعقدها مع المسؤولين في الدول المعنية بالوضع ويحرص على ان تبقى نتائجها طي الكتمان لأنه لا يؤمن، كما قال بديبلوماسي التفريونات، تأثير المواجهات والمخاوف، وخصوصا اذا توصل انان خلال هذه الاتصالات واللقاءات الى وضع خطة تؤمن انسحاب اسرائيل من الجنوب ومن البقاع الغربي لقاء ترتيبات امنية يتم الاتفاق عليها وتوضع موضع التنفيذ عند مباشرة الانسحاب، كما تؤمن الانسحاب من الجولان الى الحدود التي يتم الاتفاق عليها في مقابل الامن الثابت الذي يسود الحدود السورية الاسرائيلية، على ان يكون التوصل الى هذا الامن ممهدا لمباشرة المفاوضات لتحقيق السلام الشامل والاتفاق على كل متطلباته.

وانما كانت اسرائيل تستطيع ان تؤثر على الامين العام للأمم المتحدة عبر الولايات المتحدة بحيث لا تأتي الخطة التي يفكر فيها لغير مصلحتها، فان لبنان وسوريا يأملان في

هل تستخدم فرنسا "القيتو" ؟

الدولي على خطة اسرائيل الرامية اساسا الى عزلها وامالها، والى افقادها وسائل الضغط التي تملك والتي تستعمل من اجل استعادة الجولان او بالاحرى كل اراضيها التي احتلت عام ١٩٦٧. وقد يكون ذلك بتحريك جدي للمسار السوري - الاسرائيلي من حيث انتهى التفاوض عليه في "واي بلانتايشن" قبل زهاء سنتين، او على الاقل بتقديم ضمانات بأن هذا التحريك سيتم وان اراضيها المحتلة ستعاد لها بالكامل. وهذه الضمانات لا تقبلها سوريا الا اذا كانت من الولايات المتحدة الاميركية لا من اسرائيل. وذلك رغم اقتناعها بعدم جدية الضمانات الاميركية شفوية كانت او خطية نظرا الى تجارب الماضي. ويعود هذا الاقتناع الى كون رأس الفريق الاميركي العامل لتحريك عملية السلام اقرب الى اسرائيل وتحديدا الى سياسة رئيس حكومتها بنيامين نتينياهو منها الى ادارته. ويعود ايضا الى التأييد الاممي في الكونغرس الاميركي او لهذا الكونغرس لاسرائيل. والفرض الآخر هو ابقاء لبنان في دائرة نفوذها الواسع، علما انها في هذا الموضوع لا تمزح. ولن تنتظر ضمانات من احد. ذلك ان ضمانها الفعلي هو تحالفاتها اللبنانية وتأييد التركيبة السياسية الحاكمة وغير الحاكمة لها على تناقض اطرافها وهو ايضا وجودها العسكري الكبير فيه. ولذلك فان ما تتوقعه المصادر المطلعة نفسها هو ربما تكبير لهذا الوجود وتشدد اقصى في ضبط الوضع اللبناني الداخلي وجعل قرارات اللبنانيين المتعلقة باستحقاقات مهمة مرتقبة ضامنة تماما لمصلحتها.

سركيس نعوم

عصر النكبة

فجر مثل هذا اليوم، التاسع من نيسان، قبل خمسين عاما، دخلت عناصر من عصابتي الايرغون وشتيرن الصهيونيتين قرية دير ياسين وقتلت اهلها، بالرصاص، بالقنابل، بالسكاكين.

كانت المجزرة نقطة تحول في حرب ١٩٤٨... وحلت النكبة. قامت اسرائيل وضاعت فلسطين، نصفها ثم كلها، والبحث مستمر عن بعضها. وصارت دير ياسين مردافا لكل ما لحق بالفلسطينيين وبالعرب.

خمسون عاما، المجازر تتوالى كما النكبات، والعرب يطلقون على كل منها اسما ويحيون ذكرى، فيما النكبة الحقيقية، ام النكبات، لم تُدرج في هذا الباب، ويستحيل ان يكون لها ذكرى، لأنها مستمرة. انه العجز العربي.

العجز الذي سبق دير ياسين وسمح بها، كما سمح بضياح فلسطين وكل ارض عربية احتلتها اسرائيل بعدها، وسمح بقيام سلام زائف مقطوع اعاد الارض او لم يعدها، وعملية سلام تركها اسرائيل كيفما تشاء ومتى تشاء.

العجز الذي جعل اسرائيل تكرر دير ياسين، في المسجد الاقصى، في صبرا وشاتيلا، في الحرم الابراهيمي، في قانا. وجعلها تستقوي على العرب فترضهم في العراق وتونس، وتخدعهم بسلام يذلهم كل يوم الف مرة، وكثيرون منهم اليها منجذبون.

العجز الذي يجعل الذكرى اليوم أكثر من نكبة. فتحت عنوان مواجهة اسرائيل راح العرب يرتكبون النكبات في حق انفسهم وبعضهم في حق البعض، وكمن "ايرغونات" و"شتيرنات" قامت بينهم. خمسون عاما من حروب عربية عربية بعضها بالنار وبعضها بالسياسة، وخمسون عاما من حروب داخلية متنقلة، اليمن، لبنان، الجزائر، السودان، الصومال، وقلة هي الدول التي سلمت من بعض اشكال هذه الحروب، وخمسون عاما من انظمة تضطهد شعوبها لتستمر، وتصرف معظم مواردها على التسلح فتنتسى الانسان ويتعمق التخلف.

اليوم تضاء شموع للذكرى في بيروت، وفي التذکر وعي ونبيض. ولكن قبل ان يصير الوعي مشتركا وشاملا بين العرب ان جذور المأساة تكمن في العجز، يستحيل ان تضاء شموع الامل في نهاية عصر النكبة.

سحر بعاصيري

المدف الاساسي للجولة الشرق الاوسطية التي قام بها اخيرا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كان - استنادا الى معلومات مصادر دبلوماسية غربية مطلعة - استكشاف اجواء الدول المعنية مباشرة بمبادرة تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب غير مشروط للجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية التي يحتل، التي اطلقها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي والتي حظيت بعد التشاور فيما مع جهات دولية عديدة في مقدمها فرنسا والولايات المتحدة الاميركية بموافقة اجماعية من حكومة اسرائيل. وهذه الدول هي لبنان وسوريا واسرائيل. والتصريحات التي ادلى بها انان اثناء جولته المذكورة اظهرت نوعا من التفهم الضمني للموقف الاسرائيلي من هذا الموضوع وخصوصا عندما اشار الى ان المدة الطويلة التي انقضت على اتخاذ مجلس الامن القرار ٤٢٥ والتي تقارب الـ ٢٠ سنة حفلت بتغييرات كثيرة على ارض الواقع وتحديدا في جنوب لبنان. وبذلك يكون الامين العام للامم المتحدة اوحى ضرورة، او على الاقل امكان حصول تفاوض ما، وإن غير مباشر، بين لبنان واسرائيل حول التغييرات المذكورة. ويكون اوحى ايضا أن القرار ٤٢٦ الذي يتضمن آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ غير مقدس وقابل لعدد من التعديلات قد تكون طييفة.

والمعلومات المشار اليها تفيد ان انان، بعد عودته الى مقر عمله في نيويورك، شكل فريق عمل مهمته درس المبادرة الاسرائيلية والموقفين اللبناني والسوري منها، وكذلك ردود فعل الجهات الدولية الكبرى حيالها وربما التقدم في ضوء ذلك كله بخطة معينة او ببرنامج انسحاب للجيش الاسرائيلي من لبنان يعالج في شكل من الاشكال المطالب التي يرفعها كل من لبنان وسوريا واسرائيل. وعلى هذا لا تستبعد المصادر نفسها ان يتوصل الامين العام للامم المتحدة الى آلية انسحاب اسرائيل من لبنان محددة، ولا تستبعد ايضا مبادرة مجلس الامن الدولي بدعوة منه الى الاجتماع لدرس هذه الآلية واقرارها. وقد تستند الآلية المذكورة الى "تفاهم نيسان" الذي تم التوصل اليه بين لبنان وسوريا واسرائيل بعد عملية "عناقيد الغضب" التي استهدفت لبنان عام ١٩٩٦ والذي تنحصر مهمته في منع او بالاحرى في العمل للحوؤل دون اطلاق صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل وفي حماية المناطق المدنية والمدنيين سواء في الشريط الامني او خارجه من نتائج الاعمال العسكرية سواء كانت مقاومة الاحتلال او رد فعل منه عليهما، وهذا يعني احتمال توسيع مهمتها.

هل يوافق مجلس الامن الدولي على الصيغة المشار اليها او على اي صيغة اخرى يرجح ان يطرحها عليه الامين العام للامم المتحدة؟ المعلومات التي سربت الى عدد من وسائل الاعلام وتحديدا اللبنانية منها بعد الزيارة الاخيرة لباريس التي قام بها نائب الرئيس ووزير الخارجية السوريين عبد الحليم خدام وفاروق الشرع اشارت الى ان فرنسا ستستخدم حق النقض اي "الفيتو" في مجلس الامن لمواجهة اي مشروع لا يرضي لبنان وسوريا. لكن المعلومات التي حصلت عليها المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة تعطي جوابا عن السؤال المطروح اعلاه من خلال الآتي:

١- لم تتم الزيارة الاخيرة التي قام بها المسؤولون السوريان الرفيعان للعاصمة الفرنسية بطلب من دمشق خلافا للزيارة المماثلة التي قاما بها معا قبل مدة، بل تمت بناء على اقتراح من السلطات الفرنسية. ذلك انها ارادت التشاور مع القيادة السياسية السورية العليا حول مبادرة اسرائيل المشروطة وحول موقف لبنان وسوريا منها. كما ارادت درسا معمما وتقويما من اجل استخلاص نتائج متطابقة او على الاقل متشابهة، وتاليا من اجل عدم نشوء تناقض بين موقفي كل من فرنسا من جهة ولبنان وسوريا من جهة اخرى. ففرنسا حريصة على لبنان وعلى رؤيته متحررا من الاحتلال الاسرائيلي وحريصة ايضا على علاقاتها الجيدة مع سوريا وعلى مصلحة سوريا التي قد تتأذى من تجاوز فرنسي مطلق مع مبادرة اسرائيل.

٢- ان آلية انسحاب اسرائيل من لبنان التي سيقدمها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى مجلس الامن الدولي، في حال طرحها، قد تحظى بتأييد اجماعي للاعضاء الخمسة الدائمين في المجلس، الامر الذي يرشحها للتنفيذ او يعطيها حظوظا تنفيذية كبيرة جدا.

ماذا تفعل سوريا في هذه الحال؟

ستعمل في الدرجة الاولى لاقتناع الجهات الدولية المعنية بعدم ادخال اي تعديل على آلية الانسحاب الاسرائيلي التي تضمنها القرار ٤٢٦، واذا اخفقت في ذلك فانها ستسعى للحصول على ضمانات من شأنها تحقيق غرضين. الاول، عدم موافقة المجتمع

انان يبني تقريره على اساسها وربما اقترح لجنة عسكرية معلومات عن آلية اسرائيلية للانسحاب خلال ٦ أشهر

كتبت رلى موفق:

الاعتقاد السائد لدى مختلف الاوساط الرسمية ان اسرائيل ستنفذ في غضون اشهر، على الارجح، انسحاباً جزئياً او على مراحل من جنوب لبنان يمكن ان يرتب واقعاً جديداً ومتغيرات ميدانية يخشى ان تؤول الى ارباك الوضع الداخلي في شكل لا تقوى الدولة على مواجهته. وما يعزز هذه المخاوف معلومات متوافرة لدى بعض الدوائر ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ماضى في تبني الموقف الاسرائيلي من القرار ٤٢٥، وهو سيضمن تقريره عن جولته في المنطقة اقتراحاً بتعديل آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ التي يلحظها القرار ٤٢٦ وسيطلب ان تفوض اليه الدعوة الى تأليف لجنة عسكرية من البلدين المعنيين بالقرار، لبنان واسرائيل، تجتمع برئاسته للبحث في الترتيبات الامنية الآيلة الى وضعه موضع التنفيذ، على ان يتأسس هو الجلسات الاولى ثم يكلف ضابطاً من الامم المتحدة تمثيله. ويعتبر لبنان ان الدعوة الى تأليف هذه اللجنة تشكل تعديلاً جوهرياً لآلية التنفيذ يفتح الباب امام ادخال لبنان في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول انسحابها لا يلحظها القرار. وفي المعلومات ايضاً ان انان تبليغ من اسرائيل استعدادها للتفاهم في اطار هذه اللجنة - اذا نجح في تأليفها - على جدولته متزامنة للانسحابات والترتيبات في مهلة ستة اشهر. لكن تل أبيب قرنت هذا العرض بالآلية للانسحاب على ثلاث مراحل يستغرق تنفيذها ستة اشهر على النحو الآتي:

- يستمر تنفيذ كل مرحلة شهرين.
- يتمركز الجيش اللبناني في المنطقة التي تخليها القوات الاسرائيلية في كل مرحلة، وتتوقف في ان واحد عمليات المقاومة فيها.
- اذا نجح الجيش اللبناني في السيطرة على أمن المنطقة التي تخليها القوات الاسرائيلية خلال فترة الشهرين تباشر اسرائيل تنفيذ المرحلة التالية.
- ينسحب "جيش لبنان الجنوبي" في المرحلة الاولى الى المنطقة التي تشملها المرحلة الثالثة، على ان يبت مصيره خلال الفترة الفاصلة بين بدء الانسحاب وانتهائه.
- تتولى القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان الاشراف الدائم على الجسور الثلاثة على الليطاني وهي: القاسمية وقفعية الجسر والخردلي.
- ويرى المراقبون ان الطرح الاسرائيلي ليس جديداً، وسبق لتل أبيب ان تقدمت بعروض

مماثلة على غرار "جزين اولاً"؛ وهي عروض قوبلت بالرفض كونها تجر لبنان الى مفاوضات حول الانسحاب تناقض ما نص عليه القرار ٤٢٥ من انسحاب فوري غير مشروط ومن دون اي ضمانات امنية.

الجيش يرفض "الاختبار"

الا ان خطورة العرض الاسرائيلي الحالي تكمن في تحصنه خلف مظلة دولية تحت شعار الاعتراف بالقرار ٤٢٥ وفي اطار آلية يتبناها الامين العام للأمم المتحدة، وتحمل، بحسب الاوساط المتابعة، افضاخاً عدة ابرزها اخضاع الجيش اللبناني لـ"فترة اختبار" وتحويله عملياً شرطياً لحمايتها بحيث يصبح اذا حصل "خرق ما" في مناطق نفوذه بين "نارين": نار الشروط الاسرائيلية، واحتمال مواجهة قوى داخلية لبنانية وفلسطينية، وعرضة تالياً لـ"مكامن" قد لا تكون اسرائيل بعيدة عنها.

ومما يزيد من مخاوف هذه الاوساط اقتناعها بأن الخطوة الاسرائيلية بالانسحاب المشروط تندرج في سياق سياسة "تكتيكية" تهدف، اضافة الى اضعاف سوريا، خدمة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي المتعثر وخصوصاً لجهة معاودة المفاوضات حول الوضع النهائي التي تعترضها عقبة اساسية تتمثل في ايجاد حل جذري لملف اللاجئين الفلسطينيين والذي بات مطلوباً ان يأتي من بوابة اخرى غير بوابة السلطة الفلسطينية، ربما كان الجنوب، عبر اشغال "حرب مخيمات" جديدة تدفع الى البحث في مصير الوجود الفلسطيني في لبنان في شكل نهائي وبالنتالي ترسيخ احتمال التوطين.

غير انه امام المسعى اللبناني والسوري، المستند الى دور اوروبي وتحديداً فرنسي، للحؤول دون امرار اقتراح انان المدعوم اميركياً، صعوبات قد تفضي الى موافقة بيروت ودمشق في النهاية على مشروع قرار بديل تدرسه باريس ينطلق من اعادة احياء "لجنة الهدنة الاسرائيلية اللبنانية المشتركة" التي ينص عليها اتفاق الهدنة بصيغة جديدة بحيث تحل مكانها مجموعة "تفاهم نيسان" بعد اسبأغ الشرعية الدولية عليها لتتولى دور الاشراف على حال الهدنة بين البلدين، بعد انسحاب اسرائيل الى الحدود المعترف بها دولياً.

ويشكل هذا المشروع "حلاً وسطاً"، اذ ان صدور قرار عن مجلس الامن قبل الانسحاب الاسرائيلي بتحويل "مجموعة التفاهم" الى لجنة هدنة يوفر لها ضمناً دوراً تنسيقياً اثناء فترة الانسحاب من غير ان يعطيها اي صفة رسمية لادارة محادثات الترتيبات الامنية.

التميز الاقتصادي بين اللبنانيين بحسب الجنس والمناطق مجالات التعليم وفرت الفرص المتوازنة للذكور والإناث والنساء العاملات ١٥ في المئة من الناشطات اقتصادياً

كتب ميشال مرقص:

٦,٥ ملايين، ومليون و٣٩٠ ألفاً قسماً ونفقات على التوالي. ويخفف الالتحاق بالمدارس والجامعات نسبة الأمية في البلاد التي بلغت ١١,٦ في المئة، وهي بين الإناث أعلى، إذ بلغت ١٦ في المئة، في مقابل ٧,٢ في المئة للذكور. والأمية على صعيد المحافظات هي أعلى في الشمال، نسبتهما ١٦,٧ في المئة (١٢,٢ في المئة للذكور و٢١,٢ للإناث) ثم النبطية (١٤,٨ في المئة (٧,٦ للذكور و٢١,٦ للإناث) ولبنان الجنوبي ١٤,٤ في المئة (٨,٤ للذكور و٢٠,٢ للإناث) و١٣,٥ في المئة في البقاع (٧,٤ للذكور و٢٠,٢ للإناث) و٨,٧ في المئة في بيروت ومثلها في الضواحي مع (٤,٩ في المئة للذكور و١٢,٢ للإناث) في الأولى (٥,٦ للذكور و١١,٨ للإناث) وأدنى نسبة للأمية هي في جبل لبنان عدا الضواحي، إذ بلغت ٦,٦ في المئة (٣,٧ للذكور و٩,٦ للإناث).

فمع تعميم الإقبال على الدراسة، انخفضت نسبة الأمية بين الأجيال الجديدة، إلا أنها ما زالت ترتفع معها، وهي راوحت بين ١,٦ في المئة بالنسبة إلى الأجيال بين ١٩٨٧ و١٩٩٣، و٤٨,٥ في المئة للمقيمين الذين ولدوا قبل ١٩٢٨. ويلاحظ هذا التطور في شكل أكبر لدى النساء: أكثر من ٥٠ في المئة لدى النساء البالغات أكثر من ستين عاماً (أجيال ما قبل ١٩٢٨) بينما لا تبلغ هذه النسبة سوى ١,٧ في المئة في فئة أعمار ١٠ أعوام - ١٤ عاماً. لذلك، ما من فرق يذكر بين الجنسين حتى السن الخامسة والعشرين، وبعدها تزيد النسبة لدى النساء عنما لدى الرجال. والاختلاف أيضاً ظاهر على صعيد المناطق كما سبقت الإشارة.

المهنة

ويرتبط المستوى الثقافي والعلمي والتعليمي بالحياة المهنية أيضاً وبشواطئها. وتشير هيكلية القوى العاملة إلى أن عددها مليون و٣٦٢ ألفاً، تمثل نسبة ٣٤ في المئة من مجموع السكان. تساهم المرأة فيها بنسبة ١٩,٧٥ في المئة. غير أن هذه المساهمة لا تعبر عن حقيقة نسبة النشاط الاقتصادي ضمن فئة الجنس الواحد، ففي حين تبلغ هذه النسبة (٥٣,١ في المئة بين الذكور، تتدنى إلى ١٤,٧ لدى الإناث. وفي حين يبداً الذكور العمل باكراً، تتأخر النساء في الدراسة ويدخلن قطاع العمل متأخرات.

ففي فئة الأعمار ١٠ أعوام - ١٤ عاماً، نجد أن نسبة العاملين من الذكور هي خمسة في المئة في مقابل ٠,٤ في المئة للإناث، وفي فئة ١٥-١٩ عاماً ٣٦,٦ في المئة من الذكور و٥,٨ في المئة من الإناث. وفي حين ترتفع نسبة النشاط إلى ٦٠,٤ في المئة لدى فئة الذكور بين ٢٠ و٢٤ عاماً، تصل لدى الإناث إلى ٢٥,٥ في المئة. وتسجل الإناث أعلى نسبة نشاط ذاتها ٩٤,٤ في المئة، وفي حين تتراجع نسبة النشاط الاقتصادي لدى النساء من فئة أعمار ٣٠ و٣٤، ٣٥ و٣٩، ٤٠ و٤٤، ٤٥ و٤٩ عاماً، إلى ٢٩,٩ و٢٧,٤ و٢٧,٢ و٢٧,٣ في المئة، ترتفع هذه النسبة بين الذكور من الفئات ذاتها إلى ٩٥,٨ و٩٧,٩ و٩٦,٩ و٩٥,٧ في المئة على التوالي. ويلاحظ ما تقدمه أن الذكور يدخلون سوق العمل في سن مبكرة ولا يتركونها إلا في سن متأخرة نسبياً، إذ أن (٦٥,١ في المئة من هم بين ٦٥ و٦٩ عاماً ما زالوا يعملون.

إما الإناث، فيتركهن المدرسة بعد الذكور ولا يدخلن سوق العمل قبل السن العشرين، وتنخفض نسبة النشاط الاقتصادي لدى النساء تدريجاً في فئات العمر الأعلى بسبب التأثير المزدوج للعمر والحليل. فالنساء اللواتي ينتمين إلى الجيل القديم، وبسبب العادات الاجتماعية لم يكن ليشتغلن خارج المنزل. ويتمثل تأثير العمر في ترك النساء نشاطهن الاقتصادي للاعتناء بأسرهن بعد زواجهن وأنجابهن أول طفل.

ويلاحظ أن الإناث اللواتي حصلن علوماً عالية، نسبتهن من بين الناشطات أعلى مما هي بين الذكور الناشطين اقتصادياً. فنسبة الجامعيين ١٣,٧ في المئة بين الذكور العاملين، ونسبة الثانويين ١٥,٧ في المئة، في حين بلغت نسبة الجامعيات (٢٩,١ في المئة واللواتي أمهين المرحلة الثانوية ٢٦,٨ في المئة. ومرد ارتفاع هذه النسبة إلى انخفاض نسبة الناشطات بحيث يتركز على اللواتي حصلن مستوى تعليمياً علياً.

الأميون من الذكور الناشطون ٧,٢ في المئة في المقابل ٧,٥ في المئة للإناث، والذين يقرأون ويكتبون ٩,٣ في المئة في مقابل (٣,١ في المئة للإناث، والذين بلغوا المرحلة الابتدائية ٣١,٨ في المئة في مقابل ١٥ في المئة للإناث، والمرحلة التكميلية ٢٢,٣ و١٨,٤ في المئة على التوالي.

وتختار الإناث مهنة التعليم للعمل في الإلوية ٢٧,٨ في المئة، وتجارة المرفق ١٥ في المئة، والصناعة ١٣,٢ في المئة (منها ٧,٤ في المئة في صناعة الأقمشة واللبسة) و٩,٦ في الصحة والعمل الاجتماعي، والخدمات للمؤسسات ٥,٥ في المئة والوساطة المالية ٣,٩ في المئة، أما القطاع الزراعي فيستأثر بنسبة ٥,٧ في المئة من الناشطات اقتصادياً.

إما الناشطون من الذكور، فتستحويهم التجارة، إذ يعمل فيها منهم ٢٤,٤ في المئة، وفي الصناعة ١٤,٨ في المئة، والتشييد والبناء ١٤,٢ في المئة والزراعة والصيد ١٠,٢ في المئة (التمتة في الصفحة ٢)

لا يتوقف التمايز بين اللبنانيين عند الفروق الواسعة في الأجور، بل يتسع أفقياً وعمودياً في شكل لافت: أفقياً على صعيد المناطق، وعمودياً على صعيد فئات الشعب. وحتى الآن، تظهر بيروت مؤشرات انمائية فضلى على غيرها، وتستأثر بالحصة الكبرى من الاستثمارات والمشاريع والمؤسسات على اختلافها ودور الجامعات والتعليم والاستشفاء والمسارح ودور اللهم، إلى النخبة من السكان والثراء. والمتوافر من مؤشرات التنمية البشرية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمقيمين في لبنان ما زال يظهر الفروق بين الذكور والإناث في عملية التنمية الاقتصادية والمشاركة الفاعلة بين عناصر المكونات الاجتماعية، ويمكن تمييز هذه الفروق على صعيد التعليم والمهن، إذ يبيل المؤشر الأول لمصلحة المرأة، والثاني ما زال يظهر الموهبة. غير أن الوضع في المهن يجب تعديله، لأن النشاطات الاقتصادية ما زالت تتجاهل عمل المرأة في المنزل وقيمة هذا العمل، وكذلك عملها في الزراعة والخدمات الزراعية العائلية التي لا تتقاضى أجوراً عليها، كما تشهد قطاعات الخدمات الصحية والاجتماعية دوراً للمرأة لا يدخل في نطاق العمل المدفوع، وهذه الأمور كلها في حاجة إلى مراعاة. فماذا في وقائع التعليم والمهنة؟

التعليم

عدد التلاميذ في لبنان مليوناً و١٢٨ ألفاً و٣٣١ تلميذاً، بينهم ٤٨,٩٩ في المئة من الإناث و٥١,٠١ من الذكور. ويمثل الذين يتابعون دراستهم ٣٠,٩ في المئة من عدد المقيمين، ٣١,٥ في المئة من الذكور و٣٠,٣ من الإناث.

وعلى صعيد المحافظات يمثل الذين يتابعون الدراسة في محافظة البقاع أعلى نسبة مئوية من عدد المقيمين (٣٢,٢)، وفي الشمال ٣١,٨، وفي الجنوب ٣١,٣، وفي النبطية ٣٠,٨، وفي ضواحي بيروت ٣٠,٧، وفي بيروت ٢٩,٨، وفي جبل لبنان ٢٩,٤ في المئة. وتختلف هذه النسب بحسب فئات الأعمار، ففي في النوبة للذين تراوح أعمارهم بين خمسة وتسعة أعوام (٩٥,٤ في المئة)، ثم للذين بين ١٠ أعوام و١٤ عاماً (٩٣,٩ في المئة)، والذين بين ١٥ و١٩ عاماً ٦٤,٣ في المئة، والذين بين ٢٠ و٢٤ عاماً ٢٦,٨ في المئة.

وتختلف النسب بين الذكور والإناث بحسب فئات الأعمار من جهة، والمحافظات من جهة أخرى.

فعلى صعيد فئات الأعمار، تتساوى النسب تقريباً بين الفئات صفراً وأربعة أعوام، وخمسة وتسعة أعوام و١٠ و١٤ عاماً مع تمييز بسيط للفئات، وهي للذكور والإناث على التوالي: ١٨,٤ و١٨,٦ في المئة للفئة الأولى، و٩٥,٣ و٩٥,٦ في المئة للفئة الثانية، و٩٣,٢ و٩٤,٨ في المئة للفئة الثالثة. ثم تتفاوت النسب لتتسع الموهبة بينهما، فتصير ٦١,٢ و٦٧,٦ في المئة لفئة الأعمار بين ١٥ و١٩ عاماً، و٢٥,٦ و٢٨,٢ في المئة لفئة الأعمار بين ٢٠ و٢٤ عاماً، مما يشير إلى تسرب الذكور من الدراسة إلى العمل ولمساعدة العائلة في تحسين دخلها. في حين أن الفئات تستمر في الدراسة حتى الرابعة والعشرين، وبعدها يكون توقف الإناث عن الدراسة أكبر نسبة مما هو لدى الذكور، فتصير ٢ و١,٢ في المئة، وذلك لاحتمال تزوج الفتيات في هذه المرحلة من العمر.

غير أن نسبة ارتداد المدارس لدى الإناث هي أدنى منها لدى الذكور إجمالاً على صعيد المحافظات، باستثناء محافظتي البقاع والجنوب حيث الحاجة إلى العمل الزراعي أكبر عند الذكور، وتتجلى هذه النسبة للذكور والإناث على التوالي: (٢٢,١ و٢٧,٧ في المئة في بيروت، ٣١,٣ و٣٠ في المئة في ضواحيها، ٢٩,٨ و٢٩ في المئة في جبل لبنان عدا الضواحي، ٣٢ و٣١,٦ في المئة في لبنان الشمالي، ٣١ و٣١,٢ في لبنان الجنوبي، ٢٨,٦ و٣٣,٢ في النبطية، ٣١ و٣٢,٦ في البقاع، وتؤثر الحياة الاجتماعية والنظم الاقتصادية في هذه النسب.

ويرتاد ٣٣,٣ في المئة من التلاميذ المدارس الرسمية، و٦٦,٧ منهم المدارس الخاصة. وتبلغ الكلفة الإجمالية ١٤٢٢,٣ مليار ليرة، إضافة إلى ٣٤٨,٥ ملياراً للمتفرقات السنوية. وتبلغ كلفة التلميذ في القطاع الرسمي ١٤٧ الف ليرة لبنانية أقساطاً و٢٧٤ الفاً متفرقات سنوية، في مقابل مليون و٨١٧ الفاً قسماً للتلميذ في المدرسة الخاصة، و٤٤٦ الفاً متفرقات سنوية.

أما طلاب الجامعات، فقد عددهم بـ ١١٧٨٤٣، منهم ٥٧,١٢ في المئة في القطاع العام و٤٢,٨٨ في المئة في القطاع الخاص. ويمثل هؤلاء ٩,٧ في المئة من عدد المقيمين الذين يتابعون الدراسة (١٠ في المئة ذكور و٩,٥ في المئة إناث) وهم في بيروت ١٥,٦ في المئة للإناث والذكور، وفي ضواحيها ١١,٥ في المئة (١١,٢ في المئة ذكور و١٢,٥ في المئة إناث) وفي جبل لبنان عدا الضواحي ١٣,٩ في المئة (١٤,٤ في المئة ذكور و١٣,٩ في المئة إناث) وفي لبنان الشمالي ٦,٦ في المئة (نسبة ٥٦,٧ ذكور و٦,٦ في المئة إناث) وفي لبنان الجنوبي ٥,٧ في المئة (نسبة ٧,٣ ذكور و٥,٤ في المئة إناث) وفي النبطية ٦,٥ في المئة (نسبة ٧,٨ في المئة ذكور و٥,٥ في المئة إناث) و٨ في المئة في البقاع (٧,٨ في المئة ذكور و٨,٢ في المئة إناث). وتبلغ الكلفة الوسط للطلاب الجامعي مليونين و٨٧٨ ألفاً و٤٥١ ليرة لبنانية، تصاف إليها ٨٠٧ آلاف ليرة نفقات، وهي في القطاع العام ١٤٧ الفاً، و٦٣٣ الف ليرة، وفي القطاع الخاص

جابر باشر محادثاته في واشنطن وزير المال الاميركي يزور لبنان في الخريف: منسق في بيروت لمساعدة رجال الأعمال

واشنطن - من أمال مدلي:

بدأ وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر والوفد المرافق له اجتماعات رسمية في واشنطن في اول زيارة رسمية لوزير اقتصاد لبناني للولايات المتحدة بعد رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، وعلن جابر ان "صفحة جديدة قد فتحت" في العلاقة الاميركية - اللبنانية وان العمل جار على تحسين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وكان جابر استهل اجتماعاته في واشنطن بالاجتماع الى وزير التجارة وليم دابلي الذي اعلن بعد الاجتماع انه سيزور لبنان في خريف هذه السنة او اوائل السنة المقبلة. كما اعلن انه سيعين منسق تجاري اميركي في لبنان لمساعدة رجال الاعمال الاميركيين ولمرافقة الوضع ميدانيا من اجل تحسين العلاقات التجارية الثنائية.

وتحدث عن النجاح اللبناني في حقل التجارة وقال انه اخبر الوزير جابر عن صديق لبناني لأمله في شيكاغو وعن نجاحه كتاجر. وقال: "اننا نتطلع الى وسائل تساعد بما على تحسين العلاقة في مجال التجارة".

وكان الوزير جابر قال انه سيخبر دابلي "ان لبنان جاهز للتجارة والعمل".

وبعد المصافحة بين الوزيرين قال الوزير جابر: "امل ان تكون المصافحة المقبلة في لبنان". وسألت "النهار" دابلي: هل تنوي قبول هذه الدعوة لزيارة لبنان؟ فأجاب: "نعم. ربما في خريف ١٩٩٨ او في اوائل السنة المقبلة".

وتبادل الوزيران الهدايا. فقدم جابر الى دابلي طقما من اعمال جزين، اما هدية الوزير الاميركي فكانت مغلقة ولم يعرف ما في داخلها.

وعقد الوزير جابر اجتماعا في وزارة المال، تم بناء على طلب الوزارة نفسها، مع مارك ماريش نائب مساعد الوزير. كما عقد اجتماعات مع اكسوم بنك. ومن المقرر ان يجتمع اليوم الى الممثل التجاري الاميركي والى مؤسسة الاستثمار الاميركية لما وراء البحار (اوبك). ويوم الجمعة يجتمع بمسؤولين في وزارة الخارجية. وقد يلتقي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك.

وكان استهل يومه في واشنطن بمؤتمر صحافي في منزل السفير اللبناني محمد شطح الذي قدم الوزير الى الصحافيين.

وبعدما أشار جابر الى الصفحة الجديدة في العلاقات، تحدث عن العمل الذي يقوم به لبنان للانفتاح وتحضير نفسه لكي يصبح مركزاً للخدمات والمال في المنطقة وقال: "ان لبنان يبحث عن تحالفات في هذا المجال في اوروبا، ولكن الأهم انه يبحث عن تحالفات عالمية".

ولاحظ انه على رغم "حظر السفر الذي كان مفروضاً على لبنان لفترة طويلة فان العلاقة التجارية بقيت بين لبنان والولايات المتحدة. وقد احتلت الولايات المتحدة المركز الثاني بعد ايطاليا في مجال التجارة مع لبنان".

وأضاف انه بعد رفع الحظر "رأينا حركة صحية وقدم رجال أعمال وشركات الى لبنان وفتح مكاتب هناك". وأشار هنا الى "سيتي بنك" و"ماستر كارد" و"كوكا كولا" و"ماكدونالدز". ورأى ان عدد الشركات التي تعود جيد. وأمل في تدفق شركات اكثر في المستقبل.

التمايز الاقتصادي (تتمة)

والادارة العامة ٩,٤ في المئة والنقل والاتصالات ٦,٤ في المئة والتعليم ٤,٢ في المئة وخدمات المؤسسات ٣,٨ في المئة والفنادق والمطاعم ٣,٢ في المئة.

ويتوزع النشاطون اقتصاديا ذكورا واناثا على التوالي وبحسب المهن بالنسب المئوية كالآتي: قوى الجيش (٤,٢ و ٠,٢)، كوادر عليا ومديرون (١٤,٤ و ٦)، اختصاصيون وعاملون (٧,٥ و ٢٤,٦)، مهن وسيطة (٦,٦ و ١٦,٧)، موظفون اداريون (٣,٨ و ١٥,٦)، عاملون في قطاع الخدمات وبنائون (٨,٩ و ١٥)، مزارعون وعمال مهرة مزارعون (٥,٦ و ٢,٤)، عمال البناء والانشاءات المعدنية والمهن الفنية والطباعة (٢٦,٥ و ٥,٦)، عاملون في تشغيل الآلات وسائقون (١٠ و ٤,١)، موظفون وعاملون غير مهرة (١٢,٤ و ٩,٨).

وتبيل المرأة الى العمل موظفة دائمة او مستخدمة، فتشكل العاملات بحسب هذا الوضع المهني ٧٢,٥ في المئة من الاناث الناشطات في مقابل ٣٩,٦ في المئة للذكور، ثم العمل لحسابها ١١,٦ في المئة في مقابل ٢٩,٦ في المئة للذكور ومستخدم آخر ٩,١ في المئة وللذكور ١٨,٥ في المئة. وهي تعمل كساعده عائلي بنسبة اكبر مما يعمل الذكور والنسبة المئوية على التوالي ٤,٦ و ١,٩. اما ارباب العمل فنسبتهم من الذكور ٩,٢ في المئة في مقابل ١,٥ في المئة للاناث.

ويشكل العاطلون عن العمل ١١٦١٩٨ شخصا، بينهم ٢١١٩٣ من الاناث نسبتهن ١٨,٢٣ في المئة وتبلغ نسبة البطالة لدى الذكور ٩ في المئة. ولدى الاناث ٧,٢ في المئة.

المعلومات الاحصائية مستتدة الى نتائج دراسة ادارة الاحصاء المركزي حول "الوضع المعيشية للاسر في لبنان في عام ١٩٩٧".

وتطرق الى لقاءاته في نيويورك مع ممثلي مصارف تجارية ومصارف استثمار وقال انه لمس اهتماماً بلبنان. وقال انه اخبر الناس في نيويورك عن سوق المال في لبنان.

وتناول "حسناات العمل في لبنان للشركات بسبب القوانين المفتحة والجو المالي والتجاري المنفتح أيضاً والوضع الضريبي المعقول". وقال: "اننا نتطلع الى المستقبل بعقل منفتح".

ورأى "ان هناك الكثير من الافكار الخاطئة عن لبنان حيث يعتقد البعض ان الحرب ما زالت قائمة، وأكد "ان لبنان بلد آمن وان البنية التحتية يجرى تعميمها". وأعطى مثالا على ذلك: "لقد تركنا بيروت من المطار الجديد".

وأوضح "ان المواطنين الأميركيين يستطيعون زيارة لبنان من دون تأشيرات دخول مسبقة". وقال رداً على سؤال "ان لبنان غير قلق لان هناك مراكز مالية وتجارية أخرى في المنطقة

وخصوصاً في الخليج". وأشار الى ان هناك عجزاً في الميزان التجاري مع الولايات المتحدة. وقال "ان أكبر سوق لصادرات لبنان هو الخليج".

ودافع عن حسناات لبنان كمركز تجاري وقال "ان ما يساعده كثيراً هو اللبنانيون أنفسهم"، ملاحظاً "ان بيروت هي أكثر أمناً اليوم من أي مدينة في العالم".

وسئل هل عدم حلول السلام يؤخر لبنان اقتصادياً؟ فأجاب: "السلام عامل ايجابي". وعن العجز في الموازنة قال ان نتائج الربع الأول من السنة جيدة جداً. وهذه المسألة على رأس الأولويات وهناك اجماع سياسي للتعامل مع هذه المشكلة وتتخذ الحكومة الاجراءات المناسبة".

ويرافق جابر في زيارته رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر، والنائب الأول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر الصعدي، ورئيس "إيدال" (هيئة تنمية الاستثمار اللبنانية) يوسف شقير، ونائب رئيس شركة "سوليدير" ماهر بعيون ومستشار الوزير حلمي غندور.

"أن أوان البحث في السياسة النفطية"

مصدر وزارتي: لم نتراجع عن ضريبة الـ (١) %

والتمويل لم يتأمن بعد لسلسلة الرواتب

سابق للميئات الاقتصادية ان اقترحت تقديم بدائل من مشروع ضريبة الاعمال، فجل من تطورات في المجال المذكور؟

- لم تتسلم اي مشروع وطني، او اي اقتراح رسمي من اصحاب العمل حتى الساعة بل تسلمنا مذكرة نشرتها الصحف تعارض مشروع ضريبة الاعمال فقط.

من اين ستتوافر الموارد والتمويل في ضوء رفض اصحاب العمل مشروع ضريبة الاعمال؟ وهل هناك مشاريع او افكار ضريبية اخرى؟

- سنعود الى المشروع مجدداً، في غياب المشاريع البديلة. فمصلحة الخزينة والبلد تقضي بذلك، ونأمل في ان يتفهم الجميع هذا الامر الحيوي. وكل نفقة في حاجة الى تمويل ولتمتزمون عجز الموازنة المقدر في سنة ١٩٩٨. ماذا عن حسابات وزارة النفط، ومردود حساب المتاجرة؟

- كلفنا مؤسسة للتدقيق في الحسابات تقديم تقرير مالي عن موضوع حصر استيراد الفحول اوائل والمزوت بالوزارة. وهي في صد القيام بمهمتها. والموضوع النفطي في حاجة الى اعادة نظر شاملة، وهو ليس بالامر السهل.

وهل ناقش مجلس الوزراء الشؤون المالية في وزارة النفط؟ اجاب: "ان اوان البحث في السياسة النفطية. اذ لا وجود لمثل هذه السياسة في الوقت الحاضر. وما يحصل على مستوى النفط ليست ميسورة معالجته عن بعد وانما بقرار سياسي واضح ومحدد".

قال مصدر وزارتي لـ "النهار" ان اي خطوة الى الامام لم تترز بعد على صعيد تمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام.

وردا على سؤال عن مصير مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب في ١٥ نيسان الحالي، وهي المملة المحددة لبت مشروع القانون بعدما استردته الحكومة من مجلس النواب، اكد المصدر ان مجلس الوزراء سيعود الى طرح قضية تمويل مشروع القانون من جديد ليتحمل الجميع مسؤولياتهم".

ولماذا توقف تداول مشروع ضريبة الـ (١) في المئة على الاعمال؟ اجاب: "لقد جبه المشروع بمعارضة من الميئات الاقتصادية، وسمنا اصواتا معارضة ايضا من سياسيين ومصادر اخرى. وقد اعتبرت المعارضة ان المشروع مرقق لاصحاب العمل والمؤسسات علما ان تطبيقه لن يكون فوريا، والمرتود المتوقع منه بعد سنتين من تطبيقه هو ١٥٠ مليار ليرة سنويا.

ولا مانع لدينا في اعادة النظر في مشروع قانون ضريبة الاعمال على النحو الذي يجانب شموله المؤسسات الصغيرة التي قد ترى فيه صعوبات مالية واقتصادية. انما يجب ان نبث جميعا عن مصادر تمويل اخرى لسلسلة الرتب والرواتب ولغيرها من المشاريع.

ولا حاجة الى تكرار ذلك، في ضوء قانون الموازنة والتعهد الذي قطعناه على انفسنا كحكومة بعدم تجاوز نسبة العجز المقررة".

نادي الانطوني

قرر نادي المعهد الانطوني بعيدا الاشتراك في المهرجان الرياضي الثالث للرئيس فؤاد شهاب الذي يقام بين ٢٥ نيسان و٢ ايار في الكرة الطائرة.

دورة طاولة
لـ"ستاد أوزير"

نظمت دائرة الرياضة في "ستاد أوزير" دورة القديس يوسف عينطورة بمشاركة ١٤٨ لاعبا ولاعبة يمثلون مدارس رسمية وخاصة. وهنا النتائج النهائية:

♣ الذكور:

- ١ - الكبار مواليد ١٩٧٩ - ١٩٨٠: فاز جو أسود (برمانا) على الان خليل (مار ميخائيل الزوق) ٢ - ١.
- ٢ - الفتیان مواليد (١٩٨١ - ١٩٨٢): فاز ناجي حويك (برمانا) على ربيع مزهر (برمانا) ٢ - ١.
- ٣ - الاحداث مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٤: فاز جو خوري (مار ميخائيل الزوق) على دافيد جهشان (عينطورة) ٢ - ٠.
- ٤ - الصفار مواليد ١٩٨٥ - ١٩٨٦: فاز الان سركيس (المنصف) على ادغار مخايل (المنصف) ٢ - ٠.

♣ الاناث:

- ١ - الكبيرات مواليد ١٩٧٩ - ١٩٨٠: فازت جوزيان غنيمية (عينطورة) على باتريسيا ابي خليل (عينطورة) ٢ - ١.
- ٢ - الفتيات مواليد (١٩٨١ - ١٩٨٢): فازت زينة المعلم (برمانا) على لارا المعلم (برمانا) ٢ - ٠.
- ٣ - الحديثات مواليد ١٩٨٣ - ١٩٨٤: فازت نادين ندي (ليسيه دوفيل) على كارين قاصوف (برمانا) ٢ - ٠.
- ٤ - الصغيرات مواليد ١٩٨٥ - ١٩٨٦: فازت برازي عازار (برمانا) على ربا برنس (عينطورة) ٢ - ٠.

بطولة لبنان
في السنوبورد

نظم الاتحاد اللبناني للتزلج أمس بطولة لبنان في السنوبورد (متواز) على مدرج الريفوج في فانيا وجاءت النتائج كالآتي:

♣ الرجال:

- ١ - زاهر الحاج.
 - ٢- توماس صغير.
 - ٣- آرام سولوكجيان.
 - ♣ السيدات:
 - ١- السا سولوكجيان.
- اشرف على السباق رئيس اللجنة الفنية للسنوبورد انطوان سعاده وحكم الانطلاق جورج لاوندوس.
- ووزع رئيس الاتحاد العميد الركن الياس حنا ونائب الرئيس نسيم خليل وامين السر حبيب فياض جوائز على الفائزين.

بطولة لبنان
في الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة لنوادي الدرجة الممتازة، تقام مساء اليوم على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونية مباراتان: الساعة ٧,٠٠ القلمون - الانعاش قنات، الساعة ٩,٠٠ الشباب البترون - ابولو البترون.

وأول من أمس فاز على ملعب الرسل الثقافي الميناء على الرياضي عمشيت ٣ - ٠، والانجلس العقبية على هنيبعل نهر ابراهيم ٣ - ١. قاد المباراتين الحكم الدولي شبل درغام والحكمان الاتحاديان ابراهيم فياض وجورج درغام.

نهائي بطولة السلة الى اليوم

نظراً الى تأخر وصول حكام دوليين لقيادة مباريات الدور النهائي من بطولة لبنان في كرة السلة للرجال، قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة تأجيل المباراة الاولى للحكمة والتضامن من مساء أمس الى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم على ملعب الرياضي غزير.

وتقام اليوم ايضاً المباراة الاولى على المركزين الثالث والرابع بين الوردية والرياضي الساعة السادسة مساء على ملعب الاول في المنصورية.

وبات برنامج النهائيات كما اذاعه الاتحاد امس كالآتي:

مرحلة تحديد المركزين الاول والثاني

اليوم	التاريخ	الساعة	الفرق	الملعب
الخميس	١٩٩٨/٤/٩	١٨,٠٠	الوردية - الرياضي	الوردية
السبت	١٩٩٨/٤/١١	١٨,٠٠	الرياضي - الوردية	الرياضي
الاثنين	١٩٩٨/٤/١٣	١٩,٠٠	الرياضي - الوردية	الرياضي
الاربعاء	١٩٩٨/٤/١٥	١٩,٠٠	الوردية - الرياضي	الوردية
الجمعة	١٩٩٨/٤/١٧	١٩,٠٠	الوردية - الرياضي	الوردية

مرحلة تحديد المركزين الثالث والرابع

اليوم	التاريخ	الساعة	الفرق	الملعب
الخميس	١٩٩٨/٤/٩	١٧,٠٠	الحكمة - التضامن	غزير
السبت	١٩٩٨/٤/١١	١٧,٠٠	التضامن - الحكمة	شهاب
الاثنين	١٩٩٨/٤/١٣	١٨,٠٠	التضامن - الحكمة	شهاب
الثلاثاء	١٩٩٨/٤/١٤	٢٢,٠٠	الحكمة - التضامن	غزير
الخميس	١٩٩٨/٤/١٦	٢١,٣٠	الحكمة - التضامن	غزير

من جهة أخرى، زار وفد يضم الرئيس الفخري لنادي الحكمة رئيس مدرسة الحكمة في الاشرافية الاب رينشار ابي صالح ورئيس النادي انطوان شويري وأركانه وفريقه لكرة السلة بطل النوادي العربية، الصرح البطيركي في بكركي فاستقبله البطيركي مار نصرالله بطرس صفير وهنأه بما حققه الفريق من انجاز للبنان مشدداً على الروح الرياضية. وتحدث كل من البطيركي وأبي صالح وشويري.

نتائج اللبنانيين
في رماية العالم

عادت من القاهرة بعثة الاتحاد اللبناني للرماية والصيد بعد اشتراكها في كأس العالم للرماية على الاطلاق التي اجريت في نادي القوات المسلحة في منطقة الهرام وجاءت نتائجها كالآتي:

♣ تراب: عدد المشتركين ١٢٠ راميا - حل أول الايطالي ماركو فيتوريني مسجلاً ١٢٠/١٢٥، وحل اللبناني ميشال حجار عاشراً ١١٦ واللبناني بيار جلع في المركز ٥٥٤/١٠٤.

♣ دابل تراب: عدد المشتركين ٦٦ راميا - حل أول الاوسترالي مايكل دياموند مسجلاً ١٧٦/٢٠٠، وحل اللبناني جوزف يمين في المركز ١٨٨ ١٢٤/١٥٠.

♣ اسكيت: عدد المشتركين ٨٨ راميا - حل أول الايطالي بينيلي مسجلاً ١٤٨/١٥٠، وحل اللبناني مكرم ربيز في المركز ٣٠٤ ١١٤/١٢٥.

وخلال الدورة انعقد الاتحاد العربي للرماية وانتخب امين الاتحاد اللبناني سامي ساسين عضواً اصيلاً في الاتحاد بدل العضو الاردني نزار السعد الذي قدم استقالته.

دورة الصداقة الدولية
في كرة الطاولة

ينظم نادي الشباب زوق مصبح دورة الصداقة الدولية الاولى في كرة الطاولة في ١ و ٢ و ٣ ايار في قاعة النادي الرياضي غزير، في اشراف الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة.

واعلان رئيس النادي جوزف العقيقي ان الفرق المشاركة في الدورة حتى الان هي: الجيش المركزي السوري، تشرين السوري والاهلي المصري ومدينة الحسين الاردني وأكروبوليس القبرصي وشروفولو القبرصي الى النادي المنظم.

زوجة الفقيه نزهة الحصري
ولده الطيار مارون وعائلته
ابنته سيمون زوجة ايلى الغريب
شقيقاه طانيوس ويوسف وعائلتهما
ايلين ارملة شقيقه المرحوم مارون
شقيقاته ديبه زوجة الير نوربتليان
وأنا ارملة المرحوم يوسف المدور
وتريز زوجة المرحوم جان عون
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
شفيق جرجي صافي
نقيب صيادي الاسماك في بيروت
وضواحيها

انتقلت الى رحمته تعالى
سوليتا راغب خليل
ارملة المرحوم بدر الدين حسن خليل
اولادها عادل وفاروق ومحمد علي وحسان
وبسام
أصهارها حسيب حلال والمرحوم احمد
رضا والحاج فواز ايوب الحاج محمد خفاجة.
الأسفون آل خليل وعموم اهالي جوبا.

انتقل الى رحمته تعالى الأستاذ علي
اديب يوسف حنا
زوجته جاندارك رزق الخوري
اولاده انطوان وعائلته ومارون وعائلته
ونبيل وعائلته وجوزف وعائلته والاب بيار حنا
(جمعية التطويبات)
بناته لورانس ارملة المرحوم سايد عبدالله
واولادها ومجيلة زوجة ميلاد حنا وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

والد الفقيه سعد دعبس حاتم
والدته ايزابيل حليم الاسطا
اشقاؤه انطوان وشربل وعائلته في
المهجر واميل وتريز زوجة الدكتور فيليب
نبحان وجاندارك زوجة الدكتور فؤاد جريديني
وماري زوجة انطوان الاسمر في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه

دعبس سعد حاتم

انتقل الى رحمته تعالى الأستاذ علي
جوزف قبلان يمين
زوجته جنيفاف الياس ابو جوده
اولاده الطيار وحيد وعائلته
والطيار وليد
والمهندس عماد
والطيار سيمونا زوجة جوني بارون
وعائلتها
وصونيا زوجة الطيار روبير الشدياق
وعائلتها
وليندا زوجة ربيع ميلاد وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى الأستاذ عليما
رفقة (جنيفاف) سركيس طنوس
زوجة شاهين يوسف نعمة الله

ولدا الفقيه الدكتور الياس زخور وعائلته
ومنى زوجة انطوان ضو وعائلتها
شقيقه جورج زخور الناشف وعائلته (في
المهجر)
ارملة شقيقه المرحوم وديع، جورجيت
الناشف واولادها
شقيقته وديعة زوجة طوم نصرالله
وعائلتها
وعموم عائلات زخور والناشف ورباط
وايليا وعيد وضو وقطان ونصرالله وكرامة
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
شفيق الياس زخور

اولاد الفقيده شكرالله الحاوي وعائلته
ونبيل الحاوي وعائلته
ويولا زوجة اميل غسطين وعائلتهما
وليلى زوجة المهندس عبدو نايفة
وعائلتهما
شقيقها الدكتور جابر صوايا وعائلته
شقيقاتها سلوى ارملة المرحوم طانيوس
كلنك واولادها
وناديا ارملة المرحوم جوزف خزاقه
واولادها

والاخذت ماري اليكسي (من راهبات
القلبين الاقدسين)
وهيفاء اسكندر توما صوايا
ومنى زوجة شفيق بو صعب وعائلتهما
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
الياس اسكندر توما صوايا
ارملة المرحوم وديع الحاوي

زوجة الفقيه اميلي يوسف ابو خليل
ولده اسعد وعيد وعائلتهما
ابنتاه سعاد وسهام
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
الياس اسعد مطر

أولادها يوسف برتلماوس وعائلته وطوني
برتلماوس وعائلته وايلى برتلماوس وعائلته
وعائلة المرحوم فؤاد برتلماوس وسهير
برتلماوس وعائلته وسمعان برتلماوس
وعائلته ونبيل برتلماوس وعائلته
بناتها ماري زوجة رحيم رحمة وعائلتها
وجوزفين وسهير
شقيقها توفيق مسكينة وعائلته
شقيقاتها نسيمه زوجة جميل خليفة رحمة
وعائلة المرحومة حنة ارملة المرحوم رومانوس
صالح

سلفها يوسف برتلماوس وعائلته
وعموم عائلات مسكينة وبرتلماوس
وفضول وواكيم ورعد وشاهين وملكون
وسليمان وصالح ورحمة وعائلات بريسات
وضهر العين ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المرحومة
سيده توفيق مسكينة
ارملة المرحوم دانيال برتلماوس

انتقل الى رحمته تعالى الأستاذ علي
شبابه
الرفيق أول في الجيش اللبناني
طالب محمد ضاهر
شقيقه نبيل
شقيقاته جمانة وهداء
عماه ايوب وموسى
صهره خالد الغالي وصافي قشقوش.
الأسفون آل ضاهر وطراف وقشقوش
وغالي وعموم اهالي بلدة دبين.

انتقل الى رحمته تعالى الاثنين ٦ نيسان
الشيخ جميل ابو حاطوم حماده
(ابو رياض)
زوجته سنية الفطاطري
ولده عصام وحافظ ابو حاطوم حماده
احفاده رامي وهادي وجميل.
الأسفون آل حماده والفطاطري.

والد الفقيه مروان رحال كرم
والدته جوسلين سعيد كرم
شقيقه روي
شقيقته ريمي
جدته مهي القطار
جده سعيد كرم
جدته امال القطار

وعموم عائلات رحال كرم والقطار
وقربانوس وصباغ وحرفوش ويونس ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
الطفل عامر مروان رحال كرم
المتنقل الى رحمة ربه الثلاثاء ٧ نيسان.

انتقلت الى رحمته تعالى الأستاذ عليما
ماري بطرس معوض
زوجة حنا بشاره بشاره
اولادها انطوان بشاره وجورج بشاره ولور
زوجة جان بيار بطرس وفيغيان زوجة الياس
ثابت وهدى زوجة أفرام غزال وعائلاتهم
اشقاؤها المرحوم محسن وغوستاف
معوض وايفلين زوجة سعيد بشاره (في
المهجر) ولوريس زوجة اسكندر بربرور
وعائلاتهم

انتقلت الى رحمته تعالى الأستاذ عليما
ايفون مارون الخوري
ارملة المرحوم امين فرحات
اولادها كوليت زوجة ديريك ويتكر
وعائلتها

ودوريس وعائلتها
وانطوان وعائلته
وموسى وعائلته
اشقاؤها جوزف وماري
وايلي وعائلته
وسهير زوجة روجيه عبيد وعائلتها
وعايدة زوجة ميشال مراد وعائلتها
وليلى ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى الأستاذ علي
الشيخ يوسف طنوس الهاشم
زوجته ناديا توفيق الراعي
ولده الصيدي شربل والدكتور عبد الله
ابنتاه غريتا وفرنسواز
شقيقاته اوجانيا ارملة المرحوم فرنسيس
العتيق واولادها
ابناء شقيقه المرحوم نخله وعائلتهم
ابناء شقيقه المرحوم اسد وعائلاتهم
ابناء شقيقته المرحومة لورنس ارملة
المرحوم فؤاد شربل وعائلتهم
وعموم عائلات الهاشم والراعي والقزي
والعتيق وشربل والقراب وتابت وصادر ومينر
ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه سهاد يوسف الجليل
ولده بيار ولوريت
اشقاؤه انطوان بطرس الحلو وزوجته
وأسعد بطرس الحلو وزوجته
وميشال بطرس الحلو وعائلته
شقيقاته ونداء زوجة جورج اسود وولدها
وهيفاء زوجة مرسال الاسمر وعائلتها
نهاد ارملة شقيقه المرحوم لويس بطرس
الحلو واولادها ينعون فقيدهم الغالي.
جورج بطرس الحلو

انتقلت الى رحمته تعالى الأستاذ عليما
الاميرة
ايلدا حسين عبد الحميد الايوبي
ارملة المرحوم يوسف محمد عبدالحميد
الايوبي
اولادها حسان واناس زوجة آيات عساف
وحنان زوجة ابراهيم زيدان ولينا زوجة
الدكتور الياس غفري وبشير الايوبي.

ابنة الفقيده اولغا زوجة سمير حرب
وعائلتها
شقيقها جورج رزق وعائلته
عائلة شقيقها المرحومة هدى زخور
ينعون فقيدتهم المرحومة
روز رزق الله رزق
ارملة المرحوم اميل فركوح

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى فقيدنا
وعزيزنا المرحوم
الحاج حسين حلمي محمد رمضان
جلول
عميد آل جلول
اولاده الحاج محمد المدير العام لمستشفى
الزهراء والدكتور وائل والاستاذ قصي
اشقاؤه المرحوم احمد مختار والمرحوم
محمود عارف والمرحوم الدكتور حسن حسني
اصهاره فؤاد ابراهيم جلول والدكتور علي
همدر وممهدي الكيال.
الأسفون آل جلول وحركة وهمدر والكيال
وشرف وعموم اهالي برج البراجنة.